

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

نشأة الشيعة الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري

رسالة تقدمت بها الطالبة

هيام حسين علي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي

باشراف

الاستاذ المساعد

بيداء محمد عبد

1445 هـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم



صدق الله العلي العظيم

الصافات : ٨٢, ٨٣

إقرار المشرف

اشهدُ بأن اعداد هذه الرسالة المعنونة (نشأة الشيعة الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري) للطالبة (هيام حسين علي) قد جرت تحت اشرافي في كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة كربلاء ، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي .

التوقيع :

المشرف : أ.م. بيداء محمد عبد

التاريخ: ٢٦/ ١/ ٢٠٢٣

بناءً على التوصيات المتوافرة ، أرشحُ هذه الرسالة للمناقشة.

التوقيع :

أ. م. د. محمد مهدي علي

رئيس قسم التاريخ

التاريخ: ٢٦/ ١/ ٢٠٢٣

ب

إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا لجنة المناقشة قد اطلعنا على هذه الرسالة الموسومة ب (نشأة الشيعة الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري) المقدمة من الطالبة (هيام حسين علي)وقد ناقشنا الطالبة في محتوياتها وفيما لها علاقة بها وقد وجدناها جديرة بالقبول لنيل شهادة ماجستير تربية في قسم التاريخ الاسلامي بتقدير (جيد جداً).

التوقيع :
الاسم :أ.د ميثم مرتضى مصطفى
رئيساً
التاريخ ٨/ ١١/ 2023 م

التوقيع:
الاسم :أ.د مهند عبد الرضا حمدان
عضواً
التاريخ ٨/ ١١/ 2023

التوقيع :
الاسم : أ.م.د نجلاء كريم مهدي
عضواً
التاريخ: ٧/ ١١/ 2023 م

التوقيع :
الاسم : أ.م.د بيداء محمد عبد
عضواً ومشرفاً
التاريخ: ٦/ ١١/ 2023 م

صادقت من قبل مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء

التوقيع :

الاسم : أ.د صباح واجد علي

التاريخ 28/ ١١/ 2023م

الإهداء

الى من اشرقت بولادته شمس المعرفة لتخرج البشرية من الظلمات إلى النور قدوتي رسول الله محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

اهدي جهدي المتواضع إلى من آمنا به ولم نراه . . . .

إلى من ننتظر قدومه . . . .

إلى من نعد الايام مترقبين أوانه . . . . . .

اليك سيدي ومولاي صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه)

إلى من منحتني القوة والعزيمة إلى بسمة عمري وعبير حياتي وكانت عونا في مواصلة دراستي . . . امي الغاليه

إلى من روى طريقي املا وعزما والدي العزيز

إلى اخوتي واخواتي الأعزاء مصدر فخري في الحياة

إلى من شاركوني عناء هذه الرسالة صديقتي اديان متمنية لها التوفيق والسداد

الشكر والأمتنان

بسم الله الرحمن الرحيم "رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه" صدق الله العلي العظيم

الحمدلله وحده حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده خاتم الانبياء والمرسلين محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

أتوجه بالشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذتي العزيزه بيداء محمد التي منحتني الكثير من وقتها وبذلت جهداً كبيراً في متابعة هذه الدراسة

كما أتقدم بشكري واعتزازي وتقديري إلى الأساتذة الأفاضل في مرحلتي الأولية والعليا

ويسعدني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى المكتبات العتبتين الحسينية والعباسية واخص بالشكر والامتنان مكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية

وتمام الشكر هو الدعاء لهم بأن يجزهم الله عز وجل احسن الجزاء .

المحتويات

المقدمة

المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد (ﷺ) .

تضمنت الدراسة **نشأة الشيعة الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري** اذ إن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام على حد سواء وهذا يدل على أنها بدأت تزهر حتى أثمرت وتطورت والتشيع قديم جاء بأمر الهي ولد قبل رسالة النبي محمد(ﷺ) والدليل على ذلك ما أكده القران الكريم اذ وردت اية " وان من شيعته لابراهيم ﴾" , وبعد أنتشار التشيع في مدينة حلب التي تعد واحدة من حواضر العالم الاسلامي التي شهدت هذه المدة تقدماً في حياتها الفكرية والعلمية والثقافية المتمثلة بنخبة فكرية وعلمية من العلماء والفقهاء والادباء والمثقفين , شملت مدينة حلب العديد من المذاهب الدينية المتعددة منها المذهب الامامي الاثنا عشري الشيعي .

قسمت الدراسة على أربعة فصول تطرقت في الفصل الأول الذي كان بعنوان مدينة حلب في الموروث التاريخي اذ تناولت في المبحث الاول مدينة حلب في التاريخ, وجاء في المبحث الثاني الموقع الجغرافي لمدينة حلب وفي المبحث الثالث تضاريس حلب وخصص الفصل الثاني عن الشيعة الامامية في حلب اذ تضمن المبحث الأول الشيعة لغةً واصطلاحاً وتطرق المبحث الثاني جذور التشيع واشتمل المبحث الثالث جذور التشيع في حلب اما الفصل الثالث فجاء بعنوان الاسر الشيعية في حلب اذ وضح في المبحث الأول الاسرة الحمدانية وتناولنا في المبحث الثاني اسرة بني الخشاب ودرسنا في المبحث الثالث الاسر العلمية الشيعية بعد الاسرة الحمدانية واختص الفصل الرابع الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري تمثل المبحث الأول بالإسهامات الفكرية اما في المبحث الثاني فتضمن الحياة الفكرية في حلب وجاء المبحث الثالث الحركة العلمية وآثرها الفكري .

عرض المصادر

اولا : كتب التاريخ العام

ابن عساكر

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت 571هـ) كتاب تاريخ دمشق كتاب مهم ترجم فيه لكل من أحتل بلاد الشام واجتاز بأعمالها من الفقهاء والقضاة والعلماء رتبة على التراجم وبدأ من اسمه احمد تبركاً باسم الرسول محمد (ﷺ)

ابن الجوزي

جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ) كتاب المنتظم في تاريخ الأمم والملوك وهو من كتب التاريخ المهمة التي زودتنا بمعلومات عظيمة اذ جمع بين الحوادث والتراجم .

ابن الاثير

ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت 630هـ) كتاب الكامل في التاريخ من اهم مصادر التاريخ الأساسية التأريخ الإسلامي على مر السنين شمل اخبار العالم منذ الخليقة وكثيراً ما يربط الاحداث التي تقع في الأقاليم المختلفة وتطرق للاحداث القريبة في عصره واسهم في نقل أخبارها .

ابن شداد (ت 684هـ)

كتاب الاعلاق الخطيرة في ذكر الشام والجزيرة قدم لنا معلومات غنية وقيمة في تأريخ بلاد الشام وحلب والدولة الحمدانية .

ابن كثير

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت 774هـ) كتاب البداية والنهاية تناول هذا الكتاب من بدأ المخلوقات من خلق وما ورد في الكتاب والسنة من الاثار

والاخبار المنقولة عند العلماء ورثة الأنبياء وذكر فيه الأمم الماضية واخبارهم واحوالهم وترجم فيه طوائف من علماء اهل الكتاب وذكر فيه المعارك والاحداث حسب السنين .

ابن خلدون

عبد الرحمن بن محمد بن محمد أبو زيد الحضرمي الاشبيلي (ت 808هـ) كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر أشتهر بين اهل بالمقدمة تضمنت هذه المقدمة الظواهر الاجتماعية وفضل التاريخ واستقصاء الاخبار فضلاً عن العمران والملك والسلطان وتتبع اخبار كل دولة منذ قيامها الى نهايتها .

ثانيا : كتب التراجم ابرزها

ابن العديم

عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة , كمال الدين (ت 660هـ) كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب تطرق فيه ابن العديم الى الحياة السياسية والثقافية التي عاشتها مدينة حلب عبر عصورها التأريخية منذ القرن الأول للهجرة حتى القرن السابع للهجرة .

ابن خلكان

ابو العباس شمس الدين أحمد بن حمد بن إبراهيم بن ابي بكر (ت 681هـ) كتاب وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان وهو من اشهر كتب التراجم كشف لنا تراجم الكثير من الشخصيات والاعلام منذ العصر الجاهلي حتى منتصف القرن السابع الهجري .

الصفدي

صلاح الدين خليل بن ايبك (ت 764هـ) كتاب الوافي بالوفيات يعد من الكتب المهمة في تراجم الكثير من العلماء والوزراء والقضاة والشعراء والفقهاء .

الذهبي

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ) كتاب تأريخ السلام ووفيات المشاهير والاعلام وهو من الكتب المهمة ذكر فيه احداث كل سنة وتراجم الشخصيات والاعلام

ثالثا : كتب البلدان والجغرافيا والرحلات

اليعقوبي

احمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب (ت 292هـ) وفي روايات اخرى (ت:284هـ) وقيل (ت: 298هـ) كتاب البلدان وهو من الكتب الجغرافية العربية المهمة ذكر فيه اخبار البلدان والمسافة ما بين كل بلد وآخر والاسفار والرحالة والفتوح وذكر بعض اخبار من العلماء والامراء .

الاصطخري

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي (ت346هـ) كتاب المسالك والممالك شمل هذا الكتاب وصف الأقاليم الجغرافية واوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية وقرى وقلاع وحصون وغيرها .

ياقوت الحموي

شهاب الدين أبو عبد الله (ت 626هـ) كتاب معجم البدلان من اهم كتب الجغرافية الجليلة لما له أهمية المعلومات ودقتها من حيث الموقع وأسماء البلدان والجبال والانهار والمدن والقرى .

ابن بطوطة

محمد بن عبد الله بن محمد (ت 779هـ) كتاب تحفة الأنظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار المعروف برحلة ابن بطوطة قدم لنا هذا الكتاب معلومات جغرافية وتاريخية مهمة في ضوء رحلاته لمعظم البلدان والمدن والقرى .

رابعا : الكتب الأدبية

التنوخي

محسن بن علي التنوخي (ت 384هـ) كتاب نشوار المحاضرة يعد من الكتب التي أفادتنا في معلومات وافية عن الشعراء والادباء والفقهاء والكثير من الروايات عن الاحداث التاريخية .

الثعالبي

عبد الملك الثعالبي (ت 429هـ) كتاب يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر كتاب مهم اعتمدت عليه في موضوع الدراسة تتمثل أهميته في ايراد المعلومات بشكل دقيق ومفصل من خلال الشعر والشعراء .

ابن منظور (ت 711هـ)

محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل , جمال الدين الانصاري (ت 711هـ) كتاب لسان العرب كان غنياً بالمعلومات اللغوية التي افادتنا في دراسة موضوع البحث .

السيوطي جلال الدين (ت 911هـ)

كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة هو من المصادر المهمة التي اعطتنا صور واضحة عن العديد من الشخصيات الأدبية المهمة .

عرض لأهم المراجع

الأمين محسن العاملي

محسن الأمين كتاب اعيان الشيعة اختص هذا الكتاب بترجمة الكثير من كبار رجال الشيعة وعلمائها وتحدث عن حياة الائمة (عليهم السلام) .

نبيلة عبد المنعم

تعد من ابرز المراجع التي تحدثت في نشأة الشيعة الامامية بشكل مفصل .

زينب شاكر مهدي الواسطي

الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية (293-414هـ) اعطتني هذه الاطروحة معلومات مهمة في بعض جوانب الدراسة واعتمدت على مجموعة من الرسائل والمجلات والأبحاث التي تخص عنوان الرسالة .

الفصل الاول

مدينة حلب في الموروث التاريخي

المبحث الأول : مدينة حلب في التاريخ

أولا : أصل تسمية حلب في التاريخ القديم

ثانياً : بناء مدينة حلب في التاريخ القديم

ثالثاً : حلب في الفتح الإسلامي

أ- الفتح الإسلامي في صدر الإسلام

ب- ولاية حلب في العصر الاموي

ج- ولاية حلب في العصر العباسي

المبحث الثاني: الموقع الجغرافي لمدينة حلب

أولا : لمحة تاريخية عن جغرافية حلب

ثانيا : حدود مدينة حلب

ثالثاً : اقسام مدينة حلب

المبحث الثالث : تضاريس مدينة حلب

أولا : جبال مدينة حلب

ثانياً أبواب مدينة حلب

ثالثاً : اسوار قلعة حلب

رابعاً: مدن حلب

خامساً : وصف مدينة حلب عند المؤرخين والرحالة .

المبحث الأول

مدينة حلب

اولاً : اصل تسمية حلب في التاريخ القديم

تعد مدينة حلب من مدن العالم الاسلامي, فهي قديمة جداً قِدَم التاريخ , لذا كانت بين الماضي البعيد والحاضر , فهي مزدهرة ذات أدوار مهمة في تاريخ الشرقي القديم , وتاريخ المسلمين , أختلف المؤرخون في أصل تسمية مدينة حلب قديماً .

حلب لغة : حَلَبَ الناقة حَلْباً كَقَتلَ و ضَربَ , وحَلباً كعَجب وحِلاباً ككِتاب : استخرج ما في ضرعِها من اللبن , كاحْتَلبهَا , فهو حالِبٌ [1] وذكر ابن منظور [2] "**الحَلَبَ استخراج ما في الضرع من اللَبن يكون في الشاه أو الابل او البقر , والحَلب حَلبها يحَلبها وحَلباً وحلاباً** " .

حلبت احلب حلباً وهربت هرباً وطربت طرباً لأن إبراهيم , (عليه السلام) كان يحلب فيها غنمه في المجمعات ويتصدق به فيقول الفقراء حلب حلب , فسمي به [3] , اسم حَلَب عربي لا شك فيه , كان لقباً لتل قلعتها , وكان مقامه بهذا التل يحبس به الرعاة , ومعهم الأغنام والمعز , والابقار ,

---

[1] ابن معصوم , صدر الدين المدني , علي بن احمد بن محمد معصوم الحسني , علي خان ميرزا أحمد , (ت 1119هـ) , الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول , الناشر : مؤسسة أهل البيت لاحياء التراث , ج 1 , ص 417- 418 .

[2] محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ), لسان العرب ,ط3, الناشر : دار صادر بيروت , (1414ه) , ج 4 , ص 175 .

[3] ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرمي (ت 626هـ), معجم البلدان , ط2, الناشر : دار صادر بيروت , (1995م) , ج 2 , ص 282.

وكان الضعفاء اذا سمعوا بمقدمه أتوه من كل وجه من بلاد الشام , وكان يأمر الرعاة بحلب ما معهم طرفي النهار , ويأمر ولدهُ وعبيده باتخاذ الطعام , فينادي الضعفاء **"أن إبراهيم حَلَبَ"** فيتبادرون اليه , لما قطع إبراهيم (عليه السلام) الفرات من حران [1] , وكان الكنعانيون [2] يأتون النبي إبراهيم (عليه

---

[1] حران : هي قرية من قرى حلب , مدينة الصابئة اسمها القديمة قارة وهي في بلاد السبعة القديمة ومن الأقاليم الرابع من الجزيرة , تقع قرب منابع نهر البليخ تقوم عند ملتقى الطرق التجارية في شرق الفرات ولاسيما طريق الشام وطريق الجزيرة كانت مركزهم التجاري تعرف مشهد الصخرة انه كان يجلس عليها إبراهيم (عليه السلام) ينتظر غنمة وقيل حران بناها سام بن نوح يسكنها الاغريقية والسريانية وحكمها الاشوريين واليونان والفرس والرومان , قبل الإسلام واتخذها العرب صلحاً سنة (18هـ / 639م) وحران الى حبر منبج يومان , ومن حران الى الرقة ثلاثة أيام ومن حران الى الرها يوم . ابن حوقل , محمد بن حوقل البغدادي الموصلي , أبو القاسم , (ت 367هـ) , صورة الأرض , الناشر : دار صادر : أفسدت ليدن – بيروت , عام النشر (1938م) , ج 1 , ص 210 ؛ الهروي , علي بن ابي بكر بن علي , أبو الحسن , (ت 611هـ) , الإشارات الى معرفة الزيارات ,ط1 , الناشر : مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , , (1423هـ) , ص 59 ؛ الغزي , كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البابلي الحلبي , (ت1351هـ) , نهر الذهب في تاريخ حلب ,ط2 , الناشر : دار القلم , حلب , (1419هـ) , ج 1 , ص 427 .

[2] الكَنْعَانيُون : بفتح الكاف وسكون النون وفتح العين المهملة وضم الياء المكسورة المثناة تحت المشدودة , هم الذين كان منهم جبابرة الشام من ولد كنعان بن حام , بن نوح , وكانت لغتهم اللغة العبرانية ومن لغاتهم موآب انتشرت هذه اللغات في الشام في القسم الشمالي , فأقاموا بحران كانوا يعبدون الكواكب السبعة بأنواع من الفعال والمقال وكانوا كفاراً سوى ابراهيم وأمرأته وأبن أخيه لوط (عليهم السلام) وازال الله به تلك الشرور وأبطل به ذلك الضلال . ابن كثير , أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774هـ) , البداية والنهاية , تح: عبد الله عبد المحسن التركي , الناشر : مطبعة السعادة القاهرة وصورتها دار الفكر بيروت , مصر , ج 1 , ص 161 ؛ القلقشندي , احمد بن علي بن أحمد الغزاري , (ت 821هـ) , صبح الاعشى في صناعة الانشاء, ط1, الناشر : دار الكتب العلمية بيروت, = =(1407هـ/

السلام) بأبنائهم فيهبونهم منه , ويتصدق عليهم من الطعام , والغنم , وكان الكنعانيون بتل القلعة في رأسه بيت للصنم , فأخرج النبي إبراهيم (عليه السلام) الصنم , وقال لمن حضر من الكنعانيين "**آدعوا الهكم هذا أن يكشف عنكم هذه الشدة , فقالوا : وهل هو الا حجر ؟ فقال لهم : فأنا أن كشفت عنكم هذه الشدة , ما يكون جزائي ؟ فقالوا له : نعبدك فقال لهم : بل تعبدون الذي اعبد , فقالوا : نعم فجمعهم في رأس تل ودعا الله فجاء الغيث وضرب إبراهيم برأس ظلّه حين اقلع الغيث وتوافت اليه رعاؤه** [1] , وقد عرفت حلب عند الآراميين خَلب لذا وأصبحت عاصمته الاموريون [2] كذلك عرفت عند الروم بارّوا وقيل بيروا عند الصابئة [3] وعرفت عند اليونان

1987م) , ج 1 , ص 424 ؛ محمد كرد علي , محمد عبد الرزاق بن محمد , (ت1372هـ) , خطط الشام , الناشر , مكتبة النوري , دمشق , ط 3 , (1403هـ/ 1983م) , ج 1, ص 36 .

[1] ابن العديم , كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد بن هبة اللّه الحلبي الحنفي , (ت660هـ), زبدة الحلب من تاريخ حلب , وضع حواشيه خليل منصور , الناشر : دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , ط1 , (1417هـ / 1996م) , ج 1 , ص 8/7 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 282 .

[2] الاموريون : هم اقوام السامية القديمة التي قدمت بلاد بابل سالكة طريق نهر الفرات , وانتشرت في العراق واسست الدويلات والممالك المهمة التي انضمت تحت حكم سلالة اور الثالثة في عهد ملكها حمورابي . سوسة, احمد , حضارة وادي الرافدين , ص 142 ؛ طه, باقر , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , الناشر : شركة دار الوراق , ط 1 , بيروت , الحمرا , 2009 , ج 1 , ص 94 ؛ نائل حسون , المعجم المسماري , الناشر : بيت الحكمة , ط 1 , بغداد , 2001 , ج 1 , ص 123.

[3] الطباخ , محمد راغب بن محمود بن هاشم الحلبي (ت 1370هـ), اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ,ط1 , المطبعة العلمية في حلب , 1342هـ/1923م , ج 1 , ص 74 ؛ أبو الفداء , عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر شاهنشاه بن أيوب , الملك , (ت732 هـ) , اليواقيت والضرب في تاريخ حلب , تح :=

بـنفس التسـمية خلبـاً بالخـاء المعجمـة , لان الحـاء لا يسـتعلونها فـي لغـتهم فابدلوها بالخاء[1].

وردت مدينـة حلـب قـديماً فـي اللغـة الاكديـة حلـب أو حلبابـا كانـت حلـب مركـزاً للنحـاس تتـاجر بـه , أو تنتجـه , ولا تـزال تصـنع المنتوجـات النحاسـية فيهـا و وجاء ذكـر حلـب فـي عهـد سرجون الاكـدي, وفـي عهـد ابنـه ريمـوش سنة 2300ق. م , وفـي عهـد حفيـده نـارام سـين , شـهدت حلـب او خـراب لهـا وتـم أسـر ملكهـا , وكـذلك عنـد البـابليون باسـم حلبـوا ., والاشـوريين حلـوان, وعنـد المصـريون والحيثيـون حُلبُـو, وعنـد السـريان , سـميت بالشـهباء[2] معناهـا البيضـاء وصـفة العـرب كالتفسـير كلمـة حلـب , وكـان يشـاهد مـن بيـاض تربتهـا لكثرة سباخها [3] .

= محمـد كمـال وفـالح البكـور , الناشـر : دار القلـم العربـي , ص 2 ؛ ابـن العـديم , زبـدة حلب , ج 1 , ص 8 .

[1] الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 28.

([2]) الشـهباء : تعنـي البيـاض يتخللـه السـواد ولبـيض ترتبهـا وحجارتهـا ان إبـراهيم كـان يحلـب فيهـا بقـرة لـه شـهباء وحجرهـا الأبـيض . ابـن العـديم , زبـدة الحلـب , ج 1 , ص10/8؛ ابـن الحنبلـي , رضـي الـدين محمـد بـن إبـراهيم بـن يوسـف الحلبـي , (ت 971هـ) , در الحبـب فـي تـاريخ أعيـان حلـب , تـح : محمـود محمـد الفـاخوري ويحيـى زكريا عبارة , الناشر : منشورات زارة الثقافة – دمشق 1972م , ج 1 , ص 2 .

([3]) ابـن الشـحنة , ابـي الفضـل محمـد بـن محمـد بـن محمـد بـن محمـود , (ت890هـ) , الـدر المنتخـب فـي تـاريخ ملكـة حلـب , الناشـر : دار الكتـب العلميـة سـورية (1404هـ/ 1984م) , ص2.

ثانياً : بناء مدينة حلب في التاريخ القديم

قام ببناء مدينة حلب قديماً ملك من ملوك الموصل يقال له بلوكوش الموصلي او بلوكوس , وفي سنة تسع وعشرين من ملكة وهي سنة أربعة الالف وثماني عشر سنة , ملكت ابنته أطوسا وقد بناها بعد ورود إبراهيم (عليه السلام) الى الديار الشامية بخمسمائة وتسع وأربعين سنة لان إبراهيم (عليه السلام) ابتلى بنار نمرود [1] , فهرب منه مع عشيرته الى حران وأن من قام ببناء حلب وعمارتها هم العماليق من خلفاء موسى (عليه السلام) , عندما جاءوا الى تلك الديار وبنوا حلب وجعلوها حصناً لأنفسهم واموالهم ولم يزالوا متحصنين بعواصمها الى أن بعث الله داوود (عليه السلام) فأنتزعها منهم على ما يبدوا تبين لنا أن باني حلب للمرة الأولى هو الملك الموصلي , والذي خطط حلب هو حلب بن مهر فسميت باسم الوالي [2] وبناءها الاسكندر , ويقال أن الارميين كانوا بناها , هم الذين سكنوا بقاعها قبل إبراهيم بزمن طويل [3] .

---

[1] نمرود : هو غرد بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح ملك بابل الذي حكم شرق الأرض وغربها , تمرد على الله تعالى , وكان جبار في الأرض , فأمر بحرق النبي إبراهيم (ع) فمكث اربعمائة سنة فعذبه الله سنة كاملة وآماته . ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 1 , ص 103 ؛ الطبري , أبو جعفر , محمد بن جرير , (ت 310 هـ) , تاريخ الرسل والملوك , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , الناشر : دار المعارف مصر , ط 2 , (1387 هـ / 1967م) , ج 1 , ص 288 .

[2] الطباخ , اعلام النبلاء, ج1 , ص 81 .

[3] ابن الحلبي , در الحبب , ج 1 , ص 2 .

وقام ببنائها مرة ثانية سلوقوس [1] , ولعلها خربها بعد بناء بلوكوش فجدد بناءها ما بين المدتين ما يزيد على الف ومائتي سنة , وعندما جاء سليكس [2] جدد بناء مدينة حلب , والذي قام بناء القلعة على التل المشهور عند العرب انه لأبراهيم (عليه السلام) أمر اليهود أن يترددوا الى هذه البلدة للتجارة , ويقيموا فيها , فاستوطنوا واكثر عددهم , وكان لهم ضمن هذا البناء ثلاثة كنائس أولها نزل عامة وهي معبدهم وكان أكثر سكان مدينة حلب يهود لذا سميت مدينة الاحبار والثانية عامرة معبد للمسلمين وتسمى جامع الحياة [3] , وكانت عمارتها بعد ظهور المسيح بمائة سنة وجدد بناءها هليل بن ناتان مكتوب في حائطها بالقلم العبراني فقد مضى على بنائها 1683ق.م سنة الى عامنا هذا وهو سنة 1342ق.م أي أنها بنيت قبل الهجرة النبوية [4] .

وقد عرفت حلب الى اسم بانيها حلب بن المهر ابن حصين [5]

---

[1] سلوقوس : وهو سرياني الذي قام ببناء مدينة حلب مرة ثانية بعد خرابها مع اللاذقية وأفامية , . ابن الحلبي , در الحبب , ج 1 , ص 2 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 162 .

[2] سليكس : هو احد ملوك الرومانيين استولى على انطاكية وجدد بناء حلب . الطباخ, اعلام النبلاء , ج 1 , ص 84 .

[3] جامع الحياة : هي كنيسة يهودية نسبت في القرن الرابع عشر للميلاد لها باب بقنطرة غريبة داخلها كتابات عبرية . الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج1 , ص 84 ؛ العزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 139 .

[4] الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 1 , ص 85 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 162 .

[5] حلب بن المهر ابن حصين : هو حلب بن المهر بن حصين بن جان بن مكثف وهم أخوة بردعه , وحلب , وحمص من العمالقة , بنو كل واحد مدينة وسميت باسمه . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 8 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , =

وقيل نسبة الى بانيها حلب ن مهر بن خاب [1], وهناك كتابات على الحجر الأسود في جامع القيقان [2] داخل انطاكية وكان اسم حلب بلغتهم هلبون وهَلبه [3] .

ثالثا : حلب في الفتح الإسلامي

أ- الفتح الاسلامي في صدر الإسلام : -

قام الخليفة عمر بن الخطاب(13-23هـ) بالعديد من الفتوحات الإسلامية في البلدان واسرعت شعوب هذه البلدان الى الإسلام وطالبت الصلح لانها شعرت في ضعف حكومتها وصلابة المسلمين فيها [4].

عزل عمر بن الخطاب خالد ابن الوليد واستعمل أبا عبيدة على جميع الناس , فالتقى المسلمون والروم حول دمشق , فقاتلوا قتالاً شديداً , ثم هزم الله الروم , فدخلوا دمشق فتحصنوا بها فحاصرهم المسلمون ستة أشهر

= ص 282 ؛ كشاجم , ابي الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك , (ت 360هـ) ادب النديم , دراسة وشرح وتح : الدكتور النبوي عبد الواحد شعلان , ط 1 (1406هـ / 1987م), ص9 ؛ أبو الفداء, اليواقيت والضرب في تاريخ حلب , ص1 .

[1] حلب بن مهر بن خاب : هو أحد بني الضاب من العمالقة فاختط مدينة حلب وسميت بأسمه , وكان 3990 سنة .الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء, ج1 , ص81 ؛ الغزي, نهر الذهب, ج1, ص27 ؛ ابن الحلبي , در الحبب ,ج1, ص2.

[2] جامع القيقان : من أهم جوامع القديمة في حلب التي بقيت عليه بعض الكتابات الحيثية يقع في شمالي غربي القلعة وكان مرقباً يقيم فيه اقاق . كرد علي , خطط الشام , ج 6 , ص 50 ؛ ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , س 82

[3] الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 1 , ص 85

[4] اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح , (ت 292 هـ) , تاريخ اليعقوبي , تح : عبد الأمير , الناشر : المكتبة الحيدرية , النجف الاشرف , (1384هـ / 1964م) , ج 2 , ص 28 – 29 .

ثم فتحوا دمشق واعطوا الجزية , وكان الصلح على يد خالد بن الوليد وذكر الواقدي [1] "**كان مع أبي عبيدة عشرون الف ومع يزيد وعمرو بن العاص عشرة الالف** " , فتح المسلمون الشام , ثم سار خالد بن الوليد ودخل من باب انطاكية الى حلب , وجاء أبو عبيدة ومعه عياض الفهري[2] حتى نزل عليهم فطلبوا الى المسلمين الصلح , والأمان , فقبل منهم أبو عبيدة وصالحهم وكتب لهم أماناً , كان يتقرب حاضر حلب [3] يجمع اصنافاً من العرب من تنوخ [4] وغيرهم فصالحهم أبو عبيدة على الجزية حتى صالحوه على الأمان , ثم اسلموا آجلاهم فيها أهل حلب وانتقلوا الى

---

[1] محمد بن عمر بن واقد السهمي أبو عبد الله (ت 207هـ) , فتوح الشام, ط1 , الناشر : دار الكتب العلمية , (1417ه / 1997م) , ج 1 , ص 233 .

[2] عياض الفهري : هو أبو سعيد عياض بن غنم بن زهير بن ابي شداد ابن ربيعة من المهاجرين الاولين شهد بدراً واستخلفه أبو عبيدة عند وفاته على الشام , وهو الذي فتح الجزيرة . السيوطي , جلال الدين (ت 911هـ), جمع الجوامع المعروف الجامع الكبير , تح : مختار إبراهيم الهائج واخرون ,ط2, الناشر : الازهر الشريف , القاهرة , جمهورية مصر العربية , (1426هـ / 2005م) , ج 1 , ص 789 ؛ الطباخ , اعلام النبلاء , ج 1 , ص 104 .

[3] حاضر حلب : وهو موضع قريب منها يجمع اصنافاً من العرب , فصالحوا على الجزية ثم اسلموا بعد ذلك . ابن خلدون , عبد الرحمن بن خلدون , (ت 808هـ) , العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ,ط1, ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس : أخليل شحادة , مراجعة : سهيل زكار, دار الفكر, بيروت, 1401هـ/1981م, ج 2 , ص 542 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 206 .

[4] تنوخ : هم من القبائل من بني أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان ابن عمرو ابن الحافي بن قضاعة , اجتمعت وتألفت وتحالفت في مواضعها , وسموا بهذا الاسم لاهم حلفوا على المقام بمكان الشام والتتنخ المقام , وكانت تنوخ تقيم بحاضر حلب , وبالمعرة . الزبيدي , محمد مرتضى الحسيني (ت 1205ه) , تاج العروس في جواهر القاموس , تح : جماعة من

قنسرين[1] ان قائد الخليفة فتح حلب صلحاً [2] وفتح قلعتها[3] عنوة[4] كانوا المسيحيين بعد الفتح احسن حال ممتزجين مع المسلمين على أنفسهم وأموالهم ومعتقداتهم وينظر اليهم المسلم بعين اللطف والعطف[5] .

المختصين= =, الناشر : وزارة الارشاد والانباء في الكويت, (1385 – 1422هـ / 1975-2001م) , ج4 , ص262 ؛ كحالة , عمر رضا بن محمد الدمشقي (ت 1408هـ) , معجم قبائل العرب القديمة والحديثة ,ط7 , الناشر: مؤسسة الرسالة , بيروت , (1414هـ / 1994م) , ج 1 , ص133.

[1] قنسرين : كان اسمها صوبا وصوبا بالعبرانية , قيل اسمها بالتوراة ويقال فيها قنسرون بفتح النون بعد القاف وكسرها وهي كورة في الشام وتعد من اهم مدن بلاد الشام , وهي واحدة من اجناد الشام الخمسة ومركزا للتجارة والصناعة وشرب اهلها من نهر القويق , وجبل الطور مجاورا لها ويقال انه مشهد مقام صالح (ع) في جبالها . ابن خرداذبة , عبد الله بن عبد الله ابو القاسم (ت 280هـ) , المسالك والممالك لابن خرداذبة , الناشر: دار صادر افسدت ليدن , بيروت , (1889م) , ص75 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج4 , ص404 ؛ ابن العديم , بغية الطلب ,ج1 , ص69 .

[2] الصلح : ومعنى الصلح في الصلاح وهو ضد الفساد , والصلح في هذه المواضع ضد الخلف , ومعناه أن المسلمين كانوا اذا نزلوا على حصن او مدينة خافهم اهله فخرجوا الى المسلمين وبذلوا لهم عن ناحيتهم مالاً , أو خراباً أو وظيفة يوظفونها عليهم ويؤدونها في كل عام على رؤوسهم وأرضهم . ياقوت الحموي, معجم البلدان,ج1 ,ص39 .

[3] ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي , (ت 449هـ) , تاريخ دمشق, تح : محي الدين أبو سعيد, الناشر : دار الفكر , (1415هـ / 1995 م) ج 72, ص 279 ؛ ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 15-17 ؛ بغية الطلب , ج 1 , ص 728 ؛ ابن خلدون , العبر, ج 2 , ص 542 .

[4] العنوة : وهو ضدّ الصلح , قالوا : العنوة أخذ الشيء بالغلبة , وقالوا : وقد يكون عن تسليم وطاعة مما يؤخذ منه الشيء , ومعنى التسليم والطاعة بلا قتال . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 40

[5] الغزي , نهر الذهب , ج1 , ص 157 .

ب- ولاية حلب في العصر الاموي

تعد بلاد الشام مركز الخلافة الاسلامية في العصر الاموي , عندما تسلم الخلافة معاوية بن ابي سفيان ازدهرت بشكل كبير خلال الحكم الاموي , وظف معاوية الخراج على قنسرين اربعمائة الف وخمسين الف دينار, وكون الولاة في أيامهم بمنزلة الشرط , ولا يستغلون بالأمور والحروب , وغزا المسلمون الصائفة [1] .

ج- ولاية حلب في العصر العباسي

لم تعد بلاد الشام مركزاً للحكم الإسلامية , وأصبحت ولاية تابعة الى مركز السلطة الحاكمة في بغداد , وأن أهمية موقعها الجغرافي والاجتماعي والاستراتيجي استدعى الحكام العباسيين بأخذ الحذر من جانب والحرص على الهيمنة والنفوذ من جانب آخر [2] , وفي زمن أبو العباس السفاح بعث أهل حلب بالبيعة الى عبد الله بن علي[3]

---

[1] الصائفة : أوان الصيف والغزوة في الصيف وبها سميت غزوة الروم لانهم كانوا يغزون صيفا اتقاء البرد والثلج وصائفة القوم ميرتهم في الصيف او الصوائف , وغزاها مسلمة بن عبد الملك وابن أخيه العباس بن الوليد بن عبد الملك فافتتحا بمن معهما من المسلمين . ابن كثير, البداية والنهاية , ج 9 , ص 74 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 416 .

[2] ابن العديم, زبدة الحلب, ج 1, ص31؛ ابن الاثير, الكامل في التاريخ, ج5, ص321 .

[3] عبد الله بن علي: هو ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله اول الخلفاء العباسيين بعث الى اهل حلب . ابن العديم , زبدة الحلب , ج1, ص33-34 ؛ صفوت, احمد زكي , جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة, الناشر: المكتبة العلمية, بيروت, لبنان,ج3, ص6.

مـع أميـة التغلبـي [1] فقـد قلـد حلـب وقنسـرين الـى عبـد الصـمد بـن علـي [2] وكـان فيهـا أصـحاب مـروان ودخـل النـاس فـي الطاعـة وبـايعوا ثـم انصـرفوا الـى دمشـق , وفـي عهـد ابـي جعفـر المنصـور العباسـي ولـي صـالح بـن علـي بـن عبـد اللـه بـن العبـاس [3] سـنة (130هـ / 748م) فنـزل حلـب وبنـى بهـا خـارج المدينـة قصـراً [4] بقريـة بطيـاس[5] , أصـبحت حلـب تابعـة للحكـم العباسـي فـي عهـد المهـدي(127–169هـ/745–786م) ولـي قنسـرين وحلـب والجزيـرة علـي بـن سـليمان بـن علـي بـن عبـد اللـه بـن العبـاس [6] حربـاً وخراجـاً وصـلاة وعـرض المهـدي العسـكر وأغـزى ابنـه هـارون العباسـي بـلاد الـروم وعنـدما عـاد وولـي حلـب والشـام جميعهـا ابنـه هـارون وعنـدما اصـبح هـارون خليفـة ولـي حلـب

---

[1] أميـة التغلبـي : هـم قائـد فـي الجـيش العباسـي بعـث مـن قبـل الخلافـة العباسـية الـى اهـل حلب واخذ البيعة لهم . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 33/ 34 .

[2] عبـد الصـمد بـن علـي : هـو أول مـن بنـى المـدرج فـي الصـفا والمـروة فـي خلافـة المنصـور , وأصـبح والـي حلـب وبعـدها ذهـب الـى دمشـق . ابـن سـبط العجمـي , كنـوز الذهب , ج 5 , ص 58 ؛ ابن العديم , زبدة الحب , ج 1 , ص 35 .

[3] صـالح بـن علـي بـن عبـد اللـه بـن العبـاس : هـو بـن عـم أبـو العبـاس السـفاح , ولاه السـفاح مصـر سـنة (132هـ / 750م) , ثـم فلسـطين ومصـر مـرة ثانيـة سـنة (136هـ / 754م) وفـي زمـن المنصـور الـدوانيقي فـأقره علـى عمـل مصـر ثـم خـرج الـى فلسـطين , ومـات وهـو عامـل حمـص وقنسـرين . احمـد زكـي صـفوت , جمهـرة خطـب العـرب فـي عصور العربية الزاهرة , ج 3 , ص 18 ؛ أبو الفداء, اليواقيت والضرب, ص 4–5.

[4] أبو الفداء , اليواقيت والضرب, ص 4–5 ؛ ابن العديم, زبدة الحلب,ج1, ص34 .

[5] بطيـاس : بكسـر البـاء , وسـكون الطـاء واليـاء , قريـة علـى بـاب حلـب بـين النيـرب وبـابلّي وكـان بهـا قصـر لاميـر حلـب وخربـت القريـة والقصـر . يـاقوت الحمـوي , معجـم البلـدان , ج 1 , ص 307 ؛ ابـن عبـد الحـق , عبـد المـؤمن الخـالق ابـن شـمائل القطيعـي البغـدادي الحنبلـي صـفي الـدين (ت 739 هـ) , مراصـد الإطـلاع علـى أسـماء الأمكنـة والبقاع ,ط1 , الناشر : دار الجبل , بيروت , (1412 ه) , ج 1 , ص206 .

[6] علـي بـن سـليمان بـن علـي بـن عبـد اللـه بـن العبـاس هـو والـي حلـب وقنسـرين والجزيـرة في خلافة المهدي العباسي . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 36.

وقنسرين الى عبد الملك بن صالح بن علي ابن عبد الله [1] وبنى بها قصراً وبستاناً في منبج [2] وفي سنة 285هـ/898م في خلافة المستعين(248-252هـ/862-866م) ولي حلب والعواصم [3] أبو تمام ميمون [4] في فتنة المستعين , وعصى أهل حلب وأقاموا على الوفاء للخلفية بيعتهم , ثم ولى حلب وقنسرين أبو الساج ديوداد [5] سنة (254 هـ / 868م) , وفي عهد المعتمد(279هـ/892م) عقد لأخيه ابي أحمد الملقب بالموفق(295هـ/907م), على حلب وقنسرين والعواصم في سنة (258هـ/872م) وبنى في ظاهر حلب داراً حسنة وعمل لها بستاناً يعرف بستان الدار ظاهر[6] .

---

[1] عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب , أبو عبد الرحمن الأمير , ولي مدينة حلب والصوائف في زمن الحاكم هارون العباسي ثم ولي الشام والجزيرة في زمن الأمين وتوفي سنة (196 هـ / 812م) . ابن شاكر الكتبي , فوات الوفيات , ج 2 , ص 398؛ البلاذري , فتوح البلدان , الناشر , شركة طبع الكتب العربية , مصر , (1317هـ) , ج 1 , ص 185 .

[2] ابن العديم , زبدة الحلب , ج , ص 36 ؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب في تاريخ حلب , ص 807 ؛ ابن السبط العجمي , كنوز الذهب , ج 2 , ص .

[3] العواصم : هي حصون موانع وولاية تحيط بها بين حلب وانطاكية وقصبتها انطاكية وربما تدخل ثغور المصيصة وطرسوس , ويرجع الى عهد الرشيد عندما عزل الثغور كلها عن الجزيرة وقنسرين وجعلها جيزاً واحداً سميت العواصم . عبد السلام, محمد هارون , (ت 1408هـ) , كناشة النوادر , مكتبة الخانجي, ط1 , 1405هـ, ص 36 .

[4] ميمون بن سليمان : هو أبو تمام ميمون بن سليمان بن حدقه بن عبد الملك بن صالح ولي حلب والعواصم في خلافة المستعين بالله العباسي . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 45 ؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب , ص 11 .

[5] هو محمد بن ديوداد بن ابي الساج المعروف بالافشين , كان مولى حلب واعمالها في خلافة الموفق . أبو الفداء, اليواقيت والضرب , ص 13 .

[6] أبو الفداء, اليواقيت والضرب, ص11؛ ابن العديم , زبدة الحلب, ج1 ,ص45 .

المبحث الثاني

الموقع الجغرافي لمدينة حلب

أولا : لمحة تاريخية عن جغرافية حلب

تعد حلب في مقدمة المدن العظيمة لحسن منظرها وحصانتها وتمّول أهلها واكثر تجارتها وعمرانها , وكانت ولم تزل محطّ رحال قوافل دمشق والبصرة وأصبهان , وهي من أمات مدن بر الشام وإحدى المدن الاصلية في أواسط آسيا , أن ولاية حلب تأخذ القسم الأعظم من سوريا , والقسم الذي هي فيه سماه القدماء في سوريا كوماجان أي سوريا ذات الهضاب , اشيدت حلب على سبع ربوات [1] في وطأ من الأرض في مكان توفرت فيه كل شروط المدن العامرة من التربة خصبة وسعة لمكان اتصال الطريق , بين مواقع البلدان وقوافل التجارة ومالك الفاتحين وعراقة التقدم جعلها مدينة غنية بالاثار [2] .

---

[1] الربوات : هي اصله ما أرتفع من الأرض , جمعها ربى قول الله تعالى **(وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ)** إنها دمشق , وذات قرار أي قرار في العيش , وبدمشق في لحف جبل على فرسخ منها موضع ليس في الدنيا انزه منه . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص26 ؛ مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر, تح : روحية النحاس , رياض عبد الحميد مراد , حميد مطيع , دار النشر : دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر , دمشق سوريا , ط 1 , (1402هـ / 1984م) , ج 1 , ص 87 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 30 .

[2] ابن الحلبي , در الحبب ج 1 , ص 2 , الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 30 .

ثانياً : حدود مدينة حلب

حلب مدينة قديمة من مدن الشام وتقع في أقصى الشمال قرب حدود تركيا بين مناطق سوريا الشمالية , وهي أرض جبلية الى الغرب ومنبسطة الى الشرق وتقع ما بين نهر العاصي غربا ونهر الفرات شرقاً [1] ويقال يحدها من الشمال ولاية سيواس [2] ومن الشرق ولاية ديار بكر , وولاية معمورة العزيز ولواء الزور [3] , ومن الغرب البحر المتوسط ثم ولاية أذنة , وتحدها ولاية الشام من الجنوب [4] .

ذكر ياقوت " **قال بطليموس : طول مدينة حلب تسع وستون درجة وثلاثون دقيقة , وعرضها خمس وثلاثون درجة وخمس وعشرون دقيقة , داخلة في الإقليم الرابع , طالعها العقرب , وبيت حياتها إحدى وعشرون درجة من القوس , لها شركة في النسر الطائر تحت إحدى عشرة درجة في السرطان , وخمس وثلاثون دقيقة , يقابلها مثلها من الجدي , بيت**

---

[1] الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 30 –31 ؛ الزبيدي , نعيم لفته كنتر عباس , الحياة الاقتصادية في آمارة حلب في القرنين السادس والسابع الهجريين , أطروحة دكتوراه , غير منشورة, 1429 هـ / 2008 م , ص 55 .

[2] سيواس : تقع شمال تركيا قرب مدينة توقات وهي مدينة بأرض الروم مشهورة خصبة كثيرة الاهل والخيرات والثمرات , أهلها مسلمون ونصارى . ابن كثير , البداية والنهاية , ج 2 , ص 74 .

[3] لواء الزور : هو احد الوية الثلاثة في حلب يتألف لواء الزور من قضاء بو كمال وميادين والحسجة والحميدي والرقة , في دير الزور على الشاطئ الفرات من الجهة الشامية . الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 485 – 459 .

[4] الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج , ص 80 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 30 – 31 .

ملكها مثلها مثلها من الحمل , عاقبتها مثلها من الميزان " [1] وأشار ابن العديم قائلاً [2] " **اعلم ان حلب من الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة , وقد قيل انه افضل الأقاليم السبعة , واصحها هواءً وأعذبها ماءً , وهو وسط الأقاليم وخيرها** " فأنها من الأقاليم السبعة وقسمت في الربع المسكون سبعة أقسام , فسمي كل قسم منها أقليم , فتكون الأقاليم كلها سبعة فأما هرمس الأول[3] فقسمها قسمة مستوية , فجعل الإقليم [4] الرابع في الوسط من العمران , والستة الأقاليم تحيط به , وكل إقليم منها سبعمائة فرسخ [5] [6] .

---

[1] معجم البلدان, ج2, ص282؛ الطباخ, اعلام النبلاء, ج1 , ص79 .

[2] بغية الطلب , ج 1 , ص 572 .

[3] هرمس الاول : هو اول من حفظ العلوم بالكتابة وتكلم بالامور السماوية اي علم الفلك والنجوم والتقويم فله ارتباط كبير في اسطورة الشمسية ارتبطت تعاليمه معاني دينية في الحضارات القديمة . سبانو , غسان , هرمس ما نسب اليه وما كتب عنه ,ط4 , دمشق , سوريا, (1431هـ /2010م), ص7-9 .

[4] الإقليم : هو واحد من الأقاليم الأرض السبعة وأقاليم الأرض وقسم الى سبعة أقاليم كل إقليم معلوم فأنه سمي أقليماً لأنه مقلوم من الإقليم الذي يتاخمه أي مقطوع . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 84 ؛ اليعقوبي , البلدان , ج 1 , ص 84.

[5] الفرسخ : الفرسخ هو عربي محض سمي فرسخاً , لانه اذا مشى صاحبه استراحة وجلس , الفرسخ ثلاثة اميال , الميل أربعة الاف ذراع فالفرسخ اثنا عشر الف ذراع . ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج1, ص36؛ ابن منظور, لسان العرب, ج3,ص 44.

[6] ابن العديم , بغية الطلب, ج1 , ص 573؛ ابن الشحنه, الدرر المنتخب, ص18.

ثالثا : اقسام مدينة حلب في العصر الإسلامي

قسمت الشام في عصر صدر الإسلام في زمن الخليفة أبو بكر الصديق , الى أربعة كور[1] أما في زمن الخليفة عمر بن الخطاب فقسمت اجناد الشام خمسة فأولها جند قنسرين ومدينتهم العظمى حلب وهي اكر جنود الشام وأكثرها مدناً وحصوناً , يحدها من جهة المغرب البحر الرومي أي البحر الأبيض المتوسط ومن جهة المشرق الفرات وبعض البادية الى منتهى المناظر ومن جهة الشمال درب الروم [2] ومن جهة الجنوب حدود حمص وينتهي الى قرية القرشية بالقرب من اللاذقية الى حدود سلمية [3][4].

---

[1] كور : هي اسم فارسي بحت يقع على قسم من أقسام الاستان , وقد استعارتها العرب وجعلتها للاستان , كما استعارت الإقليم في اليونانيين فالكورة والاستان واحد , الكورة كل صقع يشتمل على عدة قرى . ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج1, ص36.

[2] درب الروم: هو المضيق في الجبال كل مدخل الى بلاد الروم , الدرب جبل بين عمورية وطرسوس وهو حاجز بين بلاد انطاكية وبلاد طرسوس منتصباً من الغرب الى الشرق . ياقوت الحموي , ج 2 , ص 393 ؛ الحميري , الروض المعطار ج 1 , ص 236؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ج 1 , ص 166.

[3] سَلَمْيَةَ : بفتح أوله وثانية , وسكون الميم , وياء مثناة من تحت خفيفة , وهي بليدة في ناحية البرية من اعمال حماة بينهما مسيرة يومين تعد من اعمال حمص لا يعرفها أهل الشام الا بسلمية , تدعى المؤتفكة وانقلبت باهلها فلم يسلم منه الا مائة نفس فبنوا مائة منزل وسكنوها فسميت حوزتهم التي بنوا فيها سلم مائة , ثم حرف الناس اسمها فقالوا سلمية . البلاذري , فتوح البلدان , ص 136 , الاصطخري , المسالك والممالك , ج 1 , ص 61 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص 240 .

[4] الطباخ , اعلام النبلاء, ج 1 , ص 30 .

اما في العصر العباسي فقد اسماها هارون العباسي العواصم وأصبحت منفردة في الحكم العباسي العواصم والثغور [1] .

[1] الثغور : جمعت الثغور الى الشام , وبعض الثغور تعرف ثغور الشام , وبعضها تعرف الجزيرة وكلاهما من الشام , وان كل ما وراء الفرات في الشام وإنما سمى من ملطية الى مرعش ثغور الجزيرة لان اهل الجزيرة بها يرابطون وبها يغزون وبني ثغور الشام وثغور الجزيرة جبل اللكام هو الفاصل بين الثغرين . الاصطخري , المسالك والممالك , ج 1 , ص 43 ؛ ابن عبد ربه , أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الاندلسي , (ت 328هـ), العقد الفريد, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت, ط1, (1404ه), ج7, ص280 .

المبحث الثالث

تضاريس مدينة حلب

أولاً : جبال مدينة حلب

أن مدينة حلب كثيرة الخيرات وتحيط بها الجبال من جميع جهاتها من الجهة الشمالية , امتداد الى الجهة الغربية , والجهة الشرقية والجهة الجنوبية ويكون امتداد كبير بارتفاع عالياً وهناك جبال متوسطة الارتفاع يصل ارتفاعها الى مستوى الهضاب وجبال كثيرة الأشجار والنباتات , هناك جبال تزداد بالقرى والسكان من اهم الجبال في مدينة حلب[1] :

1-جبل سمعان :

يقع غربي مدينة حلب أوله شمالي جبل الجوشن ثم يمتد غرباً ويتصل بجبال عده محسوبة به عورة تبزين وهو جبل نزه كثير الشجر من التين والزيتون والكمثري والكروم , وفية أثار عظيمة من بناء الروم وفيه دير السمعان[2] .

جبل بانقوسا

يقع الجبل في ظاهر حلب من الجهة الشمالية , وفيه مناطق آهله بالسكان ويسمى منبت خشب الشربين والسرو , ومنه كانت تعمل السقوف

---

[1] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 517 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج1, ص 417؛ ابن سبط العجمي , كنوز الذهب, ج 1 , ص 595 ؛ المسعودي , علي بن الحسين (ت346هـ) , مروج الذهب ومعادن الجوهر, ط1 , اختصار النصوص وقدم عليها قاسم وهب, (1988م) , دمشق , ط 2 , ص 67 .

[2] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 313 .

بحلب والسقوف في آدر حلب القديمة والانجاف من خشب الشربين [1] وصف الصنوبري حلب بكثرة السرو في قصديته التي ذكرها في مدح حلب[2]

أي حُسن ما حوته حَلب أو ما حواها

سَروها الداني كَما تدنو فتاة لفتاها

2- : جبل برصايا

هو جبل عال شامخ شمالي عزاز [3] , يشرف على بلد عزاز , وهو من ابهى البقاع منظروا وارقها هواء , وعلى رأسه مشهد حسن وقريب منه مسجداً اخر ومقام برصيصا[4] العابد ومقام داود (ع)[5] .

---

(1) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 331 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج1 , ص 415.

(2) الصنوبري , احمد محمد بن الحسين الضبي (ت 334 هـ) , ديوان الصنوبري , تح: إحسان عباس , دار صادر بيروت , ط 1 , 1998م , ص 505 .

(3) عَـزَازُ : بفتح أوله , وتكرير الزاي وربما قيلت بالالف في أولها واعزاز الأرض الصلبة وهي بليدة فيها قلعة ولها رستاق شمالي حلب طيبة الهواء عذبة الماء واسع الفناء ومدينة باللبن والمدر استولى عليها الروم سنة 351هـ واستعادها سعد الدولة . ياقوت الحموي , ج 4 , ص 118 ؛ الغزي نهر الذهب , ج 1 , ص 290.

(4)برصيصا العابد : هو راهب من بني اسرائيل عابد زمانه من الدهر حتى كان يؤتى بالمجانيين يداويهم ويعوذهم فيبرؤون على يده وانه اتى بأمرأة في شرف قد جنت وكان لها اخوة فأتوه بها وكانت عنده فلم يزل به الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت , فلم استبان حملها قتلها فلما فعل ذلك ذهب الشيطان حتى لقي احد اخوتها فاخبر بما فعل الراهب وانه دفنها في هذا المكان . المجلسي , محمد باقر (ت 1111هـ), بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار , ط2 , الناشر: مؤسسة الوفاء , بيروت لبنان , (1403هـ/1980م) , ج14 , ص486 .

(5) ابن العديم , بغية الطلب , ج1, ص431 ؛ ابن شداد, الاعلاق الخطيرة, ص24.

3-جبل الاحص

يقع هذا الجبل شرق حلب وجنوبها من الجهة الغربية من السهول ومن الجهة الشرقية منه برية الرصافة , ومن الجهة الشمالية نقرة بني أسد وهو جبل كبير وفيه قرى كثيرة عامرة وكثيرة الغلة وفيه خناصرة [1] [2] .

4-جبل الأسود

هو جبل يقع في شرق جبل اللكام ويقال أن إبراهيم (عليه السلام) كان اذا أُم بحلب يبث رعاءه اليه ليرعوا غنمه فيه , وفيه أشجار كثيرة ومثمرة , فيه حصن الدربساك [3] , وفيه لحفة من شرقيه النهر الأسود [4] .

5-جبل الطور

بالضم , ثم السكون , وآخره راء , وهو جبل عال , مدينة قنسرين كانت من لحفه من جهة القبلة والشرق , ونهر قويق يمر من شرقيه [5] .

---

[1] خناصرة : هي بليدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية , وهي قصبة كورة الاحص. ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 390 ؛ الغزي , نهر الذهب, ج 1 , ص 328 .

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 428 .

[3] حصن الدربساك : وهو حصن مانع او قلعة حصينة من جند قنسرين شمالي حلب وبها مسجد جامع ويمر بها النهر الأسود . العمري ابن فضل الله , التعريف بالمصطلح الشريف ,ط1, تح: محمد حسين شمس الدين, الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت/ لبنان ,(1408هـ/ 1988م) , ص 233.

[4] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص428 .

[5] ابن عبد الحق , مراصد الاطلاع , ج 1 , ص 896 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 425 ؛ البروسي , محمد بن علي (ت 997هـ) , أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك , تح : المهدي عبد الراوضية ,ط1, دار الغرب الإسلامي , ص10 .

6-جبل الجَوْشن

بالفتح ثم السكون , وشين معجة , ونون , والجوشن الصدر , والجوشن الدرع , وجوشن جبل مطل على حلب في غربيها , في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة فيها مقبرة ابن شهر آشوب صاحب المناقب , وكان فيه ذلك الجبل معدن الصفر وفيه يحمل النحاس الأحمر [1] .

7-جبل اللكام

يعني بيت لاها الغربي في السريانية معناها بيت الله سبحانه وتعالى , هو جبل عال مشرف بين عن مسيرة أربعة أيام , ولا يزال به الثلج في الشتاء والصيف , وهو مسكن العباد الزهاد وفيه الفواكه , وهو يفصل بين ثغور الشامية والجزرية ودخل في بلاد الروم واللكام جبل مبارك فيه الا بدال والمباحات والعيون [2] .

ثانياً : أبواب مدينة حلب

تسهم هذه الأبواب في رد من دخول الغزاة لمدينة فلها جزء الأساسي فكل ضربة سيف او رمح او طلقة منجنيق ترك اثرها على هذه الأبواب, لذا قامت عليها أبراج في حماية حلب وتأمين استقرار سكانها وتزداد الى عشرين باباً من اهم أبوابها[3].

---

(1) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 186 .

(2) ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 439 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 95 5؛ البروسبوي , أوضح المسالك الى معرفة البلدان , ص 104 ؛ ابن الدواداري , أبو بكر بن عبد الله (ت 736هـ) , كنز الدرر وجامع الغرر , تح : بيرند راكنه , 1402 هـ / 1982 م , ج 1 , ص 151 .

(3) الغزي, نهر الذهب, ج2, ص10-11؛ ابن العديم, بغية الطلب, ج1 , ص 55 .

1-**باب اليهود :** ويسمى أيضا باب النصر , يسمى بهذا الاسم لان محال اليهود من داخلة ومقابرهم من خارجه [1] .

2-**باب الجنان :** لقد سمي هذا الباب بهذا الاسم لانه يعبر منه الى بساتين حلب [2] .

3-**باب العراق :** سمي هذا الباب بهذا الاسم لانه يسلك ناحية العراق[3] وداخله مسجد غوث[4] المرمى, وفيه قطعة من عمود عليها كتابة في الجمر, ان الامام علي (عليه السلام) كتبها بسنان رمحه حين ورد الى صفين اذ ذكروا ان هذا الحجر نقل من الرقة الى حلب [5] .

---

[1] سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 588 .

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1, ص 55 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج1 , ص 559 .

[3] ابن العديم , بغية الطلب, ج 1 , ص 176 ؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب في تاريخ مملكة حلب , ج 1 , ص 41 .

[4] مسجد غوث : هو المسجد الذي نسب الى غوث بن سليمان بن زياد قاضي مصر , وكان مع صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الى حلب , ابن العديم, بغية الطلب, ج 1 , ص 462 ؛ ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ص 556 ؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 41 .

[5] ابن العديم, بغية الطلب , ج 1 , ص 462 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 566 ؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 41 .

4-**بـــاب قنســـرين :** يقـع هـذا البـاب فـي حلـب القديمـة بـين قلعـة الشـريف[1] والجلـوم [2] وسـاحة بـزة [3] وقـد سـمي بهـذا الاسـم لانـه يخـرج منـه الـى ناحيـة قنسـرين يعـد هـذا البـاب احـد أبـواب مدنيـة حلـب العريقـة [4] , البـاب جـدد بنائـه سـيف الدولـة الحمـداني اذ شـمل هـذا البـاب أربعـة أبـواب الـذي يعطي الحصانة من مهاجمة المحتملة [5] .

5- **باب انطاكيـة :** هو باب حلب العظيم سمي بهذا الاسم لانه يسلك فيه الى ناحية انطاكية [6] لانـه يعبر الى انطاكية حيث قام نقفور [7] بتدميره عندما استولى على حلب سنة (351هـ /962م) وقام بترميمه سيف الدولة الحمداني عندما عاد إليها [8] .

---

[1] قلعـة الشـريف : هـي قلعـة مبنيـة علـى جبـل ملاصـق للمدينـة وسـورها دائـر مـع سـور المدينـة وهـذه القلعـة كبيـرة حيـث تنسـب الـى الشـريف حسـن الحتيتـي ؛ الغـزي , نهـر الـذهب , ج 2 , ص 7 .

[2] الجلـوم : هـو مـن اقـدم احيـاء حلـب يحـدها غـرب خنـدق المعـروف بوابـة مالطـة وشـمالا الـى العقبـة ثـم سـوق القطـن والجـامع الامـوي الكبيـر ويعـرف هـذا الحـي بجـودة المنـاخ , الغزي, نهر الذهب, ج 2 , ص 86.

[3] سـاحة بـزة : هـي سـاحة تقـع الـى رأس بوابـة قلعـة الشـريف الـى بـاب قنسـرين وشـمالا المعـروف بجـامع الرومـي , الغـزي نهـر, ج 2 , ص 86 ؛ سـبط ابـن العجمـي , كنـوز الذهب , ج 1 , ص 560.

[4] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 177 .

[5] سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج1, ص561 ؛ الغزي, نهر الذهب,ج2, ص10.

[6] ابن العديم , بغية الطلب, ج 1 , ص 177.

[7] نقفـور: هـو الملـك الثـاني مـن ملـوك الـروم حيـث حكـم فـي فتـرة تاريخيـة حافـة بالاضـطرابات والقلاقـل وكانـت ساسـته تقويـة الإمبراطوريـة البيزنطينيـة , ابـن الجـوزي, المنـتظم فـي تـاريخ الملـوك والأمـم , ج9 , ص 183؛ اسـد رسـتم , الـروم فـي سياسـتهم وحضـارتهم وديـنهم وثقـافتهم وصـلاتهم بـالعرب , المكتبـة البولسـية , لبنـان , 1988م , ج1 , ص 314 .

[8] سبط ابن العجمي , كنوز الذهب, ج 1 , ص 559 .

6- **باب الاربعون :** سمي هذا الباب بهذا الاسم لانه قيل انه خرج منه أربعون رجلاً لم يعودا وذكر انه سمي الأربعين لانه كان بالمسجد أربعون من العباد يتعبدون فيه وكان الباب مسدودا , وقيل كان به أربعون شريفا , والى جانبه على المسجد مقبرة للاشراف العلويين من بني الناصر[1] .

7- **باب الفرج :** لقد ذكر ان لحلب باب يكون قرب حمام القصر وكان الى جانب القصر المشهور يلي قلعة حلب [2] .

8- **الباب الصغير :** يعبر هذا الباب الذي يخرج من تحت القلعة من جانب الخندق ومن خارجه بابا احدهما يفتح شفير الخندق ويدعى باب الصغير مسلوك فيه الى ناحية الميدان والأخر يقابل باب العراق وهو مغلق[3].

9- **باب السلامة :** ذكر المؤرخون انه تعرض لاعتداء من قبل الروم عند استيلائهم على طلب فقاموا بهدم هذا الباب واسواره , وعندما رجع سيف الدولة الحمداني[4] الى حلب لم يقوم بترميمه بل رمم باب انطاكية ويكون على جسر نهر قويق [1] .

---

[1] ابن العديم , بغية الطلب, ج 1 , ص 178 ؛ ابن شداد , الاعلاق , الخطيرة, ج1, ص9 .

[2] سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 560 ؛ ابن الشحنة الدر المنتخبة , ص 45 .

[3] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 178 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 566 .

[4] سيف الدولة : هو أبو الحسن بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان التغلبي هو اكبر ملوك الحمدانيين حكم حلب (333-356هـ / 944 - 966م) ذو شخصية ذات شهرة تاريخية , يعتبر اقوى الخصوم أباطرة الروم , وخلال مدة حكمة حدثت صراعات خارجية وداخلية في حلب استطاع تأسيس الدولة الحمدانية . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 4 , ص 121؛ مسكوية , تجاب الأمم , ج 2 , ص 40 ؛ السامر , فيصل,الدولة الحمدانية في الموصل وحلب , الناشر :

10- **باب المقام :** وهو الباب الوحيد في حلب , الذي له دهليز الى يمنه وهو خارج باب العراق من القبلة يسلك فيه الى مقام إبراهيم (ع)[2].

ثالثاً : اسوار قلعة حلب

تعد هذه القلعة واقعة في وسط مدنية على تل مرتفع مرصوف بالحجارة ويؤرخ المؤرخون العرب كان على هذا التل مدينة قديمة من مدن الشام, وهي قلعة بين حلب وانطاكية بينها وبين حلب نحو ثلاث فراسخ[3] .

تميزت مدينة حلب بتعدد اسوارها وأبراجها حيث جددها حكام الإسلام بعد الفتح واسماؤهم مكتوبه عليها وقد جددها بنوا أمية أبراج عندما كانوا ولاة عليها من قبل الخلفاء العباسيين[4] رؤية قلعة حلب من مسافة بعيدة من جهة الغرب ويرى المسافر جزءاً واسع من المدينة [5] , مدينة حلب وقوتها التي رافقت تاريخها في السراء والضراء وتعد قلعة تطوير الهندسي العسكري

جامعة بغداد , 1973م , ج 2 , ص 16؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 2 , ص4-11؛ الذهبي , تاريخ الإسلام , ج 7 , ص 63 .

[1] الغزي , نهر الذهب, ج 2 , ص 14 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب, ج1, ص 560 ؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 47.

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 180 ؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 558 ؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 43 .

[3] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج1 , ص89 ؛ علي , محمد بن علي بن توفيق بن إسماعيل (ت 1347هـ) , الرحلة الشامية, ط1, الناشر : دار السويدي , أبو ظبي , الامارات العربية المتحدة , والمؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت – لبنان , (2002م), ص120.

[4] الغزي, نهر الذهب, ج2, ص7 ؛ سبط ابن العجمي, كنوز الذهب, ج1, ص550.

([5]) الاخوين , الكسندر وباتريك راسل , تاريخ حلب الطبيعي , ترجمة : خالد الدالجبيلي , ط 1 , 1997م , ص 32 ؛ شوقي شعث , قلعة حلب تاريخها ومعالمها الاثرية , الناشر : دار القلم العربي للنشر , ص55 .

وهـي شـبه الفنجـان داخـل صـحنه , لـذا يعـد الفنجـان هـو القلعـة والصـحن هـو مدينـة حلـب وتعـد اكبـر قـلاع العـالم واقـدمها واحصـنها فقـد ذكـر لـم تفـتح ابـدا بـالقوة بالحيلـة والخـدام حيـث والقلعـة حلـب تضـم الكثيـر مـن الأبـراج والمـداخل وهنـاك بـرج منفـرد وقـد سـمى البـرج المتقـدم الجنـوبي , والبـرج المتقـدم الشـمالي , وهـذه الأبـراج متصـلة بسـور القلعـة ومـن اهـم الأبـراج المـدخل الرئيسـي تقـوم فوقه قاعة العرش[1][2] .

تعـد قلعـة حلـب المـدخل الأساسـي لمدينـة وهـي ذات بنـاء الضـخم الـذي يتـألف مـن الأبـواب ودهـاليز وقاعـات لـدفاع والـذخيرة وهنـاك ابنيـة عاليـة هـي قاعـة العـرش الـذي زينـت واجهتهـا بزخـارف حجريـة , والكثيـر مـن المبـاني والقاعـات والممـرات والغـرف داخـل هـذه القلعـة ان حلـب القديمـة تشـتهر بأسـواقها المسـقوفة وحاراتهـا ومسـاجدها وكنائسـها وبوابتهـا وبيوتهـا الاثريـة, وهـي واحـدة مـن اعظـم القـلاع الموجـودة , ومـن أقـدم الأزمنـة والمسـتوطنات البشـرية عنـدما اتخـذها الحمـدانيون عاصـمة لهـم فقـد اهتمـوا بهـا اهتمامـا كبيـرا لـذا بنـوا السـور والتحصـينات وأول مـن قـام فـي بناءهـا سـيف الحمـداني , الـذي امـر بعمارتهـا وتحصـينها , وبنـى سـوراً لمدينـة حلـب لأنـه كـان فـي صـراع مـع البيزنطيين[3] .

فـي سـنة (351هـ / 962م) غـزا الـروم حلـب وكانـت المواجهـة بسـفح بانوقسـا واحرقـوا جامعهـا وقتـل مـائتي الـف واسـتولى علـى حلـب دون قلعتهـا

---

[1] قاعـة العـرش : تقـع هـذه القاعـة فـرق بـرجين كبيـرين اللـذان يشـكلان واجهـة حلـب وعليهـا قبـة عظيمـة جميلـة قامـت علـى اثنـين وأربعـين عمـوداً وقـد زاد حسـن وغرابـة فـي السعة , الغزي , نهر الذهب, ج 3 , ص 395 .

[2] ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ج1 , ص184 .

[3] سبط ابن العجمي , كنوز الذهب, ج 1 ,ص 184 .

وكان الدمستق [1] ملك الروم توجه اليه وتفاجأ سيف الدولة فقد اسرع بجمع جيشه وتحشيد الأهالي لمواجهته ولجأ اليها فعصمتهم من العدو لعلوها ولها سور في وسط التل الى المنشار [2] المتصل بباب الأربعين وموضع باب القلعة يعرف باشُورة [3] فقد كان ملوك مدينة حلب لا يسكنون القلعة بل يسكنون في قصورهم داخل المدينة وعندما تولى الحكم سعد الدولة فقام بتجديد اسوارها وترميم ابراجها سنة (367هـ / 978م) [4] وقد بنى القلعة لرد المخاطر الأمنية التي تهدد المدينة لكن الرعية انصرفوا الى العمل لشؤونهم حيث لم يعد الاهتمام الكافي بشؤون الناس [5] .

رابعاً : مدن حلب

1- **صِفّين :** بكسرتين وتشديد الفاء , وحالها في الاعراب حال صريفين بأنها اعراب الجموع واعراب ما لا ينصرف , الصفون وهو موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس وفيه موقعة

---

(1) الدمستق : هو ملك الروم الذي جاء بجيش صعدوا الجبل فملكوه فقد ضيق دمستق عليهم الدبابات ووصلوا الى السور فقد طلبوا منه الأمان فأمنهم الدمستق وفتحوا له باب المدينة فدخلها فقد نادى او الليل بأن يخرج جميع اهله الى المسجد ومن تأخر في منزلة قتل حيث قتل الكثير من النساء والرجال والصبيان وهدموا سوري المدينة وقد اقام عشرين يوماً . ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج 4 , ص 32 .

(2) المنشار : هو من أبراج قلعة حلب ويصعد منه الى القلعة , ويتصل هذا البرج بباب الجبل . ابن العديم , زبدة حلب , ج 2 , ص 554.

(3) بَاشُوْرَة : هو تل مرتفع عند باب المدينة او القلعة المباشرة للقتال منه في أوقات الحرب والحصار . ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 173-174.

(4) سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج1 , ص 55 .

(5) سبط ابن العجمي , كنوز الذهب ,ج1 , ص 55 .

صـفين[1] سـنة (37هـ/657م) وتعـد مدنيـة عـامرة كبيـرة تقـع فـي منطقـة مرتفعة[2].

2- **معـرة النعمـان :** وهـي مدينـة حسنة وكـان لهـا سـور مـن الحجـارة ولفظـة المعـرة الـى معرتـا وهـو لفـظ سـرياني معانـه الكهـف وسـموه بالعربيـة المغـارة[3] وابنيتهـا ابنيـة حسـنة بـالحجر , اشـتقاق المعـرة النعمـان بـن بشـير[4] حتـى مـات

---

[1] موقعـة صـفين : معركـة قادهـا الامـام علـي (ع) ضـد المنشـقين علـى سـلطته الشـرعية مـن اهـل الشـام بقيـادة معاويـة بـن سـفيان فـي غـرة صـفر سـنة (37هـ / 657م) وقعـت فـي مدينـة صـفين فـي الشـام واستشـهد فيهـا عمـار بـن ياسـر وابـي اليقظـان وانتهـت بـالتحكيم . الـبلاذري , احمـد بـن يحيـى بـن جـابر بـن داود (ت279هـ) , جمـل مـن انسـاب الاشـراف ,ط1 , تـح : سـهل زكـار وريـاض الزركلـي , الناشـر : دار الفكـر, بيـروت ,(1417هـ/1996م) , ج 2 , ص 226؛ يـاقوت الحمـوي , معجـم البلـدان , ج 3 , ص414 ؛ ابـن عسـاكر , تـاريخ دمشـق , ج 12, ص 335 ؛ ابـن ابـي الحديـد , عـز الـدين عبـد الحميـد بـن هبـة اللـه بـن محمـد بـن الحسـين (ت 656هـ) , شـرح الـنهج البلاغـة,ط, تـح : محمـد أبـو الفضـل إبـراهيم , الناشـر : دار احيـاء الكتـب العربيـة,(1378هـ/1959م), ج6 , ص312 .

[2] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 6 , ص 414 .

[3] المغـارة : وهـي الكهـف فـي الجبـل , الـرازي , زيـن الـدين أبـو عبـد اللـه محمـد بـن بكـر بـن عبـد القـادر الحنفـي , (ت 666هـ) , مختـار الصـحاح ,ط5, تـح : يوسـف الشـيخ محمـد , الناشـر : المكتبـة المصـرية , بيـروت (1999م) , ص 231؛ يـاقوت الحمـوي , معجم البلدان ,ج 5 , ص 367 .

[4] النعمـان بـن بشـير : هـو أبـو عبـد اللـه النعمـان بـن بشـير بـن سـعد بـن ثعلبـه بـن الجـلاس ويقـال بـن الخـلاس بـن زيـد بـن مالـك بـن ثعلبـة بـن كعـب بـن الخـزرج الانصـاري , الخزرجـي , القاضـي الكـوفي وتـوفي سـنة 60 وقيـل64وقيـل65 هـ فـي الشـام رحـل الـى= =المدينـة وبغـداد , ولـه ولابويـه صـحبة . المـزي , يحيـى أبـو الحجـاج (ت 654هـ), تهـذيب الكمـال فـي أسـماء الرجـال,ط1 , حققـه وضـبط وعلـق عليـه بشـار عـود معـروف , الناشـر : مؤسسـة الرسـالة , بيـروت ,(1400-1413هـ / 1980-1992م) , ج 29 , ص 411؛ ابـي زرعـة , الحـافظ ولـي الـدين عبـد الـرحيم بـن الحسـين (ت 826هـ) , تحفـة

بها فدفنه ولده وأقام عليه فسميت عليه , وفيها قبر عبد الله بن عمار بين ياسر الصاحبي وهي مدينة قديمة مشهورة من اعمال حمص بين حلب وحماة وماؤها من الابار[1] .

3- **انطاكية :** بالفتح ثم السكون , والياء مخففة , ودليل تشديد الياء , انها اعجمية معرّبة , اسمها بالرومية أنطوخيا , للنسبة وكانت اذا اعجبها شيء نسبته الى انطاكية او من بناها انطيخس هو ملك الثالث بعد الاسكند , طولها تسع وستون ودرجة وعرضها ثلاثون درجة , هي قصبة العواصم من الثغور الشامية ومن اعيان البلاد وامهاتها موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وسعة الخير [2] .

4- **سَرْمين :** بفتح اوله , وسكون ثانية وكسر ميمه ثم ياء مثناه من تحت ساكنة , واخره نون , هي مدينة مشهورة تقع في جبل السماق, ولها مسجد وجامع وأسواق , وسميت بسرمين ابن اليغز بن سام بن نوح , وكان لها سور من الحجر وبها المساجد معمورة بالحجر النحيت عمارة فاخرة , وفيها بساتين كثيرة واشجار وفيها يصنع الصابون ويجلب الى مصر والشام[3] .

التحصيل في ذكر رواة المراسيل,ط1 , ضبط وعلق عليه : عبد الله نوارة , الناشر : مكتبة الرشيد , الرياض , (1419هـ / 1999م) , ج 1 , ص 540.

[1] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص 414؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 127؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 81.

[2] ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 266 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج1 , ص 79 .

[3] ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج 3 , ص 215 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 139 ؛ ابن بطوطة , محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي (ت779هـ) , رحلة ابن بطوطة , تحفة النظار في غرائب الاسفار , شرحه وكتب :

5- **افاميـــة :** يقـال لهـا فاميـة بغيـر الالـف وهـي مدينـة حصـينة فـي سـواحل الشـام وكـورة مـن كـور حمـص , وبهـا آثـار روميـة عظميـة ولهـا قلعـة منيعـة فـي نهاية القوة وتوجد بها بحيرة افامية سيطر على هذا الحصن الفرنج[1] .

6- **حــارم :** حصـن وكـورة جليلـة تقـع جهـة الشـرق مـن انطاكيـة وفيهـا أشـجار كثيـرة وميـاه , فاعـل مـن الحرمـان او مـن الحـريم لحصـانتها يحرمهـا العـدو وتكـون حرمـاً لمـن فيهـا وتعـد مـن الحصـون الـذين اسـتولى عليهـا الفـرنج وأصبحت قلعة الروم [2] .

7- **مَنْـبِج :** بـالفتح ثـم السـكون , وبـاء موحـدة مكسـورة , وجـيم , وهـي مدينـة قديمـة افتتحـت صـلحاً تقـع علـى الفـرات الأعظـم , وانهـا فسـيحة الارجـاء مـن الاثـار الروحيـة ويحـف بهـا سـور عتيـق هـدد الغابـة والانتهـاء , تحـف بغربيهـا وشرقيها البساتين [3] .

8-**طرســـوس :** بـوزن قربـوس وهـي مدينـة كبيـرة عليهـا سـوران مـن حجـارة تشـتمل علـى خيـل ورجـال عـدّة , وهـي فـي غايـة العمـارة والخصـب , وبينهـا

طـلال حـرب , الناشـر : دار الشـرق العربـي , مصـر ,(1377هـ/ 1958م) , ج 1 , ص 272 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 405 .

[1] ابـن الاثيـر , الكامـل فـي التـاريخ , ج 1 , ص 400 ؛ يـاقوت الحمـوي , معجـم البلـدان , ج 1 , ص 227 ؛ ابـن العـديم , بغيـة الطلـب , ج 1 , ص 143 ؛ ابـن واصـل , محمـد بـن سـالم بـن نصـر اللـه المـازني الحمـوي ابـو عبـد اللـه جمـال الـدين (ت 697هـ) , مفرج الكروب في اخبار بني (1377هـ /1957م) , ج1 , ص122 .

[2] المهلبـي , الحسـن بـن احمـد المهلبـي العزيـزي (ت 380هـ) ,المسـالك والممالـك , عقبـه وعلـق عليـه ووضـع حواشـيه تيسـير خلـف, ط1 ,2006م, دمشـق , ص69 ؛ يـاقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 205 ؛ ابن خلدون, العبر, ج 5 , ص 288 .

[3] اليعقـوبي, البلـدان, ص 207 ؛ يـاقوت الحمـوي , معجـم البلـدان , ج 5 , ص 205 ؛ ابـن جبيـر , محمـد بـن حميـر الكنـاني الاندلسـي , أبـو الحسـين (ت 614هـ) , رحلـة بـن جبير , الناشر : دار ومكتبة الهلال , بيروت , ص 200 .

وبين حدّ الروم جبال , هي الحاجز بين المسلمين والروم , مشرفة على البحر ونسبوا اليها أبا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الخواص المقرى الطرطوسي [1] .

خامساً: وصف مدينة حلب عند المؤرخين الرحالة

وصفها المقدسي [2] "**حلب بلد نفيس خفيف حصين وفي أهلها ظرف ولهم يسار وعقول مبنيّ بالحجارة عامر في وسط البلد قلعة حصينة واسعة فيها ماء وخزائن السلطان والجامع في البلد شربهم من نهر قويق** "

ووردت في كتاب ابن حوقل مدينة حلب في القرن الرابع قائلاً [3] "**انها مدينة جند قنسرين وكانت عامرة غاصة بأهلها كثيرة الخيرات على مدرج طريق العراق الى الثغور وسائر الشامات كان لها صور عليها حصين من حجارة لم يغن عنهم من العدو شيئا بسوء فخرب الروم جامعها وسبي ذراري أهلها وآحرقها وكان بها قلعة غير طائلة** " .

وأشار ابن الحلبي قائلاً [4] "**مدينة حلب عربية عريقة ومن أقدم مدن الدنيا كثيرة الخيرات طيبة الهواء** " .

وعندما زارها ناصر خسرو قال عنها [1] "**رأيت مدينة حلب فاذا هي جميلة بها سور عظيم قست ارتفاعه فكان خمساً وعشرين ذراعاً ويمكن**

---

[1] الاصطخري , المسالك والممالك , ج 1 , ص 47 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 4 , ص 30 .

[2] محمد بن أحمد أبو عبد الله (ت 380هـ) , احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم, ط3 , الناشر : مكتبة مدبولي القاهرة , (1411هـ/ 1991م) , ص 155.

[3] صورة الأرض , ج 1 , ص 177 .

[4] درر الحبب , ج 1 , ص 2 .

مقارنــة حلــب بــبلخ وهــي مدينــة عــامرة أبنيتهــا متلاصــقة وفيهــا تحصــل المكـوس عمـا يمـر بهـا مـن بـلاد الشـام والـروم وديـار بكـر ومصـر والعـراق , ويذهب اليها التجار من جميع هذه البلاد " .

وأشـار اليهـا القزوينــي [2] **"ولقـد خـص اللــه تعـالى هـذه المدينــة ببركــة عظيمـة , والمدنيـة فـي وطـاء مـن الارض مسـورة بحجـر أسـود , وفـي جانـب السـور قلعـة حصـينة لان المدينـة تقـع فـي أرض منخفضـة وفـي وسـطها جبـل مـدور منهـدم تقـع والقلعـة عليـه , ولهـا خنـدق عظـيم وصـل حفـره الـى المـاء , وفــي وسـطه مصــانع للمــاء المعـين , وجـامع وبسـاتين وميـدان ودور كثيـرة , وفيهـا مقامـات للخليـل (عليـه السـلام) يـزاران الـى الان , وفيهـا مغـارة كـان يجمـع الخليـل فيهـا غنمـه , وفـي المدينـة مـدارس ومشـاهد بيـع, وأهلهـا سـنة وشيعة " .**

وذكرهـا يـاقوت الحمـوي [3] **"وشـاهدت مـن حلـب واعمالهـا لهـا اسـتدللت على أن الله تعالى خصّها بالبركة وفّضلها على جميع البلاد " .**

ووصـفها ابـن العـديم [4] **" مدينــة جليلــة عــامرة آهلــة , حسـنة المنـازل , عليهـا سـور مـن حجـر , وفـي وسـطها قلعـة علـى جبـل وسـط المدنيـة لا ترام " .**

---

[1] ابـي معـين الـدين الحكـيم (ت 481هـ) سـفر نامـه ,ط3 , الناشـر : دار الكتـاب الجديـد , بيروت , (1983 م) , ص 44 .

[2] آثار البلاد وآخبار العباد , ص 183 .

[3] معجـم الادبـاء , تـح : احسـان عبـاس , الناشـر : دار الغـرب الإسـلامي , بيـروت , ط 1 ,(1414هـ/ 1993م) , ج 7 , ص 2898 .

[4] بغية الطلب , ج 1 , ص 58 .

ووصفها الرحالة ابن بطوطة قائلا [1] " **انها من اعز البلاد التي لا نظير لها في حسن الوضع , واتقان الترتيب , واتساع الأسواق وأنتظام بعضها ببعض , وأسواقها مسقفه بالخشب , فأهلها دائماً في ظل ممدود وفيساريتها لا تماثل حسنا وكبراً** " .

ووصفها الحميري قائلاً [2] "**حلب قدرها خطير , وذكرها في كل زمن يطير , لها قلعة شهيرة الامتناع , معدومة الشيبة والنظير في القلاع , ويقال ان هذه القلعة كانت في قديم الزمان ربوة يأوي إليها إبراهيم الخليل (عليه السلام) بغنيمات فيحلبها هناك ويتصدق بلبنها فذلك سميت حلب , وبها مشهد عظيم يقصد الناس التبرك به , ومن فضائل هذه القلعة ماء نابع فيها لا يخاف معه فيها ظمأً , والطعام يصير فيها الدهر كله , وعليها سوران دونهما خندق لا يكاد البصر يبلغ مدى عمقه , والقلعة مشهورة بالحصانة والحسن , أبراج سور البلد كثيرة جداً وابراجها كلها مسكونة وكلها طيقان وداخلها المساكن والسلطانية والمنازل الرفيعة والبلد حفيل الترتيب بديع الحسن واسع الأسواق وكلها مسقفه بالخشب فهي في ظلال وارفة وقيساريتها حديقة بستان نظافة وجمالاً مظيفة بجامعها , وجامعها احسن الجوامع واجملها وفي صحنه بئران معينان** " .

وذكر ابن عبد ربه قائلا [3] "**الشام الخامسة وهي قنسرين , ومدنتها العظمى حلب , وبين قنسرين وحلب أربعة فراسخ وساحلها أنطاكية , مدينة عظيمة على شاطئ البحر** " .

---

[1] تحفة الأنظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار , ج 1 , ص 52 .

[2] الروض المعطار , ج 1 , ص 197.

[3] العقد الفريد , ج 7 , ص 279 .

وأشار اليها ابن جبير في رحلة قائلا [1] " **بلدة قدرها خطير , وذكرها في كل زمان يطير , خطابها من الملوك كثير , ومحلها من التقديس أثير , فكم هاجمت من كفاح , وسلت عليها بيض الصفاح , لها قلعة شهيرة الامتناع , بائنة الارتفاع معدومة الشبه والنظير في القلاع تنزهت حصانة أن ترام أو تستطاع , قاعدة كبرة , ومائدة من الأرض مستديرة منحوتة الارجاء , موضوعة عل نسبة اعتدال واستواء , فسبحان من احكم تقديرها وتدبيرها , وأبدع كيف شاء تصويرها وتدويرها , كثيفة الازل , حديثة وان لم تزل ...**" .

---

[1] محمد بن احمد بن جبير الكناني , الاندلسي , أبو الحسين (ت 614هـ) , رحلة بن جبير , الناشر دار ومكتبة الهلال , بيروت , ص 202 .

الفصل الثاني

الشيعة الامامية في حلب

المبحث الأول : أولاً : الشيعة في اللغة والاصطلاح

ثانيا : الشيعة في القرآن الكريم والسنة والامامية

المبحث الثاني جذور التشيع

اولاً : جذور التشيع في زمن النبي محمد (ص)

ثانياً : الامامة

أ- الامامة لغةً واصطلاحاً

ب- الامامة في القرآن الكريم

ت- الامامة في احاديث الرسول (ص) واهل البيت (ع)

المبحث الثالث : جذور التشيع في حلب

اولاً : اصل التشيع الامامي

ثانياً: انتشار التشيع في الدولة الحمدانية

الشيعة في اللغة والاصطلاح

أولا : الشيعة لغةً

ذكر ابن خلدون[1] قائلاً " **لفظة الشيعة اعلم أن الشيعة هم الصحب والاتباع , ويطلق في عرف الفقهاء , والمتكلمين من الخلف والسلف على اتباع عليّ وبنيه (عليهم السلام)** " ولمعه اسم الشيعة في كتاب الفيروز آبادي[2] قائلا " **وشيعة الرجل , بالكسر واتباعه وأنصاره , والفرقة على وحدة , وتقع على الواحد والاثنين والجمع , والمذكر والمؤنث ,وقد غلب هذا الاسم على كل من ستولى علياً واهل بيته حتى اسماً لهم خاصاً** " .

أشار ابن دريد[3] : " **وفلان من شيعة فلان أي : ممن يرى رأيه والجمع أِشياع , وشاع الخبر يشيع شيوعاً وشيعاناً وكل ذاعٍ شائعٌ, اذا مالاته عليه** " .

وقال ابن منظور[4] "**الشيعة اتباع الرجل وأنصاره وجمعها شيع , واتباع جمع الجمع , وأصل الشيعة : الفرقة من الناس , ويتبع على الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث , يلفظ واحد ومعنى واحد , وقد غلب هذا الاسم على من يتولى علياً وأهل بيته , حتى صار لهم أسماً خاصاً , فأذا قيل: فلان من الشيعة عرف أنه منهم , وفي مذهب الشيعة كذا أي : عندهم واصل ذلك من المشايعة وهي المتابعة والمطاوعة**" .

---

[1] العبر, ج 1 , ص 296.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب, (ت817هـ) , القاموس المحيط مادة مشيع , راجعه واعتنى به : انس محمد الشامي زكريا جابر احمد , دار الحديث , القاهرة , 2008 م, ص 735.

[3] أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية الازدي الدوسي , (ت 321هـ) , جمهرة اللغة , تح: رمزي منير بعلبكي ,الناشر : دار العلم للملايين, بيروت , ط 1 , 1987,ج 3 , ص 63.

[4] ابن منظور , لسان العرب , ج 8 , ص 188-189 .

ذكر الزبيدي[1] " **كل قوم اجتمعوا على أمر فيهم شيعة له , وأصله من المشايعة وهي المطاوعة والمتابعة** " .

وأشار فخر الدين الطبري[2] " **ان لفظة الشيعة ليس مخصوص بفرقة دون الفرقة بل يشمل كل الفرقة اجتمعت أمرها على شيء ان هذه اللفظة خرجت على العموم وغلبت على من تمسك بأهل البيت الطاهر حتى أصبحت اسماً خاصاً يمتازون به عمن عداهم , الشيعة الاتباع والانصار وكل قوم اجتمعوا على آخر فهم شيعة , والجمع شيع مثل سدرة وسدر والاشياع جمع الجمع وشيعت رمضان بست من شوال اتبعته بها** " .

فالأمام شريك ان غير المتبع لعلي لا يستحق اسم التشيع لان معنى التشيع وحقيقته المتابعة ... ولهذا آثر بعض الائمة ان يطلق عليهم اسم الرافضة [3].

ثانياً: الشيعة اصطلاحاً

الشيعة هم الذين شايعوا أمير المؤمنين علي (عليه السلام) وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصيتا أما جلياً وأما خفياً وإن الامامة لا تخرج عن أولاده وإن خرجت فبظلم من يكون من غيره او بتقية من عنده [4] .

ان كلمة شيعة اتخذت معنى اصطلاحياً مستقلاً , لذا اطلقت على جماعة اعتقدوا أن الامامة ليست من المصالح العامة التي ترجع الى نظر الأمة , وبتعين

---

[1] الزبيدي , تاج العروس ص 405 ؛ البستاني , بطرس , محيط المحيط , ط1, مكتبة لبنان , بيروت , (1987م), ج 1 , ص 1100 .

[2] (ت 1085هـ), مجمع البحرين ,ط1, تح: السيد احمد الحسيني, 1408هـ, ج4, ص 355 .

[3] الفيومي , المصباح المنير, المطبعة الاميرية , القاهرة , 1926م, ج 1 , ص 229.

[4] الشهرستاني , ابي الفتح ابن ابي بكر أحمد (ت : 548هـ), الملل والنحل ,ط1 ,تح : عبد العزيز محمد , الناشر: مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع , القاهرة , (1968م), ج 1 , ص 146 .

القائم بها بتعيينهم , بل إنها ركن الدين وقاعدة الإسلام , ولا يجوز لنبي إغفالها ولا تفويضها الى الأمة , بل يجب عليه ان يعين الإمام للأمة [1] .

وذكرها الاشعري " **وانما قيل له الشيعة : لانهم شايعوا علياً (رضوان الله عليه) ويقدمونه على سائر أصحاب رسول الله ﷺ**" [2] .

ثالثاً : لفظة الشيعة في القرآن الكريم

أن لفظة الشيعة جاءت في كتاب الله وتحمل و الآيات ما لا تحتمل تحريفاً لكتاب الله وقد جاء في تفسير قوله سبحانه "**وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ**" [3].

رابعاً : لفظة الشيعة في السنة ومعناه

ورد لفظة الشيعة في السنة المطهرة بمعنى اتباع كما جاء في الحديث الذي رواه الامام أحمد في الرجل الذي قال لنبي محمد ﷺ قال فيه عليه الصلاة والسلام : " **سيكون له شيعة يتعمقون في الدين حتى يخرجوا منه كما يخرج السهم من الرمية**"[4] .

وردت لفظة الشيعة في احاديث الرسول (ص) كدلالة على اتباع الامام علي (ع) في بعض الاحاديث الشريفة منها قوله " **مثلي مثل شجرة أنا أصلها وعلي**

---

[1] ابن خلدون , العبر , ج 1 , ص 246.

[2] الاشعري , أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن موسى بن ابي بردة بن أبي موسى , (ت 324هـ) , مقالات الإسلاميين واختلاف المصليين , تح : نعيم زرزو, الناشر: المكتبة العصرية , بيروت , (1426هـ/2005م) , ج 1 , ص 25 .

[3] سورة الصافات : اية 83 .

[4] ابن حنبل , أبو عبد الله احمد بن محمد (ت : 241هـ), مسند احمد ,ط1, تح : شعيب الارنؤوط – عادل مرشد , وآخرون , اشراف : د . عبد الله بن المحسن التركي , الناشر : مؤسسة الرسالة (1421هـ / 2001م) , ج 12 , ص614.

فرعها والحسن والحسين ثمرتها , .. والشيعة ورقها فأي شيء يخرج من الطيب الا الطيب " [1] وكذلك حدث النبي ﷺ انه قال لعلي "**انت وشيعتك في الجنة**" [2] .

خامساً : لفظة الشيعة ومعناه في كتب الاثنا عشرية الامامية

ان لفظة الشيعة يتكرر كمصطلح يدل على فرقتهم , وعقيدتهم وأئمتهم انهم يزعمون أن رسول الله ﷺ هو الذي غرس بذرة التشيع وتعهدها بالسقي حتى نمت وأينعت [3] وان "**ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلا بنبوة محمد (صل الله عليه وعلى اله وسلم) ووصيه علي (عليه السلام)** " [4] "**شيعة علي في زمن النبي** ﷺ " .

ظهرت بذرة الشيعة مع بذرة الإسلام , وسموا اتباع علي (عليه السلام) بالشيعة [5] , وأشار الشيخ المفيد [1] " **بأن لفظة الشيعة يطلق على اتباع امير**

---

[1] ابن الجوزي , الموضوعات , تح : عبد الرحمن محمد عثمان , الناشر : محمد عبد المحسن صاحب, المكتبة السلفية بالمدينة المنورة , ط 1 , (1386هـ / 1966م) , ج 1 , ص 397 ؛ الشوكاني, محمد بن علي , (ت 12500م) , في الفوائد المجموعة في الاحاديث الموضوعة , تح : عبد الرحمن بن يحيى , الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان ,ص 379 .

[2] ابن الجوزي , الموضوعات , ج 1 , ص 397 ؛ الذهبي , ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تح : علي محمد البجاري , الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر , بيروت – لبنان ط 1 , (1382هـ/1963م) , ج 1 , ص 441.

[3] الكافي , ج1 , ,ص 328/286.

[4] الكليني , ابي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت : 328– 329هـ) , الأصول من الكافي , صححه وعلق عليه علي اكبر الغفاري , ط 3 , الناشر : درا المرتضى , بيروت – لبنان ,(1426هـ / 2005م) , ج 1 , ص 447 .

[5] الابطحي , علي بن مرتضى الموحد , الشيعة في احاديث الفرقيين ,ط1, الناشر : علي المعلم , مطبعة امير , (1416هـ) , ص 24.

المؤمنين صلوت الله عليه على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول صلوات الله عليه واله بلا فصل ونفي الامامة عمن تقدم في مقام الخلافة وجعله في الاعتقاد متبوعاً لهم غير تابع لاحد منهم على وجه الاقتداء " .

فأن يربط وصف التشيع بالاعتقاد يكون الامام علي (ع) اماماً للمسلمين بوصية من الرسول ﷺ وبإرادة من الله سبحانه وتعالى [2] .

وذكر ابن حزم قائلاً [3] " **ومن وافق الشيعة في أن علياً– رضي الله عنه أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ وأحقهم بالإمامة وولده من بعده فهو شيعي , وأن خالفهم فيما عدا ذلك مما اختلف فيه المسلمون , فأن خالفهم فيما ذكرنا فليس شيعاً".**

ورد الاعتراف بأفضلية الامام علي وانه الامام والخليفة من بعده وأن الامامة في ذريته هو أسس التشيع وجوهره [4] .

---

(1) محمد بن محمد بن نعمان(ت 413هـ) , اوئل المقالات ,ط2, الناشر : دار المفيد , بيروت , (1414هـ/ 1993م) , ص 35 .

(2) الخرسان , طالب , نشأة التشيع , الناشر مطبعة امير انتشارات الشريف الرضي , ط 1, (1412هـ / 1991م) , ص 21 .

(3)الاندلسي القرطبي(ت 456هـ) , الفصل في الملل والاهواء النحل , الناشر : مكتبة الخانجي, القاهرة , ج1 , ص90 .

(4) فياض , عبد الله , تاريخ الامامية واسلافهم من الشيعة منذ نشأة التشيع حتى مطلع القرن الرابع الهجري , ط1, بيروت , (1406هـ/1986م) , ص 33 .

المبحث الثاني

جذور التشيع

أولاً : جذور التشيع في زمن النبي محمد (ﷺ)

ان التشيع قديم ولد قبل رسالة النبي محمد ﷺ وانه ما من نبي الا وقد عرض عليه الايمان لولاية علي , وقد جاء في الكافي "**ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الأنبياء , ولن يبعث الله رسولا الا بنبوة محمد ﷺ ووصيه علي عليه السلام** " [1]

.

وعن ابي محمد جعفر في قول الله عز وجل " **وَلَقَدْ عَهِدْنَآ إِلَىٰٓ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِىَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُۥ عَزْمًا** " [2] وانما سمي اولو العزم اولي العزم لانه عهد إليهم في محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته , وأجمع عزمهم على أن ذلك كذلك والاقرار به [3] .

أن بذرة التشيع وضعت مع بذرة الإسلام جنباً الى جنب وسواء بسواء ولم يزل غارسها يتعاهدها بالسقي والري حتى نمت وازدهرت في حياته, ثم أثمرت بعد وفاته[4] .

الكثير من الارآء الشيعة ان الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) كانوا يعرفوا ان فكرة الامامة جاءت في زمن الرسول ﷺ بأمر الهي في حديث ينص قوله

---

(1) الكليني , الكافي , ج 1 , ص 437 .

(2) سورة طه : آية (115) .

(3) الكليني , الكافي , ج 1 , ص 416 ؛ المجلسي , بحار الانوار, ج 11 , ص 35 ؛ القمي, ابي الحسن علي بن ابراهيم (ت 329هـ) , تفسير القمي , صححه : السيد طيب الموسوي , الناشر : مطبعة النجف , (1387هـ) ,ج2, ص 65 .

(4) الامين , اعيان الشيعة , ج 1 , ص 13 –16 .

تعالى **(وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ)** [1] حيث خاطبهم الرسول ﷺ بقوله **"يا بني عبد المطلب , أني والله لا أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به , جئتكم بخير الدنيا والاخرة , فإيكم يؤازرني على هذا الامر على أن يكون أخي , ووصي , وخليفتي فيكم ؟ فأحجم القوم عن ذلك الا علياً (عليه السلام) , وكان أحدثهم سناً , اذا ستجاب لرسول ﷺ قائلا أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه . فأخذ النبي ﷺ برقبة علي (عليه السلام) وقال هذا أخي , ووصي , وخليفتي فيكم , فاسمعوا له وأطيعوا . فقام القوم يضحكون ويقولون لابي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع "** [2] .

جاء في حديث المنزلة وقول الرسول ﷺ لعلي (عليه السلام) **"انت مني بنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي "** [3] .

ذكر قول الرسول ﷺ لعلي ابن ابي طالب : **أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي** [4] .

ورد قول الرسول ﷺ **"اني تارك فيكم ما أن تمسكتم به كتاب الله عز وجل وعترتي اهل بيتي ثم قال الله اشهد ثلاثا"** [5] .

---

[1] سورة الشعراء : اية (214)

[2] الطبري , تاريخ الرسل والملوك ,ط1, تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف مصر , 1387هـ / 1967م , ج 2 , ص 321 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ ,ج 1 , ص 660 ؛ أبو الفداء , المختصر في اخبار البشر , ص 116 .

[3] المجلسي , بحار الانوار , ج 37 , ص 273.

[4] ابن سعد , محمد بن سعد بن منيع الهاشمي(ت 230هـ), الطبقات الكبرى,ط1 , تح , محمد عبد القادر, الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت , (1410هـ/1990م), ج 2 , ص 295.

[5] المجلسي , بحار الانوار , ج 23 , ص 133 .

فأن شيعة الامام علي (عليه السلام) وأصحابه يعتقدون اعتقاداً راسخاً ان الخلافة ستكون للامام علي (عليه السلام) بعد وفاة النبي ﷺ وذلك لما كان يتسم به (عليه السلام) من مقام ومنزلة لدى الرسول ﷺ والصحابة والمسلمين وظواهر الأمور والحوادث التي تؤيد ذلك باستثناء ما حدث في أيام مرضه ﷺ لما مرض النبي ﷺ مرض الموت , دعا خطط وجهز جيش أسامة [1] فكان يقول جهزوا جيش أسامة انقذوا جيش أسامة [2] يزف البشارة فقد اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة خطب طويل ومجاذبة في الامامة [3] .

<u>ثانياً/ الامامة :</u>

أ- <u>الامامة لغةً واصطلاحاً :</u>

الامامة لغةً مشتقة من : ام القوم[4] , أما في المعجم الوسيط "**الامام من يؤتم به الناس من رئيس او غيره**" [5] .

وردت لفظة الامامة في الفكر الشيعي وذكر الشيخ المفيد [1] ""**الامامة هي التقدم في ما يقتضي طاعة صاحبه والاقتداء به** " .

---

(1) أسامة بن زيد بن حارثة : هو أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي الهاشمي محمد من موالي رسول الله و امة حبشية تدعى بركة ام ايمن ولد بمكة في العام الرابع من بعثة الرسول وحبه الرسول وقيل انه لقب حب رسول الله وابن حبه ويكنى بابي محمد . ابن الجوزي , صفة الصفوة , تح : احمد بن علي ,الناشر : دار الكتب , القاهرة , 1421هـ / 2000م , ج 1 , ص 198 .

(2) فياض , تأريخ الامامية , ص 8 .

(3) داود , نبيلة عبد المنعم , نشأة الشيعة الامامية , ط1 , دار المؤرخ العربي , بيروت , لبنان , 1415هـ/1994م , ص53 .

(4) ابن منظور , لسان العرب , ج1 , ص133.

(5) المعجم الوسيط , معجم اللغة العربية , ج 1 , ص 57 .

وقال الطبرسي[2] " **لفظ الامام آمران احدهما : انه المقتدي به في افعاله واقواله , والثاني : انه الذي يقوم بتدبير الامة وسياستها , والقيام بأمورها وتأديب جناتها , وتولية ولاتها , وإقامة الحدود على مستحقيها ومحاربة من يكيدها ويعاديها** ".

وذكر الماوردي [3]"**الامامة رئاسة عامة في أمور الدنيا**" , من شروط الامامة العصمة لغة : هي المنع والقلادة, اعصم , يعصم : انسب ومنع ووقى ... [4] اما اصطلاحاً فهي المنع من ارتكاب المعصية و الوقاية من كل رجس , عرفت ايضاً : هي ملكة ربانية تمنع من فعل المعصية والميل اليها مع القدرة عليها , [5] , قال الامام علي (عليه السلام) " **ان يعلم الامام المتولي عليه أنه معصوم من الذنوب كلها (صغيرها وكبيرها لا يزل في الفتيا , ولا يخطئ في الجواب , ولا يسهو ولا ينسى , ولا يلهو بشيء من أمر الدنيا** " [6] .

([1]) الشيخ المفيد , ابي عبد الله محمد بن محمد (ت : 413هـ) , الإفصاح في امامة المؤمنين , الناشر : مؤسسة البعثة قم , ط 1 , 1412هـ , ص 27 .

([2]) أبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل , (ت 538) , تفسير مجمع البيان, ط1 , تح : لجنة من العلماء والمحققين , قدم له السيد محسن الأمين , الناشر : مؤسسة الاعلمي , بيروت , لبنان ,(1415هـ / 1999م), ج 1 , ص 377.

([3]) أبو الحسن علي بن محمد (ت 450هـ) , الاحكام السلطانية , الناشر : دار الحديث , القاهرة , ص 15.

[4] الفيروز آبادي , القاموس , ص 1138 .

[5] الاحسائي , احمد بن زيد الدين , العصمة , ط2, تح : صالح احمد الدباب , الناشر : مؤسسة البلاغ , بيروت , (1429هـ / 2008م) , ص 38 .

[6] العتابي , ليث , معالم عقائدية دراسة في معالم الامامة والعصمة وما يتعلق بها من مباحث مهمة , ط 1 , (1440 هـ/2018م) , ص 27 .

سبب وجوب عصمة النبي ﷺ هي نفسها عصمة الامام واتباع الناس لاوامره , أن الائمة كالانبياء في وجوب عصمتهم عن جميع القبائح والفواحش [1] .

ان الائمة معصومون عن المعاصي في السر والعلن , فيكون ظاهرهم وباطنهم واحد , كما جاء في قوله تعالى **(نَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)** [2] .

ان الله تعالى يصطفي الأنبياء من عنده فانه تعالى يصطفي له الاوصياء من بعدهم ليتقلدوا تلك المناصب , فهو تعالى قد اصطفى النبي ﷺ واصطفى له أئمة من بعده اولهم الامام علي (عليه السلام) , ذكر الشيعة الامامية وأئمتهم (عليه السلام) فيبرؤون من تلك الفرق براءة تحريم , ويبرؤون من تلك المقالات , ويعدونها من اشفع الكفر والضلالات , بس دينهم الا التوحيد المحض , وتنزيه الخالق عن كل مشابهة للمخلوق [3] .

ورد عن أهل السنة والشيعة حديث حول الأمام وقد روى الشيعة عن النبي ﷺ **"من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية "** [4] وروى عن الرسول ﷺ **" من**

---

[1] العلامة الحلي , الحسن بن يوسف المطهر (ت 726هـ) , نهج الحق وكشف الصدق , تح : السيد رضا الصدر – تعليق : الشيخ عين الله الحسني –الارومي , الناشر : دار الهجر , قم , (1421هـ), قم ص 164 .

[2] سورة ال عمران : ايه (33) .

[3] كاشف الغطاء , جعفر محمد حسن, (ت 373هـ), اصل الشيعة واصولها , ط 1 , الناشر : مؤسسة الامام علي (عليه السلام) , ص 38 .

[4] ابن حنبل , مسند احمد , ج 28 , ص 89 .

مات وليس فه امام مات ميته جاهليه " [1], الإمامة في عقيدة الشيعة هي اصل من أصول الدين لا يتم الايمان الا بالاعتقاد بها , ولا يجوز فيها تقليد الإباء والاهل والمربين فهما عظموا وكبروا بل يجب النظر فيها عما يجب النظر في التوحيد والنبوة , وانها كالنبوة لطف من الله تعالى , فلا بد أن يكون في كل عصر امام هاد يخلف النبي ﷺ وظائفه من هداية البشر , وارشادهم الى ما فيه الصلاح والسعادة , والامامة لا تكون الا بالنص من الله تعالى على لسان النبي ﷺ او لسان الامام الذي قبله ويثبت بالاختيار والانتخاب من الناس فليس لهم اذا شاءوا أن ينصبوا أحد نصبوه , واذا شاءوا ان يعينوا إماماً لهم عينوه , وحتى شاءوا تركوا تعيينه تركوه , يصح لهم البقاء بلا أمام بل وعليه لا يجوز أن يخلو عصر من العصور من امام[2].

ب/ الامامة في القرآن الكريم :

وقد ورد في في القرآن الكريم لفظ الامام في المعنى اللغوي قال تعالى في امامة الخير " **وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا**" [3] , مشتقه من اسم ام القوم , ام يؤم اذ صار لهم اماماً يتبعوه ويقتدون به وقال ابن منظور الامام كل من اتسم به قوم كانوا على السراط المستقيم او كانوا ضالين [4] قال تعالى ﴿ **إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا** ﴾ [5]

.

---

[1] ابن حبان , أبو حاتم محمد بن حبان (ت : 354هـ), صحيح ابن حبان ,ط1 , تح : محمد علي سونهز, خالص أي دمير , الناشر : دار ابن حزم , بيروت ,(1433هـ /2012 م) , ج 10 , ص 434 .

[2] المظفر , الشيخ محمد رضا , عقائد الامامية , قدم له : حامد حضني داود , الناشر : مكتبة الأمين , النجف (1388هـ/ 1968م) ,ص 74 – 75 .

[3] سورة الأنبياء : اية (73) .

[4] لسان العرب , ص 133 .

[5] سورة البقرة : اية (124)

كقوله تعالى **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ)** [1] ان تطيعوا الله وبعده الرسول ﷺ والي الامر هم الائمة الاطهار تهتدون بهم واطاعتهم في جميع الأحوال وذكر الشيخ المفيد قائلاً , روي عن الامام الصادق (عليه السلام) أنه قال : [2] " **اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ من بطنان العرش : أين خليفة الله في أرضه , فيقوم داود النبي (عليه السلام) فيأتي النداء من عند الله عز وجل : لسنا إياك اردنا إن كنت لله تعالى خليفة , ثم ينادي : أين خليفة الله في أرضه , فيقوم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فيأتي النداء من قبل الله عز وجل : يا معشر الخلائق هذا علي بن ابي طالب بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم , يستضيء بنوره وليتبعه الى الدرجات في الدنيا العلى من الجنان , قال : فيقوم أناس قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعوه الى الجنة , ثم يأتي النداء من عند الله جل جلال : الا من أنتم بإمام فليتبعه الى حيث يذهب به , فحينئذ يتبرأ الذين اتبعوا من الذين أتبعوا , ورأوا العذاب , وتقطعت الأسباب**".

ت/ الامامة في احاديث الرسول (ص) واهل البيت (عليهم السلام):

وروي عن النبي محمد ﷺ : " **... أنا رسول الله الى الناس اجمعين , ولكن سيكون من بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي , يقومون في الناس فيكذبون , ويظلمون أئمة الكفر والضلال وأشياعهم , فمن اولاهم واتبعهم وصدقهم**

---

[1] سورة النساء : اية (62) .

[2] أبي عبد الله محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ) الامالي , تح : الحسين اتبادولي وعلي أكبر الغفاري , الناشر : مطبعة الإسلامية , منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية – قم المقدسة , 1230ه , ص 285 ؛ المجلسي , بحار الانوار, ج40, ص 3.

فهو مني ومعي وسيلقاني , الا من ظلمهم وكذبهم فليس مني ولامعي , وأنا منه بريء " [1] .

عن ابي ذر الغفاري قال : [2]" **قال الرسول ﷺ من ناصب علياً الخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله , ومن شك في علي فهو كافر "** .

أن النبي محمد ﷺ صرح في الائمة والامامة في الامام علي (عليه السلام) و ولده من بعده ذكر الاصبغ بن نباته عن عبد الله بن عباس قال : "**سمعت الرسول الله يقول ﷺ يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون "** [3] .

قال النبي ﷺ : " **انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق "** [4] .

---

[1] الكليني , الكافي , ج 1 , ص 215 .

[2] ابن المغازلي , علي بن محمد بن محمد بن الطيب (ت 483هـ), مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (ع), تح: ابو عبد الحمن تركي , الناشر : دار الاثار, صنعاء, ط1, 1424هـ/2003م, ص97 .

[3]القندوزي , , سليمان بن إبراهيم (ت 1294هـ) , ينابيع المودة لذوي القربى , تح : علي جمال الشرف الحسيني , دار الاسوة , ط 1 , 1416هـ, ج 2 , ص291.

[4] الطبراني , سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير الشامي , أبو القاسم , (ت 360هـ) المعجم الكبير , تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي , ط 1 , الناشر : مكتبة ابن تيمية , القاهرة, ج1, ص 125 .

وقول الرسول ﷺ في أهل البيت (عليهم السلام) الحسن ابن عباس, ان النبي ﷺ قال : " **النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق وأهل بيتي أمان لأهل الأرض من الاختلاف** " [1] .

ورد في حديث المودة عن ابن عباس قال : "قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربي [2] " **قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم , فقال رسول ﷺ "علي وفاطمة وابناءهما** " [3] .

"وقد روي ابن عقدة , قال عمر بن أسلم , قال : حدثنا سعيد بن يوسف البصري , عن خالد بن عبد الرحمن الميداني , عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ذر الغفاري (رضوان الله عليه) , قال : رأيت رسول ﷺ وقد ضرب كتف علي بن ابي طالب (عليه السلام) بيده وقال : "يا علي من أحبنا فهو العربي , ومن أبغضنا فهو الحلج , شيعتنا أهل البيوتات والمعادن والشرف ومن كان مولده صحيحا , وما على ملة إبراهيم (عليه السلام) الا نحن وشيعتنا , وساير الناس منها براء , وإن لله وملائكة يهدمون سيئات شيعتنا كما يهدم القدوم البنيان" [4] .

روى عن الامام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) : " ... **أن الامامة زمام الدين , ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين أن الامامة أسس الإسلام النامي وفرعة السامي** ... " [5] .

---

[1] المتقي الهندي, علاء الدين علي بن حسام (ت 975هـ), كنز العمال في سنن الاقوال والافعال, ط5, تح : بكري حياني, الناشر: مؤسسة الرسالة ,1401هـ/1981م, ج12, ص102.

[2] سورة الشورى : ايه (23)

[3] المغازلي , مناقب علي بن ابي طالب (عليه السلام) , ص 307 .

[4] المجلسي , بحار الانوار , ج 65 , ص 23 .

[5] الكليني , الكافي , ج 1 , ص 200 .

المبحث الثالث

جذور التشيع في حلب

أولاً : اصل التشيع :

انتشر التشيع في الشام لما جاءها أبا ذر الغفاري في جبل عامل[1] , كان أبو ذر الغفاري قبل أن يسيره عثمان بن عفان, الى الشام يجلس في مجلس رسول الله ويجتمع اليه الناس , فيتحدث في سياسة عثمان ويطعن فيها , وأنه وقف بباب المسجد فقال "**أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا أبو ذر الغفاري أنا جندب ابن جنادة , الربذي ان الله اصطفى آدم ونوحاً وال إبراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض , والله سميع عليم , محمد الصفوة من نوح , فالأول من إبراهيم والسلالة من أسماعيل , والعترة الهادية من محمد وانه شرف شريف واستحق الفضل من قوم هم فيينا كالسماء المرفوعة , والكعبة المستورة ,...**" [2] **وقال النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) "أبو ذر في أمتي على زهد عيسى بن مريم ذكر السهلي وقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في أبي ذر** [3] **: رحم الله أبا ذر يمشي وحده , ويموت وحدة ويبعث وحده " " وقال**

([1]) جبل عامل : هو اسم لمقاطعة من الأرض جنوبي الشام ويسمى جبل الجليل ويعرف بالبشارتين , ولا تزال القطعة الجنوبية تعرف ببلاد البشارة , ويحتوي هذا الجبل على عدد من القلاع والحصون منها قلعة الشقيف وتبنين وكان مذهب أهل جبل عامل شيعة امامية جماعة محصرون . الفقيه , محمد تقي , حياة جبل عامل,ط2 , الناشر : المطبعة العلمية, (1365هـ/ 1946م) , ص 16-17؛ الميلاني , السيد علي الحسيني , الامامة في أهم الكتب الكلامية وعقيدة الشيعة الامامية ,ط1 , الناشر : منشورات الشريف الرضي , (1413 هـ) , مهر, قم, ج1 , ص 33 .

([2]) اليعقوبي , تاريخ اليعقوبي , ج 2 , ص 171 .

([3]) ابن الاثير , اسد الغابة في معرفة الصحابة ,ط1, تح: علي محمد واخرون, الناشر: دار الكتب العلمية, (1415هـ/1994م) ج 6 , ص 96 .

عنه الامام علي (عليه السلام) "وعن أبو ذر علماً عجز الناس عنه , ثم أوكي عليه فلم يخرج منه شيئاً " [1] .

وقف أبو ذر الغفاري موقف معارضاً ضد سياسة عثمان التي كانت في تلك المدة , يعقد الحلقات في المسجد وغير المسجد , يواسي الفقراء , ويشجعهم على المطالبة بالعدل والانصاف ويتلو من ايات القرآن الكريم "**وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ**" [2].

لذا رفع مروان بن الحكم هذا الامر الى عثمان , فبعث اليه عثمان أن يجيء فلما دخل عليه بادره بقوله " ما هذا الذي بلغني عنك يا أبا ذر , قال وما بلغك عني يا أمير المؤمنين ؟ قال عثمان : أنك تحرض الناس عليّ , فقال أبو ذر : وكيف ذلك ؟ فقال عثمان : أنك لا تقرأ في المسجد الا (وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ) [3] .

فأبتسم أبو ذر برصانته وهدوئه وقال : أوفي هذا تحريض على أمير المؤمنين !! أم أن أمير المؤمنين – لأمر ما – يريد أن يمنعني من قراءة كتاب الله انني ماضٍ في قراءة كتاب الله وتعليمه المسلمين , وحملهم على قراءته ؛ وان اسخط هذا أمير المؤمنين – وما كنت احسب انه يسخطه ... فلئن كنت حريصاً على رضاك , انك أمير المؤمنين , فأنني على رضى الله احرض . هذا ما علمنيه كتاب الله وروسوله ؛ وانا اؤمن بالذي تعلمت وعلمت دُهش عثمان دهش

([1]) السهيلي, أبو القاسم عبد الله بن احمد (581هـ), الروض الانف في شرح السيرة النبوية ,ط1 , الناشر: دار احياء التراث العربي, بيروت, 1412هـ ,ج 7 , ص 315.

([2]) سورة التوبة : اية 34 .

([3]) ناصر الدين , علي , الثائرون في التاريخ ابو ذر الغفاري ,ط1, دار الحكمة, (1955م), ج1, ص101-105 .

بالغة , وكاد الغضب يخرجه عن وقاره ؛ لولا انه لم يجد ما يرد به على القول الحق والمنطق الصحيح السليم , فسكت على مضض " .

خرج أبو ذر ينعم بسكينة النفس وطمأنينة القلب الا ان الحاكم لم يعجبه ذلك كله, واضمر لابي ذر أمراً, وفي ذات يوم دخل أبو ذر على الخليفة وكان عنده كعب الاحبار [1] وهو يهودي دخل في الاسلام اراد ان يوقع البلبلة في صفوف المسلمين ودار الحديث في الإسلام , فقال عثمان ايجوز للأمام ان يأخذ من بيت المال , حتى اذ ما ايسر قضى ؟ رد ما اخذ ؛ فقال أبو ذر لا , فأنبرى كعب الاحبار يقول ليس في ذلك من بأس فالتفت اليه أبو ذر وقال له : يا ابن اليهودية ! أأنت تعلمنا ديننا ولكزه في صدره , فكان يقلبه على قفاه , فغضب عثمان وانتصر لكعب على أبوذر , وضربه في مجلسه ؛ وقال لابي ذر لن تمكث في المدينة بعد يوم ؛ اخرج : اخرج الى الشام فكان ذلك اول نفي سياسي في الإسلام [2] .

كان معاوية بن ابي سفيان يحكم الشام , واهتمامه بشؤون الديار الشامية , كان مسرفاً مبذراً لا يعني بميزان العدل , يوزع الخراج على الأغنياء والذين تربطهم به رابطة مودة , واعطائه الى اهل الوجاهة والغنى في المدن , وسارت القبائل تنزل من هيبته في نفوس الفئات المحرومة والفقيرة فلما وصل أبو ذر الغفاري الى الشام استقبلته هذا الفئات في كثير من الاغتباط والامل في الخلاص , انكشف له جميع

([1]) كعب الاحبار : هو كعب الاحبار بن مانع يكنى أبا إسحاق , وهو من حمير من آل ذي رعين كان يهودياً الكاهن كان في عهد عمر خداعاً ونفاقاً وكان اول من ارسل الصيحة , فاسلم وقدم المدينة ثم خرج الى الشام فسكن حمص وتوفى سنة 32هـ في خلافة عثمان بن عفان . ابن الجوزي , صفة الصفوة , تح : أحمد بن علي , الناشر : دار الحديث , القاهرة , مصر , (1421هـ / 2001م) , ج 2 , ص 366 ؛ ابن قتيبة الدينوري , المعارف , تح: ثروة عكاشة, ط2 , الناشر الهيئة المصرية العامة , القاهرة , (1992م), ج1 , ص430 .

([2]) علي ناصر الدين , ثائرون في التاريخ أبو ذر الغفاري , ص 102 – 103 .

الشام عن مظالم , كانت مظالم المجتمع في المدينة شئياً يسيراً وهذه المظالم تقع على المحرومين والفقراء , وراح يحاربها بكل قوة الايمان , فكان يقف في المسجد أوقات الصلاة وغير أوقات الصلاة فيتلوا آيات القران الكريم [1] **(وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ)** فأنس فيه المستضعفون والمحرومون الفقراء نصيراً مؤمناً مخلصاً قوياً , فالتفوا حلوه وتعلقوا به , وأحس معاوية به فطلب منه ان يرافق الجيش العربي الى فتح جزيرة قبرص [2] ففعل وذهب مع الجيش وبعدها عاد الى الشام ليصل فأنقطع في غيبته في سبيل المظلومين والمحرمين والفقراء فبعث إليه معاوية , فدعاهُ الى طعامه , فأبى ان يؤاكله فقال معاوية : يا أبا ذر الأغنياء يتذمرون منك آنك تثير عليهم الفقراء فأجابه أبو ذر انني أعمل بكتاب الله وسنة رسول , فأنهى عن جمع المال في عرق الفقراء ومن دمهم , وكنزه لتبذيره في سبيل الشهوات وأحث الناس على أنفاق المال في سبيل الله أستصلاح الناس قال معاوية : إني أمرك ان تكف عن دعوتك فأجابه أبو ذر : والذي نفس أبي ذر في يده , لن أكف عما أنا فيه حتى توزع الأموال بالقسط على الناس كافة , فطلب معاوية أن يخرج من قصره ثم نهى الناس عن مجالسته , وراح أبو ذر يخطب بالوافدين على معاوية[3] .

([1]) سورة التوبة : آية 34 .

([2]) جزيرة قبرص : هي قرية من قرى حمص يسمع أهلها بنباح كلاب قبرص , فقد غزاها معاوية في عهد عثمان فأختار لغزو جماعة من الصحابة منهم أبو ذر , وأبو الدرداء , وشداد بن أوس وعبادة بن الصامت وزوجته ام حرام , وساروا الى قبرص , فلما صار المسلمون الى قبرص فارتقوا الى ساحلها بعث اليهم صاحبها يطلب الصلح فصالحهم معاوية . ابن خلدون , العبر , ج 2 , ص 576 ؛ قدامه بن جعفر , قدامه بن زيار البغدادي , ابو الفرج , (ت 337هـ) , الخراج وصناعة والكتابة , الناشر ,ط1 ,: دار الرشد للنشر , بغداد, (1981م) , ص306.

([3]) ناصر الدين , الثائرون في التاريخ , ج 4 , ص 106/ 109.

كان أبو ذر في الشام فيحدث بما فيه الطعن وعثمان للناس وشدة أنكاره على معاوية وأهل الشام في الاستمتاع بما أنعم الله عليهم والتوسع فيما الله عليهم والتوسع فيما أباح لهم وأفاء عليهم من الأموال وأنه يرى : أن لا يبيت أحد من المسلمين وعنده درهم ولا دينار والا كان من الذين يكنزون الذهب والفضة فكتب معاوية في شأنه الى عثمان , فكتب عثمان أما بعد , فاحمل جندباً إليّ على أغلظ مركب وأوعره , فوجه معاوية مع أبي ذر سار معه الليل والنهار , فما قدم أبو ذر المدينة جعل يقول : يستعمل الصبيان ويحمي الحمى ويقرب الأولاد الطلقاء , فبعث إليه عثمان الحق بأي أرض شئت , فقال : بمكة , فقال : لا قال فبيت المقدس , قال : لا , قال فبأحد المصرين , قال : لا , ولكني مسيرك إلى الربذة [1] , فسيره اليها فلم يزل بها حتى مات [2] .

([1]) الرّبَذة : موضع كانت به وقعة بين اهل الردة وابي بكر فغلبهم أبو بكر , لما ارتدوا وجعله حمى لخيول المسلمين , وانها منازل الحاج بين السليلة والعقيق وتقدم ان الرسول (ص) حمى الربذة لابل الصدقة , وفي زمن عثمان نفي أبا ذر الى الربذة وبنى فيها مسجداً الى وفاته 31هـ/ 651م وقيل 32 هـ / 652م . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 68 ؛ السمهودي , علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي , نور الدين أبو الحسن (ت 911هـ) , وفاء الوفاء بأخبار المصطفى , ط1, الناشر : دار الكتب العليمة , بيروت , 1419هـ, ج 3 , ص 224 ؛ المعافري , أبو بكر ابن العربي , الفاضي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي (ت 543هـ) , العواصم في القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي (ص) , تح : محب الدين الخطيب ومحمود مهدي الاستانبولي , الناشر : دار الجبل , بيروت , لبنان , ط 2 , (1407هـ / 1987م) , ص 85 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 2 , ص 506 .

([2]) البلاذري , أنساب الاشراف , ج 5 , ص 543 .

ثانياً : انتشار التشيع في الدولة الحمدانية

قوي وانتشر التشيع والموالاة لائمة اهل البيت (عليهم السلام) في الأقطار الاسلامية حتى في معاقل الأعداء ودار حكمهم من المناطق التي اعتنقت التشيع من عصور قديمة هي سواحل الشام اخص منها حلب فأبو ذر احد اركان التشيع هو الذي بذر بذرة التشيع الأولى في جبل عامل وحلب [1] .

دخل التشيع في حلب قبل الدولة الحمدانية وورد وجود الشيعة قديماً منذ ابا ذر الغفاري , الى مرور رأس الامام الحسين (عليه السلام) ودخول السبايا في الشام لان كان يهاجرون اليها من اضطهاد السلطات الحاكمة وكانت معقل للشيعة في زمن الدولة الاموية , واشتملت حلب والنواحي التابعة لها على فرق مذهبية متعددة فقد غلب عليها في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي, مذهب التشيع الامامي الاثنا عشري وانشر وقوى فيها في عهد الدولة الحمدانية لأنها دولة شيعية, يجاهرون بالتشيع [2] .

شهدت الشام رأس الامام الحسين (عليه السلام) سبط الرسول(ﷺ) ورؤوس أهل البيت (عليه السلام) على أعالي الرماح والسبايا من ذرية الرسول (ﷺ) نساءً واطفالاً بحالة تقشعر منها الابدان وتدمى لها العيون منذ ذلك الوقت , فأن النياحة على الامام الحسين (عليه السلام) كانت في مد وجزر , منذ أن وطئت أقدام السبايا الشام 61هـ /680م , ومنذ ذلك التاريخ تقيم المأتم والمناحات على فاجعة كربلاء في الدور وأماكن العبادة المخصصة لهم بصورة علنية أو سرية , حسب الظروف التي تفرضها السلطة القائمة على الحكم , ومن الملوك الذين تنفس الشيعة الصعداء على

---

(1) نصر الله , إبراهيم , حلب والتشيع , ط1, الناشر : مؤسسة الوفاء , بيروت لبنان , (1403هـ / 1983م) , ص 18 .

(2) نصر الله , حلب والتشيع , ص 18 –20.

عهدهم في هذه البلاد هم : الملوك الحمدانيون الذين كانوا على مذهب الشيعة الامامي الاثنا عشري وقويت شوكت التشيع في حلب عندما ترددت الاسر العلوية في الكوفة الى حران خلال القرن الثاني الهجري وكذلك في القرن الثالث الهجري هاجرت جماعة من شيعة العراق[1] .

وذكر كرد علي قائلا : [2] "**وكان أهل حلب سنة حنفية حتى قدم الشريف أبو إبراهيم الممدوح فصار فهيا شيعة وشافعية , وكان المؤذنون في جوامع الشهباء يؤذنون بحي على خير العمل** ".

وأشار المقريزي قائلاً الزيادة في آذان حلب [3] "**اول من قال في آلاذان بالليل محمد وعليّ خير البشر" الحسين المعروف بأمير كابن شكنبه , ويقال اشكنبه**[4] .

وجاء في كتاب ابن العديم قائلا : [5] " **وكانت اعتقاداتهم قب لما كان عليه اهل الشام قديماً , الى مذهب أهل السنة وكذلك كان مذاهب اهل حلب , حتى هاجمها الروم سنة احدى وخمسين وثلاثمائة , وقتلوا معظم أهلها , فنقل إليها**

([1]) الشهرستاني , السيد صالح , تاريخ النياحة على الامام الحسين بن علي (عليه السلام) , تح : الشيخ نبيل رضا علوان , الناشر : دار الزهراء, بيروت , 1998م , ج2 , ص 48 ؛ نصر الله , الشيعة والتشيع , ص 19 .

([2]) كرد علي , خطط الشام , ج 6 , ص 252

([3]) المقريزي , المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار,ط1 , الناشر : دار الكتب العلمية, بيروت , 1418هـ , ج 4 , ص 48 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 3 , ص 51 .

([4]) الحسين المعروف بأمير كابن شكنيه : وهو أسم أعجميّ معناه الكرش , وهو عليّ بن محمد بن عليّ بن أسماعيل بن السحن بن زيد بن عليّ بن أبي طالب , وكان اول تأذينه في حلب أيام سيف الدولة الحمداني سنة 347هـ / 958م , م المقريزي , المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار , ج 4 , ص 48 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 3 , ص 51.

([5]) ابن العديم , بغية الطلب , ج1 , ص 60.

سيف الدولة من حران جماعة من الشيعة مثل الشريف أبي إبراهيم العلوي وغيره , وكان سيف الدولة يتشيع , فغلب على أهل حلب التشيع كذلك " .

وفي سنة (351هـ / 962م) أن سيف الدولة نقل الشيعة من حران الى حلب دون غيرهم من الناس هذا لا يمكن تفسيره أنه بحاجة الموارد البشرية وأنما أراد بعث الفكر الشيعي الامامي وخاصة بعد هجوم البيزنطي على حلب , انتشر التشيع في تلك المنطقة وجذب العلماء , والفقهاء والشعراء , ولشدة تشيعه وأوسع للوافدين الاشراف العلويين بكرمهم ويتخذوهم اعواناً في أمارته [1] .

ظهر التشيع في أهل حلب أيام سيف الدولة , غير أن أولئك الشيعة كانوا مفضّلين [2] , نشروا فكر أهل البيت (عليهم السلام) وكانوا الفقهاء في حلب حالهم معلوم حتى قبل أنهم كانوا يقولون بموجب الاجتهاد عيناً [3] .

قال ابن كثير الشامي في تاريخة [4] **"كان مذهب الرفض فيها في أيّام سلطنة الأمير سيف الدولة بن حمدان رائجا رواجا تاماً"** .

وصف الثعالبي[5] حلب قائلا : **" لم يجتمع بباب احد من الملوك بعد الخلفاء ما أجتمع بباب سيف الدولة شيوخ الشعر والنحو ".**

([1]) الواسطي , زينب شاكر مهدي , أطروحة الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية 293/414هـ غير منشورة ,(1432هـ /2011م) , ص 100 .
([2]) الغزي , نهر الذهب , ج 1 , ص 155 .
([3]) الأمين , اعيان الشيعة , ج 1 , ص 87 .
([4]) اعيان الشيعة , ج 1 , ص 201عن تاريخ ابن كثير .
([5]) يتيمة الدهر , ج 1 , ص 47 .

في سنة (369هـ/ 979م) وقيل (458هـ /968م) في عهد سعد الدولة[1] قال الشريف محمد بن أسعد الجواني[2] النسابة , ولم يزل حي على خير العمل , محمد وعليّ خير البشر الى أيام نور الدين محمود [3] .

تشير التساؤلات حول حي على خير العمل , اتفق اهل البيت (عليهم السلام) على ذكرها في اذانهم [4] .

ذكر الشيخ الصدوق[5] في رواية قائلاً " **سأل أبا الحسن (عليه السلام) عن حي على خير العمل لم تركت من الاذان؟ فقال : تريد العلة الظاهرة او الباطنة قلت**

---

[1] سعد الدولة : هو أبو المعالي شريف الدولة بن علي بن عبد الله بن حمدان الذي خلف اباه في الحكم تولى الحكم (356-381هـ / 966- 991م) في حلب , كانت فترة حكمه صراعات داخلية وخارجية منها تدخلات الفاطميين في حكمه . ابن القلانسي , ابن يعلي حمزة , (ت 555هـ) , ذيل التاريخ دمشق,ط1 , تح : سهيل زكار , الناشر : حسان للطباعة والنشر , دمشق, (1403هـ/ 1983م) ,ص 40 ؛ المقريزي , أتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء ,ط1, تح: جمال الدين الشيال , الناشر : المجلس الأعلى شؤون الإسلامية – لجنة احياء التراث الإسلامي, ج 1 , ص 127 .

([2]) الشريف محمد بن أسعد الجّواني النسابة هو الشريف النقيب النسابة علي بن محمد اسعد بن عليّ بن معمر بن علي بن الحسين بن احمد الحسيني الجواني . الصابوني , جمال الدين أبو حامد بن احمد بن علي (ت 680هـ) , تكملة اكمال في الانساب والاسماء والالقاب ,ط1 , الناشر : دار الكتب العلمية , بيروت / لبنان, (1411هـ/ 1990م) , ص 39 ؛ المقريزي , اتعاظ الحنفاء , ج 1 , ص 17 ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 2 , ص 144 .

([3]) ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 2, ص 219 ؛ المقريزي , المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار , ج 4 , ص49 ؛ ابن الوردي , تاريخ ابن الوردي , ج 1 , ص 294؛ ابن العديم , زبدة حلب , ج 1 , ص 172 .

([4]) العلوي , الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن علي بن الحسن ,(ت445هـ) , الاذان حي على خير العمل ,ط1, حققه ورتبه وعلق عليه : محمد يحيى سالم عزان, الناشر : مكتبة مركز بدر العلمي الثقافي, (1418هـ/ 1997م) , ج 2 , ص 361 .

([5]) علل الشرائع , تح : محمد صادق بحر العلوم , الناشر , منشورات المكتبة الحيدرية , النجف , (1386هـ/1996م) , ج2 , ص368 .

اريدهما جميعاً فقال : اما العلة الظاهرة فلئلا يدع الناس الجهاد إتكالاً على الصلاة , واما الباطنة فأن خير العمل الولاية فاراد من أمر يترك حي على خير العمل من الأذان الأ يقع حثاً عليها ودعاءً إليها " .

ذكر العلوي[1] راية لأهل البيت (عليهم السلام) قائلاً : **قال الامام أبو جعفر محمد الباقر المتوفي(114هـ / 732م) : "اذاني واذان ابائي النبي صلى الله عليه واله وسلم , وعلي , والحسن والحسين , وعلي ابن الحسين , حَيّ عَلى خَيْر العَمَلِ , حَيّ عَلى خَيْر العَمَلِ** " أن تأييدا ملحوظاً لاثبات حي على خير العمل .

وقال ابن كثير في حوادث سنة (443هـ /1051م) عن الرافض [2] " **وأذنوا بحي على خير العمل**" .

ذكر في كتاب كرد علي[3] قائلا : "**وحاول السلجوقيين مرات , القضاء على التشيع , فلم يوافقوا إلى ذلك وكان حكم بني حمدان وهم شيعة , في جملة الأسباب الداعية إلى تأَصيل التشيع في الشمال ولا يزال على حائط الصحن المدخن الذي في سفح جبل "جوشن" بظاهر حلب**" .

وأشار الغزي[4] قائلاً : " **لم تزل الشيعة بعد عهد سيف الدولة في تصلبهم حتى حل عصبتهم وابطل اعمال نور الدين سنة (543هـ / 1148م)** ".

---

(1) الاذان بحَيّ عَلى خَيْر العَمَلِ , ص 18 .
(2) البداية والنهاية , ج 12 , ص 63 .
(3) خطط الشام , ج 6 , ص 252.
(4) نهر الذهب , ج 1 , ص 155 .

وصف ابن جبير حلب عندما زارها قائلا : [1] **"وللشيعة في هذا البلاد أمور عجيبة وهم اكثر من السنيين وقد عموا البلاد بمذهبهم وهم فرق شتى منهم الرافضة وهم اليابون ومنهم الامامية والزيدية "** .

قال التستري وصفوة القول[2] : " **بأن أهل حلب كانوا في الأصل شيعة وثبتوا على مذهب الامامية طيلة الحكم العباسي والظاهر ان ولاية حلب حين وقعت تحت احتلال سلاطين الروم من ال عثمان حملوا الناس بالقهر والغلبة على تغير مذهبهم بل حملوهم بالاساطير الوهمية الموجودة في المذاهب الباطلة ما عدا جماعة معدودة لبسوا لباس التقية بتسديد من الله تعالوا وتحملوا مرارة الصبر والتجئوا الى انتظار ال محمد وهم يقولون : اللهم صل على محمد والم محمد وعجل فرجهم"** .

وفي سنة (354هـ /965م) ضرب سيف الدولة دنانير جديدة كتب عليها **"لا اله الا الله محمد رسول الله أمير المؤمنين علي بن ابي طالب فاطمة الزهراء الحسن والحسين جبريل عليهم السلام"** [3] .

([1]) رحلة ابن جبير ص 252 .

([2]) قاضي نور الدين المرعشي (ت 1019هـ) مجالس المؤمنين ,ط1, تعريب وتح : محمد شعاع فاخر , الناشر : انتشارات المكتبة الحيدرية ,(1433هـ / 1391م) , ج 2 , ص 136.

([3]) نصر الله , حلب والتشيع , ص 33- 34 .

الفصل الثالث

الاسر الشيعية في حلب

المبحث الأول : الاسرة الحمدانية

قيام الاسرة الحمدانية في حلب 333-392هـ/944-1002م :

أ- تأسيس الدولة في حلب

ب- علاقة الاسرة الحمدانية مع الفاطميين

المبحث الثاني : اسرة بنو الخشاب

اولاً : التسمية والنسب

ثانياً : الأثر السياسي والديني والاقتصادي

المبحث الثالث : الاسر العلمية بعد الاسرة الحمدانية

أولا : ال أبي شعبة ثانيا : اسرة بنو زهرة

ثالثاً : ال ابي جرادة رابعاً / أسرة بنو ورقاء

المبحث الأول

أولا : الاسرة الحمدانية

أولا – قيام الاسرة الحمدانية في حلب 333-392هـ/944-1002م :

تنتسب الاسرة الحمدانية الى قبلية تغلب [1] بن وائل بن قاسط من أعظم بطون ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان [2] وكانوا من نصارى العرب في الجاهلية استوطنوا شبه الجزيرة العربية في هضاب الحجاز ونجد [3] لذا نزحوا من مواطنهم باتجاه الجزيرة الفراتية بنو تغلب مناطق واسعة في الجزيرة وكان سبب انتشارهم عوامل جغرافية كثيرة موارد مياهها وخصوبة ارضها وطرق مواصلاتها بين سكان المنطقة والمناطق الأخرى فقد تعرف ديارهم بديار ربيعة[4] ويرجع نسبهم الى جدهم حمدان بن حمدون [5].

شهدت حلب عبر القرن الرابع الهجري وتحديداً في المدة (333-356هـ/944 - 966م) حكم من قبائل عربية منها الاسرة الحمدانية التي حكمت

([1]) ابن الكلبي, جمهرة النسب, ج 3, ص 567 ؛ السمعاني, الانساب , ج 3 , ص 57 .

([2]) السمعاني , الانساب, ج 2 , ص 259 .

[3] جمعة , إبراهيم , مذكرات في تاريخ العرب الجاهلي وصدر الإسلام , ط 1 , ص 36.

[4] ديار ربيعة : تقع بين الموصل الى رأس عين نحو بقعاء الموص ونصيبين وراس عين والخابور وما بين المدن والقرى , وربما جمع بين ديار بكر وربيعة وسميت كلها ربيعة لانهم كلهم ربيعة , وهذا الاسم لهذه البلاد قديم . ياقوت الحموي . معجم البلدان , ج 2 , ص 494.

([5]) حمدان بن حمدون : هو مؤسس الاسرة الحمدانية أبو العباس حمدان بن حمدون منه أتخذوا أسمهم وهو أقدم فرد في الاسرة الحمدانية ودخل الموصل . السمعاني, الانساب, ج2 , ص259 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 13, ص472 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 6 , ص 437.

حلب وأهم امراء حلب من بنو حمدان هم سيف الدولة الحمداني وسعد الدولة وسعيد الدولة [1] .

أ- : **تأسيس الدولة في حلب**

يعد سيف الدولة الحمداني المؤسس الفعلي للدولة الحمدانية في حلب انه لم يكن قانعاً بتبعية لاخيه ناصر الدولة والعيش تحت ظله اتجه سيف الدولة بنظره الى بلاد الشام , وادرك أن الاستحواذ عليها هو ضعف واليها الاخشيدي , طلب سيف الدولة من اخيه ولاية كبيرة فأجابه ناصر الدولة " **الشام امامك وما فيه احد يمنعك منه**" [2] .

أن براعة سيف الدولة وضعف الدولة الاخشدية [3] في الشام واستغلاله لخلاف الداخلي بين حكام حلب وقد استعان بالقبائل العربية وكانت حلب تحت حكم محمد

---

[1] سعيد الدولة : أبو الفضائل هو احد امراء الاسرة الحمدانية في حلب تولى الحكم بعد وفاة ابية سعد الدولة (381- 392هـ/ 991- 1002م) وتولى الوصايا عليه غلامه لؤلؤ الكبير , وكانت فترة حكمه صراعات بين الدولة الفاطمية والبيزنطية , وتوفي مسموماً وقيل أن أبو لؤلؤ دس له السم ولزوجته وابنته فماتوا جميعاً . الازدي , تاريخ الدولة الحمدانية , ص 57 ؛ ابن العديم, بغية الطلب , ج 5 , ص 2333؛ ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , ج 4 , ص 349 ؛ أبو الفداء, المختصر في اخبار البشر,ط1 , تح : محمد عزب والأستاذ يحيى سيد حسين , الناشر : المطبعة الحسينية المصرية, ج 2 , ص 128 .

[2] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 111.

[3] الدولة الاخشيدية : ظهرت في الشام ومصر سنة (323-358هـ / 935-969م) وسميت بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها محمد بن طغج بن الاخشيد . أيوب , إبراهيم التاريخ العباسي السياسي والحضاري , ط1, الناشر : الشركة العالمية للكتاب , بيروت, لبنان, (1989م) , ص 183/145.

بن طغج [1] تابع الى الخلافة العباسية لما عاد الاخشيد الى مصر(333هـ/ 944م) بعد مقابلته الخليفة في الرقة ولى عليها نائبه أبا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي [2] فحسده اخوته الكلابيون وراسلوا سيف الدولة ليسلموا اليه حلب [3] لقد سار سيف الدولة بألف فارس فاستقبله اخوة الوالي بأجمعهم فرأى أبو الفتح أنه مغلوب إن جلس عنهم , وعلم حسدهم , فخرج معهم فما قطع سيف الدولة نهر الفرات اكرم أبا الفتح دون إخوته وأركبه معه في العمارية [4] وجعل سيف الدولة سيسأله عن كل قرية يجتازها ما اسمها , فيقول أبو الفتح هذه الفلانية حتى عبروا بقرية يقال لها ابرم [5] فقال سيف الدولة ما اسم هذه القرية قال أبو الفتح إبرم فظن سيف الدولة قد اكرهه في السؤال فقال له أبرم من الابرام , فسكت سيف الدولة عن سؤاله حتى عبروا قرى كثيرة ولم يسأله عنها علم أبو الفتح بسكوت سيف الدولة فقال البو الفتح "**يا سيدي يا سيف الدولة , وحق رأسك أن القرية التي عبرنا عليها اسمها إبرام واسأل عنها غيري** " فعجب سيف الدولة بذكائه فلما وصل حلب اجلسه

---

[1] محمد بن طغج : هو مؤسس الدولة الاخشيدية وهو تركي الأصل من ملوك إقليم فرغانة في بلاد ما وراء النهر , قدم جده جف الى دار الخلافة في زمن المعتصم وتقلد مناصب إدارية مهمة بارزة في ظل الخلافة العباسية واستطاع الدخول الى مصر بعد مقتل بتكين واشترك في جيش الخلافة العباسية بعد صد الهجوم الفاطميين . ابن الاثير الكامل في التاريخ ج 6 , ص 481؛ ابن خلكان, وفيات الاعيان , ج 5 , ص 56 ؛ أيوب إبراهيم ,التاريخ العباسي السياسي والحضاري , ص 145-183.

[2] أبا الفتح عثمان بن سعيد الكلابي : هو والي حلب من قبل الاخشيد سنة 333هـ / 944م . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 111؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب , ص 18 .

[3] ابن العديم , زبدة الحلب , ج1 , ص 111؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب , ص 19 .

[4] العمارية : هودج يجلس فيه الوالي , ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 111؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب , ص 19 .

[5] إبرم : هو اسم بلدة في الشام . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 1 , ص 87 .

معه على السرير [1] لقد دخل سيف الدولة يوم الاثنين سنة(333هـ / 944م) كان قاضيها احمد بن محمد بن مائل[2] فعزله وولى أبا حصين[3] وكان قاضياً [4] .

ب- **علاقة الاسرة الحمدانية مع الفاطميين :**

اخذت العلاقات بين الحمدانيين والفاطميين الطابع السياسي والديني وقد قرر جوهر الصقلي [5] بنشر دعوة الفاطميين والوقوف بوجه القرامطة وتأمين حدود الشمالية الشرقية من جهة البيزنطيين [6] .

والجدير بالذكر عمل الفاطميون بتشكيل جيش وعين عليه جعفر بن فلاح [7]

---

[1] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 112.

[2] احمد بن حمد بن مائل : هو القاضي الذي عزله سيف الدولة منذ دخوله حلب . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 112.

[3] أبا حصين علي بن عبد الملك بن زيد بن الهيثم الرقي هو القاضي الذي تم تنصيبه على حلب من قبل سيف الدولة, وكان ظالما فكان اذا مات انسان اخذ تركته سيف الدولة وقال : كان من هلك فلسيف الدولة ما ترك . ابن العديم , زبدة الحلب , ص 112 ؛ أبو الفداء, اليواقيت والضرب في تاريخ حلب , ص 19 .

[4] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 112 .

[5] جوهر الصقلي : هو القائد الفاطمي جوهر بن عبد الله أبو الحسن الصقلي الكاتب مولى المعز لدين الله الفاطمي ولد سنة (311هـ / 923م) وتربى في كنف المعز وعينة وزيراً سنة (345هـ/ 956م) وفتح مصر سنة (358هـ/ 968م) واهتم بالقضاء ومعالجة أمور الرعية وعمل على اصلاح النظام النقدي . ابن تغري , النجوم الزاهرة, ج 4 , ص 54- 55؛ المقريزي , المقفى الكبير ,ط2, تح : محمد اليعلاوي , الناشر : دار الغرب الإسلامي , بيروت – لبنان , (1427هـ/ 2006) , ج 3 , ص 83-84.

[6] المقريزي , المواعظ والاعتبار , ج 1 , ص 352 .

[7] جعفر بن فلاح : هو قائد من قوائد الجيش الفاطمي فقد صحب جوهر الصقلي واسترك معه في فتح مصر ثم سار الى بلاد الشام وفتح الرملة ثم دمشق وإقامة الدعوة لخليفة المعز لدين =

وارسله الى الشام عندما علم الحسن بن عبيد الله بن طغج [1] والي دمشق وسار الى الرملة وكان جعفر بن فلاح ولاه الشام قبل لقائه بالاخشيديين فقد دعا كل منهم والي طبرية نائب الحسن بن عبد الله ووالي بيت المقدس لدخول في طاعة الخليفة الفاطمي [2] عندما استولوا الفاطميين على طبرية والرملة فقد عمل الجيش الفاطمي على نهب المدينة عندما استقرت الأوضاع في هذه المناطق [3] .

بعد ذلك تقدم الفاطميين واستولوا على حوران الذي كانوا فيها بنو عقيل الموالون للاخشيديين وقد صلى جعفر بن فلاح في دمشق فقطع خطبة العباسيين واقامها للمعز الفاطمي سنة(360هـ/ 970م) [4] على ما نراه بعد احتلال الفاطميين دمشق(358هـ / 968م) بدأ الصراع مع الحمدانيين عمل ابو تغلب بن ناصر الدولة مساندة القرامطة الحسن الاعصم القرمطي [5] ضد الفاطميين ودارت معركة بينهم

= الله فقد قتله من قبل الحسن بن احمد القرمطي سنة (360هـ/ 970م) . ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 8 , ص 591 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق الكبير , ج 13 , ص 77 .

([1]) الحسن بن عبيد الله بن طغج : هو أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج بن جف التركي ولد سنة 312 هـ / 924م , وكان اجيراً في دولة عمه الاخشيد محمد بن طغج , وكذا في أيام كافور فطمع الحسن ان يتولى على مصر فقصدها فلقيه وجود دولة الاخشيدية وقالوا له أن ابن عمك قد عقد له الامر وقد اجتمع عليه اهل الدولة فطمع في المال واخذه وارجع الى الشام وكان يلي الرحلة وقيل توفي بعد التسعين وثلاثمائة . الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 16 , ص 223؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج 13 , ص 130 .

[2] المقريزي , اتعاظ الحنفا, ج 1 , ص 120– 122.

[3] ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ج 1 , ص 4 .

[4] ابن خلدون , العبر , ج 4 , ص 48–49.

([5]) الحسن الاعصم القرمطي : هو أبو علي وقيل أبو محمد الحسن بن احمد بن الحسن بن بهرام , ابن ابي منصور بن ابي سعيد الجنابي , ويعرف بالاعصم القرمطي , هو زعيم القرامطة واستتاب على دمشق وكسر جيش المصريين وقتل ابن فلاح وتوجه الى مصر . المقريزي ,

وقد امده بأربعمائة الف درهم واستعان به لدفع خطر الفاطميين عن بلاد الشام [1] , والجدير بالذكر في عهد سيف الدولة كانت علاقة متوترة وعدم الثقة بينه وبين الفاطميين , على الرغم ان التشيع يجمع الدولتين لكن هذا التقارب عقائدي لا يعني التقارب السياسي , وكانت العلاقة بينهما بين العداء والتبعية لم يخضع سيف الدولة للفاطميين الا من خلال سك النقود التي حملت فترة من الزمن اعتراف الحمدانيين بالسيادة الفاطمية وذكر المقريزي قائلا: [2] "**واما ما ذكرت يا جوهر من ان جماعة بني حمدان وصلت اليك كتبهم يبذلون الطاعة ويعدون المسارعة في المسير اليك**" على ما يبدو اصطدمت المصالح الدولة الحمدانية مع الفاطميين في رد الخطر البيزنطيين في زمن سعد الدولة الحمداني اذ تعرض لهجوم القرامطة فطلب المساعدة من العزيز الفاطمي [3] فقد لبى طلبه فاعترفت بسيادة الفاطميين وخط لهم على المنابر لتأييد الفئة الشيعة في حلب [4] , بعد وفاة سيف الدولة الحمداني اصبح صراع داخلي في الاسرة الحمدانية في بلاد الشام على ما يبدو ان بجكور[5] غلام

المقفى الكبير , ج 3 , ص 163 ؛ ابن القلانسي , تاريخ دمشق , ج 1 , ص 6 ؛ ابن شاكر الكتبي , فوات الوفيات , ج 1 , ص318 .

[1] ابن القلانسي , ذيل تاريخ دمشق , ج1, ص 5-6 .

[2] المقريزي , المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار , ج 2 , ص 188 .

[3] العزيز الفاطمي : هو أبو منصور بن المعز لدين الله ابي تميم معد ابن المنصور بنصر الله ابي الطاهر إسماعيل ابن القائم بأمر الله ابي القاسم محمد بن المهدي عبيد الله , امه ام ولد واسمها درزان , ولد بالمهدية بالقيروان , ولي العهد بمصر وخطب له بها والشام والمغرب والحجاز . المقريزي , اتعاظ الحنفا , ج 1 , ص 236 ؛ ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة , ج4 , ص 112.

[4] ابن العديم , زبدة الحلب في تاريخ حلب , ج 1 , ص 102 .

[5] بجكور مولى قرعوية : أبو الفوارس التركي , وكان ولي على حمص ولي دمشق في سنة (377هـ / 987م) من قبل العزيز صاحب مصر , واتبع سياسية الظلم والجور وجمع الأموال لنفسه في دمشق فارسل اليه العزيز جيشاً فهزمه , وسلم دمشق وعاد الى حمص توفي سنة

سعد الدولة يحاول توطيد نفوذه فقد اتصل بحكام الفاطميين في مصر وعلى هذا قويت شوكة الفاطميين في ان سعد الدولة طلب منهم المسير الى حلب فنزل على حلب سنة (382هـ/ 992م) وفتح حمص وحماة في طريقه وبذل له سعيد الدولة اموالاً كثيرة على ان يرحل عنه ويقيم له الطاعة , والدعوة في حلب ويضرب السكة باسم العزيز, ويكتب اسمه على البنود في سائر اعماله [1] .

(381ه / 991م) . الذهبي , تاريخ الإسلام , ج 8 , ص 512 ؛ ابن عساكر , تاريخ دمشق , ج 1 , ص 375 .

[1] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 105 .

المبحث الثاني

اسرة بني الخشاب

تعد أسرة الخشاب من البيوتات الكبيرة التي اسهمت في الحياة العلمية , والإدارية والقضائية بأنهم بيت الحشمة والفضيلة والتشيع والتقدم في دعم الحركة العلمية ولعبت دور كبير أقام به افراد تلك الاسرة في دعم الازدهار الحضاري في المجتمع الإسلامي , لهم مكانه بين ملوك وامراء حلب ويكسبون ولاؤهم في الأمور الدينية والسياسية والاجتماعية لهم مكانة روحية لدى اهل حلب ظهرت هذه الاسرة في مدينة حلب في الربع الأول من القرن الرابع الهجري وقلدوا أبناؤها الزعامة لمدة أربعة قرون.

اولاً: التسمية والنسب :

هم من اسرة هاشمية لا نعرف من أي بطون بني هاشم أن جده هذه الاسرة عيسى الخشاب كان مقدماً في الدولة الحمدانية وتقدم بنوه وعقبه بعده , وأرسوا بها واتخذ الأملاك بمدينة حلب [1] نزح عيسى الخشاب الى حلب ذكره نسب حفيده القاضي أبو الحسن محمد بن خشاب "**وكان جده القاضي عيسى الفاضل الى حلب من حصن الاكراد** [2] **في أيام سيف الدولة علي بن حمدان** " [1] .

---

[1] ابن العديم , بغية الطلب, ج 10 , ص 4647 .

[2] حصن الاكراد : وهي قاعدة تقع بين منبع حصين على الجبل الذي يقابل حمص من جهة الغرب وبين بعلبك وحمص وقد سكنوا فيه قوم الاكراد وأصبحت قلعة حصينة منعت الكثير من غارات الفرنج . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 264 .

وذكر الذهبي[2] "**انهم بيت حشمة وتشيع**" على ما يبدو فقد ذكر حفيد جد الاسرة الفقيه احمد بن الحسن بن عيسى قال عنه أبو الفتح الحلبي الكردي [3] وهذه التسمية تطلق على المكان الذي نزحت منه هذه الاسرة الى حلب وهناك اسر غير حلبية يطلق عليها بنو الخشاب , مثل بنو الخشاب البغداديين [4] ولا بد للإشارة ان تسمية اسرة بني الخشاب يعود الى جدهم الأكبر الذي كان يمتهن تجارة الخشب لذا سميت بهذا الاسم , الخشاب [5] ووصفهم الدمشقي قائلاً : [6] " **وتحزب الناس بحلب السنة مع بني الداية والشيعة مع ابن الخشاب** " .

ساهم أبناء هذه الاسرة في جوانب عدة في مدينة حلب فيهم القضاة والفقهاء في الدين والشعراء ورواة الشيعة ذوي الأفكار الصافية بهاء الدين [7] أبو محمد عبد الله[8] .

---

[1] ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 67 .

[2] الذهبي , تاريخ الإسلام , ج 47 , ص 291؛ الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 2 , ص 78 .

[3] ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص 628.

[4] الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 353- 354.

[5] معلوف , أمين ,الحروب الصليبية كما رآها العرب ,ط1, ترجمة : عفيف دمشقية , الناشر : دار الفرابي بيروت/ لبنان ,(1989م), ص 118 .

([6]) أبو شامة, الروضتين في اخبار الدولتين , ج 2 , ص 331 .

[7] بهاء الدين : هو من أبناء اسرة بني الخشاب بهاء الدين أبا محمد حسن بن إبراهيم بن سعيد الذي كان يعمل قاضياً في حلب . ابن العديم , بغية الطلب , ج 7 , ص 3097.

[8] أبو محمد عبد الله : عبد الله بن نصر بن الخشاب النحوي , كان أعلم أهل زمانه بالنحو حتى يقال انه كان في درجة أبي علي الفارسي ويعرف الحديث واللغة والفلسفة , هم مؤلف تاريخ مواليد ووفيات اهل البيت (عليه السلام) .ابن العديم , بغية الطلب , ج 9 , ص 2760؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 17 , ص 11.

أبو الحسن احمد [1] أبو الفتح الحلبي [2] وآخرون من بنو خشاب .

ثانياً: الأثر السياسي والديني والاقتصادي

كان لاسرة بني الخشاب إسهامات في مختلف الجوانب كالجانب الديني والسياسي والعلمي والفكرة لم تنحصر جهود علماء هذه الاسرة في مدينة حلب وإنما تعدت الى مدن وبلدان إسلامية أخرى .

أ- الأثر السياسي :

ان عيسى بن الخشاب كان قاضياً في الدولة الحمدانية في عهد سيف الدولة الحمداني , لقد نالوا مكانه بين امراء حلب وكان يشارك في مجالسته ومشاورته فقد كان عيسى الخشاب يعقد مجلس في حلب ويأتي الشعراء وارباب السلطة والادباء حليه العرب [3] .

في سنة (359هـ/ 969م) عندما عقدت الهدنة بين الروم وقرغوية كان من شروط الهدنة للإمبراطور البيزنطي نقفور الثاني أن يقوم قرغوية بتسليم اعيان وكبار المدينة للروم رهائن لدى الروم وحلف على جماعة من شيوخ البلد مع الحاجب بجكور , وسلم اليهم رهينة من أهل حلب أبو الحسن بن أبي أسامة , وكسرى بن كسوره وابن أخت ابن ابي عيسى , وأخو ابي الحسن الخشاب وأبو الحسن بن ابي

---

[1] أبو الحسين احمد : هو أبو الحسين احمد بن ميمون بن عبد الله الخشاب قاضياً معروفاً في حلب. الواثقي , الشيعة في كتاب بغية الطلب , ص 154.

[2] أبو الفتح الحلبي : هو أبو الفتح احمد بن عيسى بن محمد بن الخشاب الحلبي الكردي وهو فقية ديني . محمد امين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 58؛ الواثقي , الشيعة في كتاب بغية الطلب , ص 154.

[3] حلية العرب : هي ناحية من نواحي حلب كانوا يقصدون فيها مجلس يضم الادباء والشعراء . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 157 .

طالب , وأبو الطيب الهاشمي , وأبو الفرج العطار ويمن غلام قرغوية وكان المتوسط الهدنة رجل الهاشمي من أهل حلب يقال له طاهر [1] .

اما في عهد سعد الدولة الحمداني فكان لأسرة بني الخشاب اثراً مهماً في السياسة الحمدانيين , كان أحد افراد الاسرة سفيراً الى الخليفة الفاطمي العزيز بالله أهمية في هذه السفارة ينقل رسالة جوابة من الأمير الحلبي الى الخليفة الفاطمي في حلب على ما يبدو " **ان سعد الدولة استولى على حلب (363هـ/ 973م) ووصله الرسول الخليفة العزيز بالله وأبو القاسم بن إبراهيم الرسي من مصر فأقام له الدعوة في حلب وارسل جواب الرسالة في يد قاضي حلب أبن الخشاب** " [2] .

في عهد الاسرة المرداسية في القرن الخامس الهجري والخطر البيزنطي على حلب عندما سقطت مدينة انطاكية سنة (421هـ/1030م) اوجد الامبراطور النزاع ما بين بنو مرداس اشتغل الصراع وارادوا سقوط حلب فرضوا عليها الحصار قاسي دام مدة طويلة [3] على الرغم من صمود اهل حلب والدفاع عنها من السقوط بيد البيزنطيين , فقد كان من المدافعين لمدينة حلب العلماء والفقهاء والزهاد والقضاة وحث المسلمين على الجهاد ضد الروم البيزنطيين , ومن هؤلاء المجاهدين القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن محمد بن احمد بن الحسن بن عيسى الخشاب وشارك في معيته مجموعة من المتطوعين من اهل حلب في الاحداث [4] بفضل هؤلاء

---

[1] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 157 .

[2] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 157- 158 .

[3] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 205 – 206 .

[4] الاحداث : هي فرقة شيعية في القرن الرابع الهجري في حلب ظهرت نتيجة الصراعات في حلب بين الفاطميين والعباسيين ومطامع البيزنطيين , وكانت هذه الفرقة في حفظ الامن والنظام داخل المدينة وبمرور الزمن أصبحت مهامها الدفاع عن المدينة في التعرضات . ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 125 ؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 10 , ص 280 .

العلماء والقضاة استجاب الحلبيين لدفاع عن بلدهم وانسحب ارمانوس الثالث الى بلاده , وترك حصار مدينة حلب [1] .

وفي عهد سيطرة السلاجقة , على حلب فقد قرب بني الخشاب الوالي السلجوقي قسيم الدولة آق سنقر[2], على الرغم من مكانتهم العلمية للأسرة بني الخشاب كان استقرار الأوضاع الحكم عن طريق تقربهم في السلطة وكان يخشى من انصدام معهم , فقد قرب القاضي أبو الحسن بن الخشاب , كان أهل حلب يميلون اليه , كان القاضي بن الخشاب من يحظى توقير, وتقدير , ويعتبر من المقربين للوالي السلجوقي في حلب لذا فظهرت المؤامرات على القاضي من لدن أبي نصر بن النحاس أراد فرصة ليوقع القاضي مع الوالي السلجوقي وتحريضه ضده لقد قام القاضي بتعمير منارة المسجد في حلب , ونقل الحجارة من معبد قديم للنار , وانتهز الفرصة بحجة تصرف القاضي بدون علمه بأملاك الدولة , لكن مسعى ابن النحاس باء بالفشل , لان القاضي كتب اسم الوالي على منارة المسجد فرضى عنه وشكره [3] .

وفي عهد رضوان بن تتش [4] , احتلت الكثير من المدن من قبل الغزو الصليبي في سنة (490هـ/ 1096م) الرها ،انطاكية , وطرابلس وبيت المقدس وكان

---

[1] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 2 , ص 210 .

[2] اق سنقر : اق سنقر بن عبد الله المعروف بقسيم الدولة امه مملوك السلطان ابي الفتح ملكشاه وهو تركي من أصحاب جلال الدولة من قبيلة ساب يو التركمانية هو من اول حاكم سلجوقي لأمارة حلب . ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 10 , ص162 ؛ ابن العديم بغية الطلب , ج 3 , ص 2925 ؛ الذهبي , العبر في خبر من غبر , ج 3 , ص 315.

[3] ابن شداد , الاعلاف الخطيرة , ج 1 , ص 34 .

[4] رضوان بن تتش : هو صاحب حلب ابن السلطان ابن الب أرسلان السلجوقي تملك حلب بعد ابيه وامتدت أيام حتى استقر له الحكم وعمل ودار دعوة بحلب وقتل اخويه بهرام وابا طالب ثم هلك وله ست عشره سنة . الذهبي , سير اعلام النبلاء ,ج 19 , ص 315.

الصليبيون قد وصلوا الى أبواب مدينة حلب[1] ,لقد وقف بعض الامراء الى جانب الصليبين ضد إخوانهم في الدين [2] ان الملك رضوان لم يبق من الا عمال القبلية الا حماة وليس في يده من الاعمال الغربية شيء[3] على الرغم من تدهور الأوضاع في حلب فقد كان القاضي أبو الحسن بن الخشاب ومساعدة اهل حلب له رغم اختلاف ميولهم المذهبية في زعامة المدينة والوقوف بوجه قرارات الملك رضوان[4] .

لقد كان الملك رضوان استرضاء القاضي أبو الحسن الخشاب , بعد ذلك تدهورت العلاقة بينهم , وفي سنة(491هـ/1097م) كدخل الفرنج الى حلب وعاثوا في البلد وحتلوا معرة النعمان وقتلوا من فيها , لذا لم يتمكن الملك رضوان بن تتش مواجهتهم , ودفعهم خارج البلاد مما اضطره الى مصالحتهم وعقد معاهدة صلح بينه وبين تنكريد , وام شروطها ان يحمل اليهم في كل سنة قطيعة من مال وخيل وان نيلق جلس ويضع صليبا على منارة المسجد الجامع , فوافقهم رضوان بن تتش على ذلك [5] ، على ما يبدو اثار غضب أهل حلب والقاضي بن الخشاب لذا أرغم رضوان على العدول في هذا الشروط لقد استدعى تنكريد واقناعه بوضع الصليب اعلى بناية الكنيسة العظمى في حلب [6] .

ب- أثرهم الديني والثقافي :

أما عن أثرهم الديني فعلى الرغم من إسهامات اسرة بني الخشاب في الجانب السياسي لقد كان لهم أثر في الحياة الدينية اذ قاموا في بناء المساجد والجوامع في

---

[1] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 2 , ص 131.

[2] زكار , سهيل , تاريخ الحروب الصليبية ,تح :سهيل زكار, دار الفكر,ج 1, ص392/393.

[3] ابن العديم , زبدة الحلب , ج 2 , ص 151 .

[4] معلوف , الحروب الصليبية كما رأها العرب , ص 118 .

[5] ابن شداد , الاعلاق , الخطرة , ج 1 , ص 41 .

[6] معلوف , الحروب الصليبية كما رآها العرب , ص 118 .

حلب وقاموا في ترميم المشاهد المقدسة ولهم مكتبة عامرة سميت باسم جدهم سميت مكتبة بني الخشاب , وتضم عدد كبير من الكتب الدينية النافعة ويستفد من هذه المكتبة طلاب العلم والمعرفة .

وفي عهد الاسرة المرداسية عمل القاضي أبو الحسن محمد بن يحيى بن محمد الخشاب في توحيد كلمة المسلمين ورص صفوفهم , قام بتأسيس وبناء مئذنة الجامع الكبير في حلب معروفة بمسجد زكريا وكتب على المئذنة أسماء الائمة الاثنى عشر بإضافة الى اسم النبي محمد (صل الله عليه واله وسلم) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) في سنة (482هـ/1089م) [1] .

ت- <u>اثرهم الاقتصادي :</u>

عملت اسرة الخشاب الكثير من الاسهامات في الجانب الاقتصادي , كانوا يمتلكون اقطاعات واسعة منها قطاع قرية الهونه تقع في اطراف حلب وكذلك الكثير من البساتين على الرغم من هذه الاقطاعات كانوا يصرفونها على الفقراء والمحتاجين في حلب سيما في حصار المدينة, فقد كانت لهم قرية خاصة سميت قرية بني الخشاب وها احد دروب المدينة سمي باسم درب بني الخشاب [2] .

---

[1] نصر الله , حلب والتشيع , ص 88-89.

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 412 , ج 5 , 2247؛ ابن الشحنة , الدرر المنتخب , ص 66-83 ؛ الغزي , نهر الذهب, ج 1 , ص 172-325-326.

المبحث الثالث

الاسر العلمية بعد الاسرة الحمدانية

حكمت اسر شيعية امامية في حلب بعد انتهاء الدولة الحمدانية التي أسست أهم مراكز الحضارية في العالم الإسلامي ونشطت الحركة العلمية والثقافية أمتد اثرها الى قرون عديدة تولت الحكم في حلب التي دافعت عن الإسلام والتصدي للروم وحماية مدن الإسلام وحماية بيت المقدس من الروم ظهر المرداسيون في حلب وهم شيعة امامية وسيطرتهم في القرن الخامس الهجري , ذكر ياقوت الحموي[1] **" الفقهاء يفتون على مذهب الامامية"**

اولاً / ال أبي شعبة (بني شعبة) :

تعد من الاسر الشيعية العلمية كانت لهم صلة بين شيعة حلب وشيعة الكوفة صلة وثيقة أنهم من البيوتات العلمية التي ينتسب الى حلب ,أصلها من العراق لوجود صلة تجارية وعلمية بين البلدين وينتسب الى عبد الله بن علي بن ابي شعبة المعروف بالحلبي من الفقهاء الشيعة في القرن الثاني انه كان يتجر هو وابوه واخوته الى حلب فاشتهروا بالحلبيين , ويذكر النجاشي ان ال ابي شعبة بالكوفة بين مذكور من اصحابنا , وروي جدهم أبو شعبة من الحسن والحسين (عليه السلام) وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا الى ما يقولون وكان عبد الله كبيرهم ووجوههم[2] ونسبهم الشيخ الطوسي[3] **"أبو علي , عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي , مولى بني تيم الله بن ثعلبة , كوفي كان يتجر هو وابوه واخوته الى حلب فغلب عليهم**

---

[1] الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص283 .

[2] النجاشي , رجال النجاشي , ص 230-231؛ أبو الصلاح تقريب المعارف , ص 34 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 89 .

[3] الطوسي , الخلاف , ج 1 , ص 69 .

النسبة الى حلب " وقد ذكرهم المجلسي[1] **"كان عبد الله هو يتجر وابوه واخوته الى حلب فغلب عليهم النسبة الى حلب والى ابي شعبة بالكوفة بيت مذكور في اصحابنا روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين صلوات الله عليهم وكانوا جميعهم ثقات مرجوعا الى ما يقولون وكان عبد الله كبيرهم ووجههم وصنف الكتاب المنسوب اليه وعرضه على الصادق عليه السلام وصححه قال عند قراءته أترى لهؤلاء مثل هذا ..."**

ثانياً / بنو زهرة :

اسهمت هذه الاسرة في الحركة العلمية عبر القرون الماضية , تعد الاسرة هي الحجر الأساس في بناء المجتمع الإسلامي في الحياة الفكرية وانتشر العلم والعلماء في منابر علمية , فضلاً عن دورها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع الإسلامي , نسبهم من البيوتات الشيعية والعلمية والفكرية لها مكانه في العلم والتأليف , هم شيعة حلب بل سادات ونقباء وعلماء , محدثون يعود نسبهم الى زهرة بن علي , ابي المواهب محمد بن أحمد بن ابي سالم المرتضى المدني احمد بن حمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر الصادق (عليه السلام) الملقب بالمؤتمن ويعرفون أيضاً بالاسحاقيون نسبة الى إسحاق بن الامام الصادق (عليه السلام)[2] فيرجع نسبهم الى جدهم أبي إبراهيم الممدوح الحراني المتصل بالأمام علي (عليه السلام) هم احد البيوتات المعروفة بالشرف والعلم وفيهم النقابة وذكر اصلهم من العراق وأول من قدم منهم الى حلب الامام الكبير أبو إبراهيم محمد بن محمد المعري وفد من حران الى حلب في أيام سيف الدولة الحمداني فظهر التشيع في المذهب

---

[1] روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه , ج 14, ص 181 .

[2] الزبيدي , تاج العروس , ج 6 , ص 484 ؛ تاج الدين زهرة , غاية الاختصار في البيوتات المحفوظة في الغبار , ص 92 – 93؛ ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب في اخبار من ذهب , ج 3 , ص 362؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 9 .

الشافعي[1] انهم كانوا يخفون التشيع الامامي وعنه خط المحب ابو الفضل ابن الشحنة عن الحافظ برهان الدين الحلبي عن والده : قال أهل حلب كلهم حنفية حتى قدم شخص من العراق فظهر فيهم التشيع وأظهر مذهب الشافعي [2] وذكر الحلبي أن أبو إبراهيم كان حكيماً , عاقلاً , لم يكن له حال وسعة فزوجه الحسين الحراني ابن عبد الله بن الحسين العلوي العمري ابنته وسانده بماله , ونبع أبو إبراهيم وعقب اولاداً سادة , فضلاء علماء وقضاة , ونقباء ولهم مكانه علمية في انحاء الدولة الإسلامية [3] .

ثالثاً : اسرة ابي جرادة :

تعد من أشهر البيوتات العلمية في حلب وأشار ياقوت " **بيت ابي جرادة بيت مشهور من أهل حلب , ادباء , شعراء , نقباء , محدثون , زهاد , قضاة , يتوارثون الفضل كابر عن كابر وتالياً عن غابر** " [4] يرجع نسبهم أبو جرادة هو عامر بن ربيعة بن بن عوف بن عامل بن عقيل بن كعب بن عمر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوزان بن منصور بن عكرمة بن خسفة بن قيس بن عيلان بن

---

[1] تاج الدين زهرة , غاية الاختصار في البيوتات المحفوظة في الغبار , ص 92 ؛ ابن عنبة , جمال الدين احمد بن علي (ت 828هـ) عمدة الطالب أنساب ال ابي طالب , ط 2 , النجف (1380هـ / 1961م) , ص 251 ؛ الطباخ , اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء , ج 5 , ص 349 .

[2] ابن الفوطي , كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق (ت 723هـ) , جمع الاداب في معجم الألقاب , تح : محمد الكاظم , طهران (1415هـ) , ج 1 , ص 178؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 615 ؛ الغزي , نهر الذهب في تاريخ حلب , ج 1 , ص 154.

[3] ابن زهرة الحلبي , غنية النزوع , ص 14 , ابن عنبه , عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب , ص 250 .

[4] ياقوت الحموي , معجم الإدباء , ج 16 , ص 5 .

مضر بن نزار بن معد بن عدنان العقيلي [1] وكان جدهم ابي جرادة صاحب أمير المؤمنين (عليه السلام) وحامل لواء يوم النهروان [2] , وال جرادة طائفة كبيرة مشهورة بحلب وهم شيعة أمامية فيهم العلماء والفضلاء والكتاب والقضاة [3] أصل هذه الاسرة من قبيلة عقيل كانت أمارتهم في العراق والجزيرة العربية فدعي العقيلي وكان لهم محلة في البصرة تدعى محلة بني عقيل كان موسى بن عيسى [4] يعمل في التجارة وفي مطلع القرن الثالث الهجري فقد اصاب أهل البصرة مرض الطاعون فلبث موسى بن عيسى من البصرة الى الشام واستوطن حلب واسس اسرته مع أولاده واحفاده لذا ساهمت في جميع ميادين الدولة من الناحية التجارية والقضائية والإدارية والاجتماعية وبقيت هذه الاسرة حتى بدأ التشيع بالانحسار في حلب منذ النصف الثاني من القرن الخامس الهجري[5] .

رابعاً / أسرة بنو ورقاء :

اشتهر بنو ورقاء في الشام , كانوا عرباً من بني شيبان من رؤساء عرب الشام وقوادها والمختصين بسيف الدولة وما منهما الاديب وشاعر جواد ممدوح

---

[1] القمي , الكنى والالقاب , ج 1 , ص 35 ؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 5 , ص 2069؛ الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 4 , ص 430 .

[2] الحنبلي , شذرات الذهب , ج 10 , ص 438 ؛ العزي , نجم الدين محمد (ت 1061هـ) , الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة , ط 1 , دار الكتب العلمية , بيروت , (1407هـ / 1978م) , ص 255.

[3] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 9 .

[4] موسى بن عيسى بن عبد الله بن حمد بن عامر بن ابي جرادة يعد مؤسس اسرة بنو جرادة في حلب انتقل من البصرة الى حلب حوالي سنة (200هـ / 815م) كان تاجراً . الأمين , اعيان الشيعة , ج 7 , ص 408 .

[5] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 9 – 10 ؛ القمي , الكنى والالقاب ,ج1 , ص35 .

وبينهم وبين الحمدانيين خاصة أبو الفراس الحمداني مجاريات[1] وكانوا شيعة لهم فضل عظيم على الادب العربي , وهم اسرة معروفة بالعلم والادب منهم ابن ورقاء جعفر [2]

[1] الثعالبي , يتيمة الدهر , ج 1 , ص 122 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 4, ص 327 .

[2] ابن ورقاء جعفر بن حمد ورقاء بن حمد بن ورقاء أبو حمد الشباني ولد في مدينة سر من رأى وتوفي سنة 352هـ كان كاتباً وشاعراً معروف بذاكرته القوية فكان يمسك بالقلم ويكتب ما أراد من نثر وشعر دون الاستعانة بكاب واعتماد على ذاكرته وكان بينه وبين سيف الدولة رسائل نثرية وشعرية . الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 11 , ص 114 .



الفصل الرابع

الشيعة الامامية في حلب ونشاطهم الفكري حتى نهاية القرن الخامس الهجري

المبحث الأول : الاسهامات الفكرية

اولاً : الفكر الديني لغة

ثانياً : الفكر اصطلاحاً

ثالثاً : الفكر في القرآن الكريم

رابعاً : الفكر عند أهل البيت (عليهم السلام)

المبحث الثاني : الحياة الفكرية في حلب

أولا : العلماء والفقهاء والخطباء

ثانيا: الادباء والشعراء

المبحث الثالث : الحركة العلمية واثرها الفكري

اولاً : المساجد واثرها في الحركة الفكرية الشيعية

ثانياً : القضاة الشيعة في حلب

ثالثاً : الفلسفة

رابعاً : دور النقباء الطالبين في نشر فكر ال البيت (عليهم السلام) في حلب

المبحث الأول

الاسهامات الفكرية

أولا : الفكر الديني لغة :

الفكـر : هـو أعمـال النظـر , والتفكيـر هـو التأمـل وقـد فكـرِ فيـه وأفكـرِ وفكَّر [1] ويعرف هو التأمل , والاسم الفكر والفكرة [2] .

وعـرف ابـن فـارس:[3] "**بأنـه فكـر الفـاء والكـاف والـراء تـردد القلـب فـي الشيء يقال : تفكر اذا ردد قلبه معتبراً ورجل فكيرٌ كثير الفكر**" .

وعرفـه الفيـومي:[4] "**الفكـر بالكسـر , تـردد القلـب بـالنظر , والتـدبر لطلـب المعـاني ولـي فـي الامـر فكـر أي نظـر , والفكـر بـالفتح مصـدر فكـرت في الامر من باب ضرب وتفكرت فيه وافكرت بالاف**".

---

[1] ابـن قتيبـة الـدينوري , عيـون الاخبـار , ج 2 , ص 274؛ الطبـري , تـاريخ الرسـل والملوك , ج 8 , ص 89 ؛ ابن كثير , البداية والنهاية , ج 10 , ص 130 .

[2] الجـواهري , أبـو نصـر إسـماعيل بـن حمـاد الفـارابي , (ت393هـ) , الصـحاح تـاج لغـة وصـحاح العربيـة ,ط4 , تـح : أحمـد عبـد الغفـور , الناشـر : دار العلـم للملايـين , بيـروت , (1407ه/ 1987م) ,ج2 , ص501 .

[3] احمـد ابـن فـارس بـن زكاريـا القزوينـي , أبـو الحسـين , (ت 395هـ) , معجـم مقـاييس اللغـة , تـح : عبـد السـلام محمـد هـارون , الناشـر : درا الفكـر , (1399هـ / 1979م) , ج4 , ص 446.

[4] ابـو العبـاس الحمـوي احمـد بـن محمـد بـن علـي, أبـو العبـاس , (ت770هـ) , المصـباح المنير في غريب الشرح الكبير , الناشر : المكتبة العلمية , بيروت, ج2 , ص 479.

وعرفه ابن منظور: [1] "**الفكر بالفتح , والفكر بالكسر , اعمال الخاطر في الشيء** " , وكذلك بأن الفكر في الامر فكراً , اعمال العقل فيه ورتب بعض ما يعلم ليصل فيه الى المجهول [2] .

ثانيا : الفكر اصطلاحاً

عرفه الشيخ الطوسي قائلاً : [3]"**الفكر هو التأمل في الشيء المفكر فيه , والتمثيل بينه وبين غيره وبهذا يتميز من الاعراض من الإرادة والاعتقاد وليس في المتعلقات باعتبارها شيء يتعلق بكون الشيء على صفة او ليس عليها غير النظر هو الفكر**".

تعد الفكرة هي قوة مطرقة للعلم الى المعلوم والتفكير وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل وإن ذلك للإنسان دون الحيوان , يمكن أن تكون له صورة واضحة في قلب الانسان [4] .

يعد الفكر بأنه قوة في داخل الانسان عن امتلاكه العقل والتفكير وهو العملية التي يكشف بها الانسان الحقائق , وهذه القوة يمنحها الله سبحانه وتعالى للإنسان [5] كقوله تعالى "**وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا**" [6] .

---

[1] لسان العرب , ج 5 , ص 65 .

[2] الفيروز آبادي , القاموس المحيط , ج 2 , ص 115 .

[3] الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد, الناشر: مطبعة الخيام, قم, (1400هـ) , ص64 .

[4] الاصفهاني , المفردات القرآن , ص 643 .

[5] الطريحي , فخر الدين (ت 1085هـ) مجمع البحرين,ط2 , تح : احمد الحسيني , الناشر : مؤسسة التاريخ العربي , بيروت – لبنان , (1408هـ) ,ج2, ص 418 .

[6] سورة النحل , آية : 78 .

عرف كذلك الفيومي قائلاً : [1] **"بأنه ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها الى مطلوب يكون علماً او ظناً"** .

وعرف الصنعاني قائلا :[2] **"المطلوب به علم او ظن والفكر انتقال للنفس بالمعاني بقصد , وفيه تكون ملاحظة المعقول بتحصيل المجهول الفكر , وأنه حركة النفس ويفسر بأنه بالمعقولات بانتقاله فيها انتقالاً قصديا تدريجيا "** .

الفكر : هو عمل من أعمال النفس البشرية , هدفه استخراج معلومات جديدة من أُثارة المعلومات السابقة [3] .

اما الاصفهاني[4] فقد عرف الفكر قائلا : **"الفكر مقلوب عن الفرك لكن يستعمل الفكر في المعاني , وهو فرك الأمور وبحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها"** , فالفكر الحي هو الذي يحيا زمانه , يعيش حاجاته , يحاور مشكلاته يجيب على أسئلة , يملأ فراغاته , ويثبت امام تحدياته , ليأخذ بزمامه الى نافذة غده [5] وأيضا عرف الفكر بأنه اسم لعملية تردد القوى

---

[1] المصباح المنير , ج 2, ص 182 .

[2] الأمير , محمد بن إسماعيل الأمير(ت 1182هـ) ,إجابة السائل في شرح بغية الامل ,ط2 , تح : القاضي حسين بن احمد السياغي – حسن محمد مقبولي, الناشر : مؤسسة الرسالة , بيروت, (1408هـ / 1988م) , ص 53 .

[3] المدرسي , محمد تقي , الفكر الاسلامي اصوله ومناهجه,ط1 , الناشر : دار محبي الحسين (عليه السلام) , طهران , (1422هـ / 2001م) , ص 30.

[4] ابو القاسم الحسين بن محمد (ت502هـ) , المفردات في غريب القران, ط1 , المحقق : صفوان عدنان الداودي , الناشر : دار القلم , الدار الشامية , دمشق , (1412هـ), ص 643.

[5] الصدر, محمد باقر , تكامل المشروع الفكري والسياسي ,ط1 , الناشر : دار الهادي , بيروت , (1423هـ / 2002م) , ص 29.

العاقلة المفكرة في الانسان , سواء أكان قلباً أم روحاً أم ذهناً , بالنظر والتدبر لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة , او الوصول الى الاحكام او النسب بين الأشياء [1] .

ثالثا: الفكر في القرآن الكريم :

يعد الفكر هو السبيل الواضح له هو القرآن الكريم , والتفكير يكون نوعان نفكر في الله سبحانه وتعالى , التفكير في معاني ما دعا الى التفكير فيه فالأول دليل قرآني , والثاني دليل عبادي ولهذا أنزل الله تعالى القرآن ليتدبر ويتفكر ويعمل به لا مجرد تلاوته [2] ان من افضل العمل الورع والتفكير [3] .

ذكرت كلمة فكر في القرآن الكريم في عشرين موضعاً وفي مواضع متعددة , وكثيرة وردت في قوله تعالى **(إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ .فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ)**[4] , وردت في قوله تعالى **(كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** [5] نبين حججنا

---

(1) العلواني , طه جابر فياض , الأزمنة الفكرية ومناهج التغير ,ط1 , دار الهادي , بيروت , لبنان , (1424هـ / 2003م) , ص 68 .

(2) ابن الجوزية , أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين بن القيم (ت 751هـ) , مفتاح دار السعادة ومنشور ولاية العلم والإرادة ,ط3, تح : عبد الرحمن بن حسن بن قائد , راجعة محمد احمل الإصلاحي سليمان بن عبد الله بن العميد , الناشر: دار عطاءات العلم ,الرياض درا ابن حزم , بيروت,(1440هـ/ 2019م), ج1 , ص 187 .

(3) المروزي , عبد الله بن المبارك (ت 181هـ) , الزهد والرقائق , حققه وعلق عليه : حبيب الرحمن الاعظمي , قام بنشره : محمد عفيف الزعبي , باذن خطر من محققه حبيب الرحمن الاعظمي , وكيل مجلس احياء المعارف (ماليكاون) الهند , ص 6 .

(4) سورة المدثر : آية 18 .

(5) سورة يونس : 24 .

وادلتنا لمن تفكر واعتبر ونظر وخص به اهل الفكر لانهم اهل التميز بن الأمور والفحص عن حقائق ما يعرض من الشبه في الصدور [1] .

رابعا : الفكر عند اهل البيت (عليهم السلام)

جاء الفكر منذ مبعث الرسول محمد (ﷺ) وبعد أهل البيت (عليهم السلام) الى هذا اليوم , ففكر أهل البيت (عليهم السلام) نقصد به الفكر الاسلامي الأصيل, الفكر الذي انزله الله سبحانه وتعالى على الرسول (ﷺ) وال بيته الاطهار(عليهم السلام) , فأنه يعبر عن اجتهادات العقل الانساني لتفسير تلك المعارف العامة كعقيدة وشريعة وسلوك الفكر توجيه الله غيبياً لشؤون الانسان الفكرية والعلمية والرسول (ﷺ) بين الناس في هذا التوجه[2].

قال النبي محمد (ﷺ) "**أعطوا أعينكم حظها من العبادة قالوا وما حظها من العبادة يا رسول الله ؟ قال : النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه** "[3] , وقال رسول الله (ﷺ) "**إن التفكر حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور , بحسن التخلص , ويقال التربص**"[4] .

([1]) الطبري , تفسير الطبري , جامع البيان عن تفسير أي القران ,ط1 , تح : عبد الله بن عبد المحسن التركي , الناشر : دار هجر للطباعة والتوزيع , (1422هـ/ 2001م) , ج 12 , ص 150.

([2]) المدرسي , الفكر الإسلامي , ص 34.

[3] الكاشاني , محمد بن المرتضى المدعو بالمولى محسن (ت 1091هـ) المحجة البيضاء , الناشر : جماعة المدرسين بقم , مؤسسة النشر الإسلامي , قم , (1417هـ) , ج 8 , ص 195 .

[4] الريشهري , ميزان الحكمة , ج 3 , ص 2464 .

قال الامام علي (عليه السلام) " **العقول أئمة الأفكار , والأفكار أئمة القلوب , والقلوب أئمة الحواس , والحواس أئمة الاعفاء** [1].

الفكر في الإسلام هو تنظيم شؤون الدولة وامور المجتمع , ويمتاز فكر الامام علي (عليه السلام) بالتناسق والتعاضد لان رؤيته للحياة رؤية شاملة وفي قوله (عليه السلام) "**الفكر مرآة صافية**" [2] قال الامام علي (عليه السلامٍ) "**التفكير في ألاء الله نعم العبادة**" [3] وايضاً " **لاخير في علم ليس فيه تفهم , الا لا خير قراءة ليس فيها تدبر , الا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه**" [4] عن الزهري قال سمعت علي بن الحسين (عليه السلام) يقول "**آيات القرآن خزائن العلم , فكلما فتحت عين خزائنه فينبغي لك أن تنظر فيها**" [5] , وعن الامام الصادق (عليه السلام) "**الفكر مرآة الحسنات وكفارة السيئات**" [6] , اما الامام الرضا (عليه السلام) فقال عن الفكر "**ليست العبادة كثرة الصلاة والصوم أنما العبادة التفكير في آمر الله**" [7].

وفي زمن الامام الرضا (عليه السلام) ظهرت تيارات فكرية معادية لاهل البيت (عليهم السلام) وتعددت المذاهب الإسلامية بنشر ارائهم ومعتقداتهم المنحرفة وتشويه منهج اهل البيت (عليهم السلام) فقام العباسيون

([1]) الريشهري , المحمد , ميزان الحكمة ,ط1, الناشر : دار إحياء التراث العربي , بيروت , لبنان,(1422هـ / 2001م) , ج 7 , ص 12.
[2] ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة , ج 19 , ص 283 .
[3] الريشهري , ميزان الحكمة , ج 3 , ص 2464.
[4] المجلسي , بحار الانوار , ج 2, ص 49 .
[5] الكاشاني , المحجة البيضاء , ج 2 , ص 215.
[6] الريشهري , ميزان الحكمة , ج 3 , ص 2464.
[7] الكليني , الكافي , ج 2 , ص 55.

بمحاصرة الفقهاء المؤيدين لهم فقد كان الامام محط انظار الفقهاء ومأوى افئدة طلاب العلم وكان (عليه السلام) يأمر اتباعه بمداراة عقول الناس وعدم تحميلها ما لا تطيق من أفكار وعقائد , ومنح الامام الرضا (عليه السلام) حقيقة التأمل الفكري في عقول المسلمين وأعطى قاعدة كلية في الأساليب والممارسات التي يستخدمها الأعداء لتشويه الافكار والمفاهيم الإسلامية فقال الامام الرضا (عليه السلام) "**ان مخالفينا وضعوا اخباراً في فضائلنا وجعلوها على ثلاثة اقسام أحدهما : الغلو , وثانيهما : التقصير في امرنا وثالثهما : التصريح بمثالب اعداءنا , فأذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى القول بربوبيتنا , واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا , واذا سمعوا مثالب اعداءنا بأسمائهم : ثلبونا بأسمائنا** " [1] .

---

[1] الشيخ الصدوق , عيون اخبار الرضا ,ط1 , الناشر : مؤسسة الاعلمي للمطبوعات بيروت , لبنان (1404هـ / 1984م) , ج 2 و ص 272.

المبحث الثاني

الحياة الفكرية في حلب

اولاً : العلماء والفقهاء والخطباء :

تنشأ الحياة الفكرية من العلم والعلماء وهذا امراً طبيعياً وضروري والعلم الديني الذي جاء به الأنبياء عن الله سبحانه وتعالى , واذا كان العلم موجوداً لابد من تعلمه حتى يرقى المجتمع الإنساني , فالإسلام بصفة لا يشجع على العلم فقط وانما يفرض على المسلمين ان يتعلموا وحث الرسول (ﷺ) قال " **طلب العلم فريضة على كل مسلم**" [1] وذكر الجرجاني [2] "**علم بالاحكام الشرعية العلمية من حيث استنباطها من الأدلة التفضيلية من القرآن والسنة والاجماع والقياس**" وقد ظهرت المذاهب الفقهية في حلب اذ برزت نخبة فكرية وعلمية في العلوم الدينية والعقلية وتوسعت في حلب ومن ابرز هؤلاء :

1- أبو جعفر الحلبي (ت148هـ/ 765م)

أبو جعفر محمد بن علي بن ابي شعبة الحلبي , فقيه الاصحاب ومن ثقات الامامية ومن علماء وفقهاء الشيعة [3] من أصحاب الامام الباقر

---

[1] الشكعة , مصطفى , الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته, ط1 , الناشر: الدار المصرية اللبنانية, (1406هـ/1986م) , ص 83.

[2] علي بن محمد , التعريفات, ط1 , تح: جماعة من العلماء باشراف الناشر , الناشر: دار الكتب العلمية , بيروت , لبنان , (1403هـ /1983م) , ص 216 .

[3] الشبستري , عبد الحسين , الفائق في رواة وأصحاب الامام الصادق (عليه السلام) , الناشر : مؤسسة النشر الاسلامي , ج3 , ص147 .

والصادق (عليهما السلام) ثقه لا يطعن عليه [1] وله مصنفات منها كتاب تفسير ابن ابي شعبة [2] .

2- عبيد الله بن علي الحلبي :

أبو علي الكوفي عبيد الله بن علي بن ابي شعبة الحلبي اول من صنف في مذهب الامامية من بيت الشيعة من الرواة الاقدمين ووجيههم [3] , وذكره الشيخ الطوسي قائلاً [4] "**انه مولى بني عجل**" وله عدة مؤلفات منها كتاب (أبو شعبة) المنسوب اليه [5] وعند الشيخ المفيد وفي رسالته العددية الفقهاء والاعلام فيها الحلال والحرام والاحكام [6] .

---

[1] الطهراني , محمد محسن بن الشيخ رضا أغا بزرك , الذريعة الى تصانيف الشيعة , الناشر : دار الأضواء , بيروت 1360هـ ,ج 4 , ص 240 – 62؛ النجاشي , رجال , ج 1 , ص 230 – 325.

[2] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 4 , ص 240–313.

[3] الطهراني , الذريعة , ج 16 , ص 281؛ الطوسي , الخلاف , ج 1 , ص 69 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 413.

[4] رجال الطوسي , ص 234.

[5] عرض هذا الكتاب على الامام الصادق (عليه السلام) وصححه , وقال عند قراءته "أترى لهؤلاء مثل هذا..." وذكر الأمين "عرض الكتاب على الامام الصادق (عليه السلام) فاستحسنه وقال ليس لهؤلاء مثله ... " التغرسي , السيد مصطفى بن الحسين نقد الرجال ,ط1, تح : مؤسسة اهل البيت (عليه السلام) لأحياء التراث , ج 3 , ص183– 184 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 413 ؛ الالوسي , محمود شاكر , مختصر التحفة الاثنى عشرية , حققه وعلق حواشيه : محب الدين الخطيب , الناشر : المطبعة السلفية , القاهرة , (1373هـ) , ج 1 , ص 68 .

[6] الخوئي , أبو القاسم بن علي أكبر الموسوي , معجم رجال الحديث , الناشر : مركز نشر الاثار الشيعية , قم , ايران , (1410هـ) , ج 12 , ص 87 .

3-**يحيى بن عمران الحلبي :**

يحيى بن عمران بن علي بن ابي شعبة الحلبي روى عن ابي عبد الله وابي الحسن (عليهما السلام) ثقة من الثقات , صحيح الحديث [1] من أصحاب الامام الكاظم (عليه السلام) [2].

4- محمد بن احمد بن عبد الله الصفواني (ت 346هـ /957م)

هو الفقيه محمد بن احمد بن عبد الله بن فضاعه بن صفوان مهران الجمال كان مولى بني اسد , فقيهاً فاضل ثقة شيعياً ومناظر [3] فقد ناظر الكثير من المسائل الامامية في مجلس سيف الدولة حظي بمنزلة رفيعة عند الامراء والملوك وهو من مشايخ النجاشي والشيخ الطوسي [4] , له الكثير من الكتب والمصنفات منها (الرد على الواقفية , تحفة الطالب وبغية الراغب , الكشف والحجة , الجامع في الفقة , ثواب القران كتاب

---

(1) النجاشي , رجال النجاشي, ج 1 , ص 444.

(2) الخوئي, معجم رجال الحديث , ج12, ص 666.

(3) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 255؛ البحراني , السيد هاشم , (ت 454هـ) مدينة معاجز الائمة الاثنى عشرية ودلائل الحجج على البشر,ط1 , تح : محمد منير الميلاني , الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية , (1297هـ) ,ج 1, ص38 ؛ الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 25 , ص 305 ؛ الخطيب البغدادي , هدية العارفين , ج 2 , ص 42 .

(4) ابن شهر اشوب , رشيد الدين ابي جعفر بن علي السروري المازندراني , معالم العلماء, ط2 , في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين , عنى بنشره عباس أقبال , الناشر : المطبعة الحيدرية و النجف الاشرف (1358هـ) , ج 1, ص 96 -97؛ الطهراني , الذريعة في تصانيف الشيعة , ج 2 , ص 350/330؛ السيد الخوئي , معجم رجال الحديث , ج 16 , ص 11-12.

الغيبة , الامامة , التصرف , المتعة وتحليلها والرد على من حرمها , الرد على اهل الاهواء , جوامع التفسير , محبة آل الرسول (عليهم السلام) وذكر من اعدائهم)[1] .

5- **الحافظ الجعابي (ت 355هـ /965م)**

هو محمد بن عمر بن محمد بن سالم بن البراء بن سيار , أبو بكر الجعابي[2] , بالجيم والعين المهملة وبعد الالف باء موحدة , يعد من ساكني البصرة , قاضي الموصل [3] , وكان اماماً في المعرفة بعلل الحديث وحافظاً له من الرجال الثقات , يعرف الرجال الثقات مواليدهم ووفياتهم ما يطعن به كل واحد ولم يبق في زمانه من يتقدمه في الدنيا , وشيعتة مشهور من علماء الشيعة , حفظ مئتي الف حديث , ويجيب مثلها الا انه كان يفضل الحفظ وكان يسوق المتون بالفاظها [4] ورد في كتاب الخطيب البغدادي [5] "**كان**

([1]) الخطيب البغدادي , هدية العارفين , ج 2 , ص 42 ؛ السيد الخوئي , معجم رجال الحديث , ج 16 , ص 11-12 .

([2]) الصفدي , الوافي بالوفيات ج4 , ص170 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 41-42 ؛ الصبيحي , أبو انس إبراهيم بن سعيد بن سعيد , النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد,ط1 , ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني , الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع , الرياض – المملكة العربية السعودية , (1431هـ/ 2010م) , ج 1 , ص 556.

([3]) ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك , ج 14 , ص 180 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 42.

([4]) الصفدي, الوافي بالوفيات, ج4, ص170؛ الأمين, اعيان الشيعة,ج10, ص28 .

([5]) تاريخ بغداد , ج 4 , ص 42 .

عند الجعابي مائة وخمسون جزءاً فذهبت في جملة ما احرق " وله عدة كتب (كتاب بغداد وأصحاب الحديث وكتاب اخبار ال ابي طالب) [1] .

6- الحسن بن احمد الحلبي (ت 371هـ / 981م)

أبو محمد الحسن بن احمد بن صالح بن إسماعيل بن عمر بن حماد بن حمزة الهمداني السبيعي الحلبي , من أولاد ابي إسحاق السبيعي هو أبو محمد الكوفي , ثم الحلبي الحافظ , رحل وسمع الكثير , واصله من الكوفة وانتقل الى حلب , واقاموا بها , وهم جماعة اهل الحديث مثل ابي بكر محمد الحسين بن صالح , وابيه الحسين , الى بعضهم ينسب الى درب السبعي [2] بحلب , أبو محمد حافظاً , متقناً خبيرا بعلم الرجال والعلل وكان شيعي المذهب , وحدث عن ابي عثمان سعيد بن عثمان سعيد بن عثمان الوراق , وعلي بن احمد الجرجاني , وعلي بن عبد الحميد الغضائري , وابي جعفر محمد بن جرير الطبري , وغيرهم من المقربين لسيف الدولة , وكان يزوره في داره[3] .

7-أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي (ت377هـ/987م)

---

(1) النجاشي , رجال النجاشي , ص 115 ؛ الأمين ,اعيان الشيعة , ج10 , ص28 .

(2) درب السبيعي : هو الذي به البيمارستان النوري منسوب الى الحسن بن احمد السبيعي الحلبي وأولاده . ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 453.

(3) ابن العديم , بغية الطلب ,ج 5 , ص 2257 ؛ الذهبي , تذكرة الحفاظ , ج 3 , ص952؛ سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج1 , ص 453 ؛ نصر الله, حلب والتشيع ,ص55.

ابو الحسن علي بن محمد من ارض ارمينه الشمشاطي [1] يعد شيخ اهل الجزيرة , اتصل بأبن حمدان فكان مؤدب ابي تغلب ناصر الدولة ابن حمدان واخية فاضلاً في العلم والدين وكان شاعراً يمدح الملوك [2] له مصنفات في جميع العلوم منها (رسائل الى سيف الدولة [3] , المختصر في فقه أهل البيت , الانوار في محاسن الاشعار , غريب القرآن , مختصر تاريخ الطبري , كتاب الديارات , كتاب العلم , كتاب النزه والابتهاج يتضمن غرائب الاخبار ومحاسن الاشعار[4] , كتاب في النسب , كتاب البرهان , اخبار ابي تمام) [5] .

8- الحسين بن علي بن محمد (ت 384هـ / 992م)

هو ابن علي بن إسماعيل بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) أبو عبد الله الحسيني القمي المعروف بامير كابن شكنبة , وقدم حلب وافداً على سيف الدولة , وكان شيخاً مسناً , له ذكر , ويعرف ابوه بشكنبه , قدم حلب سنة 347هـ / 958م في عهد سعد الدولة وهو اول من اذن في الليل وقال في اذانه : محمد خير البشر توفي في منبج[6] .

9- أبو الفتح الكراجكي (ت449هـ / 1057م)

---

[1] الشمشاطي : ينسب الى مدينة شمشياط في الروم على شاطئ الفرات في بلاد الثغور . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 10 , ص 12 .

[2] الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 93 .

[3] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 10 , ص 243 .

[4] ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج4 , ص288.

[5] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 7 , ص 54 ؛ السيوطي , الاشباه والنظائر في النحو , ج 4 , ص 169؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 4 , ص 282-284.

[6] ابن العديم , بغية الطلب, ج6,ص2701؛ ياقوت الحموي, معجم الأدباء, ج3 ,ص1149.

أبو الفتح محمد بن علي بن عثمان الكراجكي [1] ومن اساتذته الشيخ المفيد , السيد المرتضى[2] , الشيخ أبو الصلاح الحلبي , الشيخ ابن شاذان القمي , الشيخ سالار الديلمي[3] , والقاضي أسد بن إبراهيم الحراني , ومن تلامذته القاضي ابن البراج الطرابلسي , وعبد الرحمن النيسابوري [4] كان

---

[1] كراجك بفتح الكاف واهمال الراء والجيم المضمومة واخره كاف , نسبة الى الكراجك, قرية تقع على باب مدينة واسط التي بناها الحجاج الثقفي والي الأمين وبينها وبين بغداد , والكوفة , والاهواز مقداره احد وهو , خمسون فرسخاً وذكرها الأمين الخيم قد لحقته هذه التسمية نتيجة عمله بها او احد ابائه . الانساب ج11, ص 58 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 4 , ص 442 ؛ الامين , اعيان الشيعة , ج1, ص19.

[2] السيد المرتضى : علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) أبو القاسم المرتضى , حاز في العلوم مالم يدانه فيه احد في زمانه كان متكلماً شاعراً , اديباً عظيم المنزلة في العلم والدين والدنيا توفي في شهر ربيع الأول سنة (436هـ/ 1044م) وصلى عليه أبنه في داره ودفن فيها . النجاشي , رجال النجاشي , ص270-271 ؛ أبو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص 29 .

[3] سالار الديلمي : سالار لفظ أعجمي معناها الرئيس في لغتهم, أما الديلمي نسبة الى الديلم وهم جيل من الناس معروف بلادهم جيلان ونواحيها في طبرستان هو الشيخ أبو يعلي حمزة بن محمد المعروف بسالار متكلماً , أصولياً فقيها , اديباً نحوياً ذا شهرة واسعة بين العلماء, وذكر الطوسي انه من علماء حلب توفي في (448هـ / 1056م) من اعلام القرن الخامس الهجري وقال صاحب اعيان الشيعة انه توفي في (463هـ/ 1070م) وله رسالة تسمى المراسم وانه ثقة جليل القدر عظيم الشأن فقيه عالم . الأمين , اعيان الشيعة , ج 7 , ص 170 ؛ السيوطي , بغية الوعاة , ج 1 , ص 594؛ الخلاف, ج1, ص275؛ السيد بحر العلوم, الفوائد الرجالية, ج3, ص 6.

[4] الشيخ عبد الرحمن النيسابوري (445هـ / 1053م) أبو عبد الله عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن الفضل بن شجاع بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن بديل بن ورقاء بن نوفل الحسيني , الخزاعي , النيسابوري , الرازي , المعروف بالمفيد , تلميذ الشيخ الطوسي شيخ الاصحاب في الري , حافظ واعظ جليل القدر سافر في البلاد

فقيها متكلماً وعالماً [1] أشار اليه الشيخ منتجب الدين قائلاً [2] " **الشيخ العلم الثقة أبو الفتح محمد بن علي بن الكراجكي , فقيه الاصحاب**" كما ذكره الشيخ القمي قائلاً " **الفقيه الجليل , الذي يعبر عنه الشهيد**" [3], وأشار المجلسي [4] "**ومن اجلاء علمائها وفقهائها ورؤسائها ففقهاء حلب , وهم جمع كثير , ومنهم فقهاء طرابلس , ومنهم الشيخ الاجل السيد ابو الفتح الكراجكي نزل الرحلة البيضاء**" , وورد في كتاب الأمين قائلاً [5] " **من اجل العلماء والفقهاء والمتكلمين , رأس الشيعة , صاحب التصانيف الجليلة , كان نحوياً لغوياً , عالماً بالنجوم , طبيباً متكلماً, فقيهاً محدثاً اسند اليه جميع ارباب الاجازات** " كان يتجول بين دمشق وحلب وبغداد وطبرية , وبين صيدا , وصور وطرابلس , ولقاءته مع اهل العلم وله مصنفات عدة منها كنز الفوائد [6] الأصول في مذهب ال الرسول وروضة العابدين ونزهة

شرقاً وغرباً , أخذ الحديث عن المؤلف والمخالف , وكان من أعلم الناس بالحديث وأبصرهم به وبرجاله وذكره منتجب قائلاً " وله تصانيف منها كتاب الكافي " . منتجب الدرر , الاربعون حديثاً , ط1, تح : مؤسسة الامام المهدي عج , (محرم الحرام 1408هـ) , ص 7-8؛ الذهبي , تاريخ السلام , ج 3 , ص 151؛ ابن حجر , لسان الميزان , ج 3 , ص 404؛ الأمين , اعيان الشيعة, ج3 , ص653.

[1] الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 18 , ص 61-121؛ ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب , ج 3 , ص 283.

[2] علي بن بويه (ت 585هـ) , الفهرست , تح: سيد جلال الدين محدث الارمودي , الناشر : اية الله العظمى مرعشي النجفي , قم (1366ه), ج1 ,ص100.

[3] الكنى والالقاب , ج 3 , ص 88

[4] بحار الانوار , ج 105 , ص 76 .

[5] اعيان الشيعة ,ج 9 , ص 25.

[6] يعد هذا الكتاب مؤلف من خمسة رسائل منها رسالة البيان عن جمل واعتقاد اهل الأيمان , ورسالة في وجوب الامامة ورسالة الفقه كما يمتاز أسلوبه الواضح الخلو من

الزاهدين والغاية في الأصول رسالة التعريف بحقوق الوالدين , المزار والعيون في الادب التهذيب متصل بالتلقين , مختصر طبقات الوارث عمل للمبتدئين بطرابلس , رياضة العقول في مقدمات الأصول هداية المسترشد لم يتم , نصيحة الشيعة [1] والرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين على سائر البرية [2] , فأن الامامة أصل من أصول الدين فهي استمرار النبوة فكان أولى الناس بعد الرسول بالامامة والخلافة لامتياز شخصيته (عليه السلام) بخصوصيات لم تتوفر في غيره[3].

10- ابو الصلاح الحلبي (ت 477هـ / 1055م)

ابو الصلاح تقي بن نجم بن عبد الله [4] الحلبي أحد الفقهاء وقيل فيه "**شيخ وعالم الرافضة بالشام** " ولد سنة (374هـ / 984م) لم يذكر في المصادر أسرته سوى حفيد أبو الحسن علي بن منصور الحلبي[5][1] .

التعقيد حتى في ادق المسائل الفكرية في مسألة حدوث العالم مسألة المعتزلة مسألة الامامة والعصمة . الكراجكي , أبو الفتح الشيخ محمد بن محمد بن علي (ت 449هـ) , كنز الفوائد , ط1, تح: العلامة الشيخ عبد الله نعمة , الناشر : دار الأضواء , بيروت, لبنان ,(1405هـ / 1985م) ,ج 1 , ص 1 .

([1]) السيد بحر العلوم , الفوائد الرجالية, ج3, ص302؛ الكراجكي, كنز الفوائد, ج1 , ص15 .

([2]) الكراجكي , الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين على سائر البرية, ط1 , تح : عبد العزيز الكريمي , مكتبة العلامة المجلسي ,(1327- 1385هـ) , ص 7-8 .

([3]) الكراجكي , الرسالة العلوية , ص 7-8 .

[4] الحلبي , ابي صلاح تقي بن نجم , (447هـ / 1055م) , تقريب المعارف , تحقيق فارس تبريزيان الحسون , (1417هـ) , ص 15- 16؛ عباس القمي , الكنى والالقاب , ج 1, ص 99 ؛ العاملي , امل الامل , ج 2 , ص 46 .

[5] أبو الحسن منصور : علي بن منصور بن الشيخ ابي الصلاح تقي الدين نجم الدين بن عبد الله الحلبي , فاضل عالم فقيه جليل من علماء القرن الخامس الهجري وهو

قال ابن داود[2] "**تقي نجم الدين الحلبي أبو الصلاح عظيم القدر , من علماء مشايخ الشيعة** " وأشار له ابن ادريس الحلبي [3] " **الفقيه أبو الصلاح الحلبي تلميذ السيد المرتضى رحمه الله** "وذكره الشيخ القمي[4] "**الشيخ الاقدم , الفاضل الفقيه المحدث , الثقة الجليل , من كبار علمائنا الإمامة** " ومن اهم شيوخه واساتذته منهم السيد المرتضى والشيخ الطوسي [5] وسلار الدليمي .

سبط ابي الصلاح الحلبي له كتاب رسالة في المضايقة . أبو صلاح, تقريب المعارف , ص 20 ؛ الذريعة الى تصانيف , ج 2 , ص 134 .

(1) الحلبي , أبو صلاح , تقريب المعارف , ص 16 -17 ؛ ابن حجر العسقلاني , لسان الميزان , ج 2 , ص 71 .

(2) ابن داود الحلي , تقي الدين الحسين بن علي (ت 740هـ) , رجال ابن داود , حققه وقدم له : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم , الناشر : المطبعة الحيدرية – النجف الاشرف , (1392هـ / 1972م) , ص58 .

(3) ابن ادريس الحلبي , ابي جعفر محمد بن منصور بن احمد (ت 598هـ) , السرائر,ط2 , تح : مؤسسة النشر الإسلامي , الناشر : مؤسسة النشر الإسلامي , تابعة لجماعة المدرسيين بقم المقدسة, (1410ه) , ج1 , ص165.

(4) الكنى والالقاب , ج 1 , ص 99 .

(5) الشيخ الطوسي : محمد بن الحسن بن علي الطوسي , أبو جعفر جليل في أصحابنا من علماء الامامية , ثقة ولد في شهر رمضان سنة (385هـ / 995م) وقدم العراق سنة (408هـ /1017م) وتوفي في الثاني عشر من محرم سنة (460هـ / 1067م م) ودفن بدراه وقال ابن الاثير " دفن في مشهد امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) . ابن داود , رجال ابن داود , ص 169-170؛ ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 10 , ص 58 ؛ ابن حجر لسان الميزان , ج 3 , 405 ؛ التستري , فهرست , ص 30 .

وأبو الحسن محمد بن محمد [1] اما تلاميذه والرواة عنه منهم أبو القاسم [2] وابي كامل الطرابلسي [3] والداعي بن زيد بن علي[4] والشيخ أبو محمد المصري [5] الشيخ عبد الرحمن النيسابوري والشيخ التواب بن الحسن البصري [6]

---

[1] أبو الحسن محمد بن محمد , فقال الشيخ الاسنادي , وكان فقيهاً فاضلا, شاعراً فصيحاً قرأ على المرتضى وغيره وتوفي في بغداد سنة (433هـ / 1041م) . أبو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص 30 .

[2] أبو القاسم سعد الدين عز المؤمنين الشيخ عبد العزيز بن تحرير بن عبد العزيز بن البراج تتلمذ على يد أبو الصلاح الحلبي فهو قاضياً بطرابلس وله مصنفات في الأصول والفروع توفي سنة (481هـ / 1088م) , ابو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص 31 ؛ العاملي , امل الامل , ج 2 , ص 252 .

[3] الشيخ عز الدين عبد العزيز ابي كامل الطرابلسي كان قاضيا فاضلاً فقيهاً عباد محققاً . ابي الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص 31 .

[4] الداعي بن زيد بن علي بن الحسين الفطسي الحسيني . ابو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص 31 ؛ الطهراني , طبقات اعلام الشيعة , ج 5 , ص 75 .

[5] أبو محمد الحسيني المصري (560هـ / 1164م) الشيخ أبو محمد ريحان بن عبد الله الحسيني المصري عالماً فقيهاً زاهداً محدثاً , كان من فقهاء الامامية الكبار في الديار المصرية أحد تلاميذ ابي الصلاح الحلبي , وكان يقول "ما حفظت شيئاً فنسيته , بصوم جميع الأيام المسنونة , ولا يأكل الا من طعام يعلم أصله " . ابي الصلاح , تقريب المعارف , ص 32 ؛ الكراجكي , الرسالة العلوية , ص 25 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 7 , ص 39 – 40 .

[6] الشيخ البصري : الشيخ (التواب) ويقال (التراب) او (البواب) (النواب) بن الحسن او (الحسين) بن أبي ربيعة الخشاب البصري فقيه مقري , صالح , قرأ على الشيخ التقي الحلبي وعلى الشيخ ابي علي (رحمهم الله) الأمين, اعيان الشيعة, ج3, ص646؛ ابي الصلاح الحلبي تقريب المعارف , ص 33 ؛ بحر العلوم , الشيخ مهدي

وأبو الحسن ثابت [1] محمد بن علي الكراجكي [2] .

11- كردي الفارسي (ت460هـ / 1067م)

كردي بن عكبر بن كردي الفارسي , فقيه ثقة صالح قرأ على الشيخ الموفق ابي جعفر الطوسي وبينهما امكانيات وسؤولات وجوابات [3] .

12- الحسين الحلبي (ت 470هـ/ 1077م)

الحسين بن بركة الحلبي يعد من رجال الشيعة الامامية في حلب كان عالماً وفقهياً [4] .

13- أسامة بن ابي أسامة الحلبي (ت 480هـ/ 1087م)

أسامة بن ابي أسامة بن احمد بن محمد بن ابي أسامة الحلبي , عالماً ولغوياً وفاضلاً من علماء الشيعة [1] .

(1212هـ) , الفوائد الرجالية , ج 2 , ص 134 ؛ التستري , مقايس الانوار , ص 8 ؛ ابن حجر, لسان الميزان , ج 2 , ص 75 .

[1] أبو الحسن ثابت بن اسلم (460هـ / 1067م) احمد بن عبد الوهاب الحلبي : يعد عالم من علماء الشيعة فقيه ونحوي في حلب ومن كبار النحاة وكان من كبار تلاميذ أبو الصلاح فتولى خزانه الكتب بحلب وصنف كتاباً في كشف عوار الإسماعيلية وتزييف معتقداتهم فقال من في حلب من الإسماعيلية ان هذا يفسد الدعوة محمل الى صاحب مصر وأمر بصلبه فصلب وأحرقت خزانة الكتب التي تتألف من عشرة الالف مجلد وقد صلب في مصر سنة (460هـ / 1067م) وذكره الصفدي قائلاً " انه من كبار النحاة , شيعياً صنف كتاباً في تحليل قراءة عاصم وتولى خزانه الكتب لسيف الدولة " . الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 10 , ص 291 ؛ ابو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص33 ؛ الامين , اعيان الشيعة , ج4 , ص7 ؛ السيوطي , بغية الوعاة , ص409 .

[2] ابو الصلاح الحلبي , تقريب المعارف , ص33.

[3] المجلسي , بحار الانوار, ج152, ص14؛ العاملي, امل الامل, ج2, ص 221 .

[4] الأمين , اعيان الشيعة, ج5, ص460.

14- **أبو المعالي (ت498هـ / 1104م)**

هو حاتم بن عمران بن زهرة أبو المعالي المعروف بداعي سرمين قرب مدينة حلب [2] .

15- **محمد بن علي بن إسماعيل (291- 356هـ/ 903-966م)**

رحل في طلب العلم الى خراسان , والعراق والحجاز , والشام , كان مفسرا اديباً , وفقيهاً أصولياً وكان من الذين غزوا الروم من أهل خراسان مع سيف الدولة الحمداني وله قصيدة رد فيها على نقفور فيها اتهامات وتهديد وله مصنفات منها أصول الفقه , ومحاسن الشريعة , وشرح رسالة الشافعي , وتفسير القرآن [3] وتوفي بالشاش[4] .

16- **أبو محمد الحسن بن شعبة الحراني :**

ولد سنة (381هـ /991م), الشيخ الحسين بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني, الحلبي, من اعلام القرن الرابع الهجري ولد في حران , احدى قرى حلب وتعد اهم مراكزها العلمية في ذلك العصر, والمعاصر للشيخ الصدوق نشأ بن شعبة في عائلة ملتزمة وموالية لاهل البيت (عليهم السلام) ويعد من المع فقهاء واعظم علماء الامامية , الشيعة فاضلاً خليل ,

---

[1] الأمين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 251 .

[2] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 2 , ص 84 .

[3] القزويني , التدوين في اخبار قزوين , حققه وضبطه : الشيخ عزيز الله العطاردي , الناشر : دار الكتب العلمية, بيروت , لبنان (1408هـ / 1987م) , ج1, ص457.

[4] الشاش : هي مدينة في ما رواء نهر سيحون مجاورة لبلاد الترك . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص308

ومحدث قدير رفيع المنزلة في عصره لذا كانت كتبه مورد اهتمام العلماء منذ تأليفها من أشهر كتبه (تحف العقول عن ال الرسول) [1][2].

ثانياً :الادباء والشعراء والكتاب

ان لشعر أهمية كبرى في تاريخ العرب , وسمع الرسول (ﷺ) الشعر واثنى على بعضه فقال : " **أن من الشعر حكمة** "وقد امدح الشعراء المسلمين الذين دافعوا عن الدين فهم كعب بن مالك وحسان بن ثابت [3] شهدت حلب الكثير من الشعراء والادباء في عصر النهضة الفكرية ' التي شهدها العصر العباسي قاموا في انشاء بيت الحكمة وكذلك مكتبة عامة ومجمع علمي ومرصد فلكي هذا في زمن الخليفة المأمون العباسي سنة (205هـ / 820م) [4] لذا كانت الحركة العلمية والفكرية في بلاط سيف الدولة وما استقدم الادباء واللغويين والشعراء الى حلب وخصص لهم عطاء خاصاً ولذا تنافس الشعراء في دخول الى بلاطه فتحدث الشعراء عن شعرهم عن ال البيت (عليهم السلام) وحبهم ومجدوا ومأثرهم ومناقبهم ورثوا وبكوا

---

[1] تحف العقول : يعد هذا الكتاب ما ورد عن النبي (ﷺ) وصية لامير المؤمنين (عليه السلام) وذكر فيه محكمه وعلامه وموعظة وذكر العلم والعقل والجهل وخطبة حجة الوداع كذلك امير المؤمنين (عليه السلام) خطبته في اخلاص التوحيد , فيه المواعظ والحكم عن الرسول (ص) وما ورد عن الامام السبط الزكي الحسن بن علي (عليه السلام) او عن الحسين الشهيد وعن السجاد وما ورد عن الامام الباقر وجميع أئمة اهل البيت (عليهم السلام) . الحراني , أبو حمد بن علي بن شعبة , تحفة العقول عن ال الرسول,ط7, تح : الشيخ حسن الاعلمي,(1423هـ/2002م) ص13-69 .

[2] الأمين , اعيان الشيعة, ج5, ص 185؛ الحراني , تحف العقول, ص5-6 ؛ الطهرني , الذريعة , ج3 , ص400 ؛ نصر الله , حلب والتشيع , ص 83 .

[3] علي جواد , المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , ج 16 , ص 297 .

[4] السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص 204.

وهجوا اعداءهم من بني أمية وبني العباس لما انزلوه بال البيت (عليهم السلام) من الظلم والاضطهاد واتسم شعرهم بالحسرة والالم [1] لابد من الإشارة ان المذهب الاثنا عشري الامامي برز فيه شعر الشعراء في حلب وأشار ابن قتبة الدينوري [2] " **ان الشعر معدن علم العرب وسفر حكمتها وديوان اخبارها ومستودع ايامها والسور المضروب على ماثرها والشاهد العدل يوم النفار والحجة القاطعة يوم الخصام**" لقد برز الشعر الشيعة في القرن الرابع الهجري , هو القرن الذي شهد ضعف الدولة العباسية ,تفكك اوصالها وسيطرة البويهيين على بغداد فالبويهيين يعتنقون مذهب التشيع كان يحتفلون بذكرى استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وفي سنة (324هـ / 946م) امر معز الدولة الناس ان يغلقوا دكاكينهم [3] فالشعر الشيعي لا يختلف عن باقي الشعر الا بطابعة المذهبي في أيام سيف الدولة [4] ارتفع شأن التشيع في سوريا واستنشق أهلها الهواء الطلق بعد ان حبسها عنهم ارباب السلطان المتعاقبة فكانت بقاع سوريا أيام الحمدانيين مكتظة بالشيعة كحلب ونوحيها وبعلبك وقراها وبرز الشعراء في مدح ورثاء اهل البيت (عليهم السلام) ومراكز العلم وملتقى رجال العلم والاداب والفكر في حلب ومنهم :

---

[1] الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 1 , ص 279 .

[2] عبد الله مسلم (ت 276هـ), المعارف,ط2 , تح: ثروت عكاشة , الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , (1992م) , ج 2 , ص 124.

[3] ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 7 , ص 245.

[4] محمد جواد مغنية , الشيعة في الميزان , ص 342.

1- أبو عبادة البحتري (ت286هـ/ 899م)

هو أبو عبادة الوليد بن عبد بن يحيى بن عبيد بن شملال بن جابر بن سلمة بن مسهر بن الحارث بن خيثم بن ابي جدي بن تداول بن بحتر بن عتود الطائي البحتري [1] ولد في منبج بحلب وتعلم أحكام الدين وعلوم اللغة الى العراق ومدح الخلفاء منهم المتوكل والرؤساء و أقام في بغداد مدة طويلة ثم عاد الى الشام وله شعراً في حلب كان يتغزل بها [2] فقد ذكره الطهراني [3]"**أنه من شعراء الشيعة**" وله مصنفات منها كتاب ديوان البحتري [4] والحماسة [5] ذكره الذهبي قائلاً [6] "**شاعر الوقت , وصاحب الديوان المشهور , أبو عبادة , الوليد بن عبيد الله ابن يحيى , بن عبيد الطائي البحتري , المنبجي** " وله قصيدة شعريه الذي يستدل بها على تشيعه وقوله في المنتصر وقد أحسن الى العلويين عكس أبيه قائلاً : [7]

---

[1] البحتري , اصلها بحتر أحد افخاذ قبيلة طي فاخذ يتردد على مضارب هذه القبيلة واخذ من فصاحتها ويرضع ثقافته الأولى فيها . الصولي , ابي بكر محمد (ت 335هـ), اخبار البحتري,ط2 , تح : صالح الاشتر, دار الفكر, (1384هـ/1964م), ص7 ؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 5 , ص 570-576 .

[2] ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج6, ص21؛ الاصطخري, المسالك والممالك, ص62 .

[3] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 9 , ص 126.

[4] ديوان البحتري : يصنف هذا الكتاب الى فصول فيها الفخر , والعتاب , والمراثي , والهجاء , والغزل مؤلف من جزئيين ديوان المديح وديوان الهجاء . حاجي خليفة , كشف الظنون , ج 1 , ص 779 .

[5] كتاب الحماسة : يعد هذا الكتاب معارضة الحماسة أبو تمام . الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 9 , ص 157 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 9 , ص 472 .

[6] سير اعلام النبلاء , ج 13 , ص 486.

[7] الأمين , اعيان الشيعة , ج 10 , ص 275 .

رددتُ المظالمُ وأسترجعت يداك الحقوق لمن قد

قهر وآل أبي طالب بعدما أذيـع بسربهم فا بذكر

ونالــــت أدانـــــــهم جفوة تُكاد السُماء لها تنفطر

2- الصنوبري (ت 334هـ / 945م):

احمـد بـن محمـد بـن الحسـن بـن مـراد الضـبي أبـو بكـر , الصـنوبري الحلبـي [1] وينتسـب الـى قبيلـة ضـية العربيـة [2] مـن أصـدقاء الشـاعر كشـاجم [3] ولـد فـي انطاكيـة نشـأ وتربـى فـي حلـب , تلقـى فيهـا وتعلـم , وكانـت تحـف بالعلمـاء الحـديث والفقـه واللغـة , كـان شـاعراً مثقفـاً ملمـاً بثقافـات عصـره , واصـبح مـن شـعراء سـيف الدولـة الحمـداني وانشـده شـعره وقـد روى عنـه أبـو الحسن الاديب , وأبو الحسن محمد بن احمد بن جميع وجماعة [4] .

يعـد الصـنوبري مـن الشـعراء الشـيعة الاماميـة واهـل البيـت (علـيهم السـلام) [5] الـذي بـرز فـي رثـاء اهـل البيـت (علـيهم السـلام) فـي الدولـة الحمدانيـة وقـد خـص مأسـاة الامـام الحسـين (عليـه السـلام) بكثيـر مـن العنايـة

---

[1] الصـنوبري : نسـبة الـى شـجرة الصـنوبر نسـب جـده الحسـن بـن مـرار هـو صـاحب بيـت الحكمـة فـي عهـد الخليفـة المـأمون فقد جـرت بـين يديـه منـاظرة فاستحسـن كلامـه فقـال انـك الصـنوبري يريـد الـذكاء وحـده المـزاح لـذلك لقبـه الصـنوبري كـان هـو وولـده يتجـران بخشــب الصــنوبر . ابــن عســاكر , تــاريخ دمشــق , ج 1 , ص 546؛ ابــن العــديم , الفهرســت , ص 245؛ الســمعاني , الانســاب , ج 8 , ص 336 ؛ الطبــاخ , اعــلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج , ص 28.

[2] ابن كثير , البداية والنهاية , ج 11 , ص 135 .

[3] بروكلمان كارل , تاريخ الادب العربي , ج 2 , ص 96 .

[4] ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة, ج 3 , ص 287 .

[5] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 9 , ص 620 .

والتفضيل في معظم قصائده , ومنها يدعو الى زيارة قبور ال البيت (عليهم السلام) جاعلاً من تلك الزيارة مناسبة قائلاً [1] :

زوار بيثرب قبرا وبالعراق قبورا

ولا تسأما ما حينُما أن تزورا

زوار النبي وزار وصيه والوزيرا

زوار الشموس الأ يام زوار البدورا

محمداً وعلياً وشبراً وشبيراً

صلى الاله على من اتى بشيراً ونذيراً

كذلك ذكر مأساة الامام الحسين (عليه السلام) في المعركة وقد غمر الحزن والاسى قائلاً :

يوم الحسين على الدين كنت يوما عسيرا

ملأت والله كربا يا كربلاء الصدورا

ثم يعود الى تفاصيل المعركة في حمل رأس الامام الحسين (عليه السلام) ومنعه الماء وقوع ثاياه الكرية واستنكار هذه الاعمال الشنيعة بحق الامام(عليه السلام) فقال [2] :

الم يكن حمل رأس الـ حسين خطبا كبيرا

الم يكن منعه الماء كان شيئاً نكيرا

يا من يذود حسيناً عن الفرات فجورا

---

[1] الصنوبري , احمد بن حمد بن الحسن الضبي (ت: 334هـ / 945م) , ديوان , ط1, تح: احسان عباس , الناشر : دار صادر بيروت , (1998م) , ص 89.

[2] الصنوبري , ديوان , ص 89 .

يا قوم ماذا جنى القوم   دمروا تدميـــــرا

ويعبر في قصيدته عن حزنه عند تذكره مصرع الامام الحسين (عليه السلام) وكيف غاب عنه المعين والنصير ثم يقف عند ظمئه قائلاً [1]

يوم الحسين ابتز صبري فما   مني لا صبر ولا صابرُ

لهفي على مولاي مستنصراً   غيب عن نصرته الناصرُ

ضمآن والمهر به ما به   لا يبعد المهر ولا الماهرُ

وله شعر عن أهل البيت (عليهم السلام) قائلاً [2] :

حب النبي محمد ووصـــــيه   مع حب فاطمة وحب بنيهما

اهل الكساء الخمسة الغرر   يبني العلا بعلاهم بابيـــــها

وله قصائد شعرية تنشد بطولات سيف الدولة في غزوا أرض الروم , اصبح في الموصل أميناً لخزانة كتب سيف الدولة [3] .

اشار له ابن رشيق القيرواني [4] "**لابد لكل شاعر من طريقة تغلب عليه فينقاد اليها طبعة كأبي نواس في الخمر , وأبي تمام في التصنيع , والبحتري في الطيف وابن المعتز في التشبيه ودمك الجن في المراثي**

---

(1) الصنوبري , ديوان , ص 89 – 90 .

(2) الأمين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 143.

(3) الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 17, ص 155.

(4) أبو علي بن رشق الازدي (ت 463هـ), العمدة في صناعة الشعر,ط5 , تح : محمد محي الدين عبد الحميد , تصحيح : محمد بدر الدين الحلبي , الناشر : دار الجبل ,(1401هـ/ 1981م) , ج 1 , ص 286.

والصنوبري في ذكر النور والطير وأبي الطيب في الامثال وذم الزمان وأهله" ويقول عنه الدكتور سيد نوفل [1] " **والصنوبري شاعر من شعراء العربية الممتازين في وصف الطبيعة تتوفر له عوامل التفرق في فنه من الحب الصدق والمدح وارهاق الحواس والتأمل في الطبيعة , وتصويرها جمة النشاط والحركة في صور إنسانية , ولها مجتمعاتها من تحاسد وتنافس واهواء ونزاعات , و هواه معها يميل انى مالت وهو نتاج ويرنو اليها كيما بدت سواء أبدت في ثوب مشرق وضاء ام تجلت بلباس ادكن طبيعي لعصره وبيئته ونشأته** " وردى عنه الخوارزمي [2] " **من روى حوليات زهير واعتذارات النابغة وروضيات الصنوبري ولم يخرج الى الشعر فلا اشب الله قرنه** " وله عدة مصنفات منها ديوان الصنوبري [3] وكتاب الروضيات [4] .

---

[1] محمد علي , شعر الطبيعة في الادب العربي , الناشر : مطبعة مصر , ص 211.

[2] الغزولي , عبد الله البهائي , مطالع البدور , ط 1 , مطبعة إدارة الوطن , (1299هـ) , ج1 , ص214 .

[3] ديوان الصنوبري : يعد هذا الكتاب الذي جمعه احد العلماء أبو بكر الصولي في اخبار الملوك جمع مائتي ورقة ومن بعد جمعه الشيخ محمد السماوي وأضافه اليه في كتاب اعيان الشيعة (150بيتاً) . الطهراني , الذريعة , ج 9 , ص620 .

[4] الطباخ , اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء , ج 1 , ص 14 ؛ الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 9 , ص 620 .

3- مهلهل بن نصر الحمداني (ت 339هـ / 950م)

يعد احد ابطال الحمدانيين مهلهل بن نصر بن حمدان التغلبي , كان مع سيف الدولة في فتح حصن العيون والصفصاف[1] سنة (339 هـ/ 950م) , واستشهد في تلك الغزوة في بلاد الروم [2] وانشد شعراً قائلاً [3]:

لقد سخنت عيون الروم لما فتحنا عنوة حسن العيون

وبالصفصاف جرعنا علوجا شداد منهم كاس المنون

ودوخنا بلادهم بجرد سواهم شزب قب البطون

4- ابن ورقاء (ت 352هـ / 963م)

جعفر بن محمد بن ورقاء بن محمد بن ورقاء , أبو محمد الشيباني [4] ولد بسر من رأى [5] في أسرة معروفة بالعلم والادب , كان كاتباً وشاعراً معروف بذاكرته القوية يكتب ما أراد من نثر وشعر وكان بينه وبين سيف الدولة رسائل شعرية ونثرية [6] .

---

[1] حصن الصفصاف : بالفتح والسكون وهو شجر الخلاف كورة من ثغر المصيصة غزاها سيف الدولة . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص 413 .

[2] ياقوت الحموي, ج3, ص413؛ الأمين , اعيان الشيعة, ج10 , ص 167 .

[3] الأمين , اعيان الشيعة , ج 10 , ص 167 ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج2 , ص 265.

[4] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 8 , ص 149 .

[5] سر من رأى : هي مدينة سامراء التي تقع ما بين بغداد وتكريت شرقي نهر دجلة . ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 3 , ص 173 .

[6] الزركلي , الاعلام , ج 2 , ص 128 ؛ الكتبي , فوات الوفيات , ج1 , ص295.

5- أبو العشائر الحمداني (ت 353هـ / 964م) :

هو الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد التغلبي , شاعراً وفارساً مشهوراً فكان في حلب بخدمة ابن عمه سيف الدولة , ولاه انطاكيه [1] , كان محباً للأدب ويعد من رعاة العلماء ورجال الفكر , فقد اتصل به المتنبي قبل اتصاله بسف الدولة [2] على ما يبدو كان تنافس كبير ما بين ابي فراس وأبو العشائر في مواجهة الروم , وكان أبو العشائر يغامر بمفرده في مواجهة الروم دون طلب المساعدة والعون من أبو فراس , فوقع أبو العشائر في اسر بيد الروم فنظم ابو فراس قصيدة شعرية يعاتبه قائلاً [3] :

أبا العشائر أن أسرت فطالما   أسرت لك البيض الخفاف رجالاً

لما اجلت المهر فوق رؤوسهم   نسجت له حمر الشعور عقالاً

يا من ذا حمل الحصان على الوجى   قال اتخذ حبك التريك نعالا

وقع أبو العشائر اسيراً في ايدي الروم وتوفي مسموماً فقد دس له السم عندما رأى ملك الروم أن سيف الدولة قد قتل بأبن قسطنطين , فرد الروم بقتل أبو العشائر [4] .

6- المتنبي (ت 354هـ /965م) :

أبو الطيب , احمد بن الحسين بن الحسن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي , شاعر العرب الكبير , ولد سنة (303هـ / 915م) في

---

[1] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 12 , ص 218 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج6 , ص 2527.

[2] ابن العديم , بغية الطلب, ج 6 , ص 2529 .

[3] ابن العديم , بغية الطلب في تاريخ حلب , ج 6 , ص 2528 .

[4] ابن العديم , بغية الطلب في تاريخ حلب , ج 6 , ص 2532.

محلة كندة قبيلة عربية , فذكر المؤرخين كندة التي منها الشاعر امرؤ القيس لذا قال [1]" **بدء العشر بكندة وختم بكندة يعني امرؤ القيس والمتنبي**" وكان ابوه السقا وكان رجلاً يسقي الماء على جمل بالكوفة [2] .

لقب المتنبي لادعائه النبوة في بادية السماوة , هي ارض بحيال الكوفة , أمره وخرج اليه الى حمص نائب الاخشيد فاعتقله وبعدها اطلق سراحه ويعد لقبه المتنبي لانه شبه نفسه بالأنبياء كما قال في شعره : [3]

ما مقُامي بأرض نَخْلَــة الاّ كَمُقام المَسِيح بين اليَهــود
أَنا تِربَ النَدى وَرَبُّ القوافي وسهامُ العِدا وغَيظَ الحَسودِ [4]
وانا في أمةَ تداركـــــها اللهُ غَريب كَصَالح في ثَمـــــودِ

كان المتنبي يتردد كثيراً الى تلك المناطق هي قرية نحلة [5] اقام بها مدة وقيل المتنبي من تنبأت على الشعراء فقال لكل نبي معجزة فما معجزتك فقال شعراً [6] :

---

(1) ابن الاثير , الكامل في التاريخ , ج 8 ,ص 588 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 102 ؛ الثعالبي , يتيمة الدهر, ج 1 , ص 110 ؛ بروكلمان كارل , تاريخ الادب العربي , ج 2 , ص 81 .

(2) ابن عماد الحنبلي , شذرات الذهب , ج 2 , ص 14.

(3) المتنبي, أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفي (ت 354هـ) , ديوان المتنبي,ط1 , الناشر: دار بيروت للطباعة والنشر, بيروت, (1403هـ/1983م), ص33 ؛ الزيات , تاريخ الادب العربي , ص289 .

(4) ابن الاثير , اللباب في تذهيب الانساب , ج 3 , ص 162 ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 1 , ص 401.

(5) نحلة: هي قرية بالقرب من بعلبك. ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج5, ص275 .

(6) البديعي , يوسف الدمشقي (ت 1073هـ) , الصبح المنبي عن حيثية المتنبي,ط1 , تح : مصطفى السقا ومحمد شتاو , الناشر : دار المعارف المطبعة العامرة الشرفية, (1308ه) , ج 2 , ص 352 ؛ الأمين , اعيان الشيعة, ج2, ص514 .

ومن نَكدِ الدنيا على الحران يرى عدواً له ما من صداقتهُ بُدُّ

كان شغوف بالعلم والذكاء النادر كما روى ابن النجار [1] " **دروس العلوية شعراً ولغة واعراباً** "وفي هذه المدرسة رسخت , عقيدة ابي الطيب الشيعية التي اخذها عن ابية [2] فلعل اساتذته كانوا ينتمون الى الزيديين في عقيدتهم في الكوفة وكانت الكوفة مركز ثقافة نشيطة جداً فيها العلماء كبار , وتلاميذ اعلام الماضين أمثال الحسن بن داود النقار المتوفي سنة 350 هـ/961م [3] "**ملازمة لدكاكين الوارقين** " [4] منذ صباه انتقل الى الشام في سنة(321هـ / 933م) ومرور المتنبي في اللاذقية ذهب الى قبيلة تنوخ ومدح محمد بن إسحاق التنوخي وانشده قصيده اليه قائلا : [5]

وما أربت على العشرين سني فكيف مللت من البقاء

يعد من شعراء الشيعة وله قصائد في مدح امير المؤمنين (عليه السلام) سماها العلويات قيل للمتنبي : مالك لم تمدح امير المؤمنين (عليه السلام) ومن شعره في مدح الامام علي (عليه السلام) قائلاً [6] :

---

(1) الاصبهاني , عبد الله بن عبد الرحمن أبو القاسم (ت 380هـ) , الواضح في مشكلات شعر المتنبي , تح : محمد الطاهر بن عاشور , الدار التونسية , تونس , الطيبة , ص1968.

(2) الاصبهاني , الوافي في المشكلات , ص 1 .

(3) ابن النديم , فهرست, ص32- 235؛ ياقوت الحموي, معجم الادباء, ج2, ص26.

(4) الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 40 , ص 103 .

(5) المعري , أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان أبو العلاء التنوخي (ت 449هـ) , معجز أحمد (شرح لديوان المتنبي),ط2 , تح : عبد المجيد دياب , الناشر : دار المعارف المصرية, ج1 , ص 66 .

(6) المعري , معجز احمد , ج 1 , ص472؛ الطهراني , الذريعة , ج 9 , ص 44 .

تركت مدحي للوصيّ تعمــــداً   اذ كان نوراً مستطيلاً شامــــــلاً

واذا استقل الشيّء قام بذاته   وكذا ضياء الشّمس يذهب باطلاً

على ما يبدو اتصل المتنبي بأبي الشعائر والي انطاكية سنة (336هـ / 948م) ومدحه فصحبه وعرف منزلته في الشعر والادب , فقد وصلت شهرته الى سيف الدولة ودخل في خدمته عدة سنوات , في سنة (337هـ / 949م) ثم جاء الى حلب , على الاغلب تم لقاءهم الأول وانما تعارفا برأس عين تابعة للموصل التي كانت تحت حكم الحمدانيين وكان عمر سيف الدولة الثامنة عشر ومدحه المتنبي وترك اثراً [1] من خلال صداقته لسيف الدولة تعلم الفروسية فكان مصاحب لسيف الدولة في غزواته ضد الروم [2] وابدع في تصوير معارك سيف الدولة وحروبه [3] لابد من الإشارة ان أهمية توطيد صلة سيف الدولة بالمتنبي وه واشتراكهما في التشيع الى العلويين ومناصرتهم لهم [4] وكان ينشد شعراً لسيف الدولة قائلاً [5] :

وقيدت نفسي في ذراك محبة   ومن وجد الاسان قيدا تقيدا

أن مكانة المتنبي عند أمير البلاط سيف الدولة سببت له الكثير من احساد من الاسرة الحمدانية وغيرهم من الامراء من هؤلاء الحساد أبو فراس

---

[1] المعري , معجز احمد , ج 1 , ص312؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 519؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 1 , ص 519.

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 2, ص 663؛ الزيات , تاريخ الادب العربي , ص299 .

[3] البديعي , الصبح عن حيثية المتنبي , ج 1 , ص66 .

[4] الخطيب البغدادي , خزانة الادب , ج 2 , ص 144 .

[5] الثعالبي , يتيمة الدهر,ج1 , ص166؛ المعري , معجز احمد , ج1 , ص 312.

الحمـداني وأبـو العشـائر لـم يقتصـر الامـر علـى التـذمر وانمـا حـاول ابـي العشـائر قتـل المتنبـي علـى الـرغم مـن العلاقـة التـي كانـت تربطهمـا , اطلـق احـد الغلمـان النشـاب علـى المتنبـي لقتلـه لكـن اسـهم اخطـأه فتـبعهم المتنبـي واعترفـوا من دفعهم للقيام بهذا العمل وانشد المتنبي شعرا لابي العشائر قائلاً [1] :

ومنتسب عندي الى من أحبــه وللنبل حولي من يديه حفيف[2]

فيهيج من شوفي وما من مذلة حننت ولكن الكريـــــم ألوف [3]

كـان مجلـس سـيف الدولـة يضـم العلمـاء والسـلاطين , ورجـال العلـم وقـد حصلت مشادة بينه وبين أبي فراس قائلاً [4] :

سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدمُ

أنا الذَي ينظرُ الأعمى الى أَدبي وأَسمعت كلماتي من به صممُ

انا ممل جفوني عن شواردهـــا ويسهر كلماتي من به صمـمُ

علـى الـرغم مـن حسـادة فـي حلـب اخـذ مكانـه مهمـة فحـل محـل النـامي الـذي احتـل الصـدارة فـي الـبلاط الحمـداني , أغـيظ النـامي وقـام يومـا أبـو فـراس لسـيف الدولـة : ان هـذا المستشـرق كثيـر الادلال عليـك وانـت تعطيـه كـل سـنة ثـلاث الاف دينـار علـى ثـلاث قصـائد ويمكـن ان تفـرق مـائتي دينـار علـى

[1] العمري , مسالك الابصار في ممالك الامصار , ج 15 , ص 108 .

[2] معنى حفيف : النبل صوته ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 519.

[3] معنى ألوف : يألف الى من أحسن إليه الكريم , الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 519.

[4] شـاكر محمـود , المتنبـي , ص 159 ؛ البـديعي , الصـبح المبنـي عـن حيثيـة المتنبـي , ج 1 , ص 68 .

عشرين شاعراً يأتون بما هو خير من شعره [1] وفي مجلس سيف الدولة يحضر العلماء والادباء فوقع خلاف بن المتنبي وابن خالوية فضربه في وجهه بمفتاح فشجه وخرج دمه يسيل وغضب وخرج الى مصر [2] .

رحل المتنبي الى مصر والعراق وبلاد فارس ومدح الملوك والامراء الذين التقى بهم , فتراجع شعره بعد مفارقته سيف الدولة , وسئل عن ذل قال **" قد تجوزت في قولي واعفيت طبعي واغتنمت الراحة منذ فارقت ال حمدان"** [3] على ما يبدو فقد كاتب سيف الدولة المتنبي بعد ذهابه الى مصر وعودته الى الكوفة داعيا إياه العودة الى حلب [4] فرد عليه بقصيدة شعرية قائلاً :

ما لنا كلُّنا جَوٍ[5] يا رسولُ أنا أهوى وقلبُك المتبولُ

وكانت نهاية المتنبي على يد عضد الدولة ارسل جماعة من بني ضبة لقتله , فقتل مع ابنه المحسن بالقرب من النعمانية [6] في العراق [7] .

---

(1) البديعي , الصبح المبني عن حيثية المتنبي , ج 1 , ص 65 .

(2) الوافي بالوفيات , ج 2 , ص 334.

(3) البديعي , الصبح المبني في حيثية المتنبي , ج 1 , ص 78.

(4) عزام , عبد الوهاب , ذكرة ابي الطيب , الناشر : دار المعارف , مصر , ط 1 , 1956م , ص 173.

(5) جو : معناها أي حزين والمبتول المستهام في الهوى كأنه أصيب بنبل . المعري , معجز احمد , ج 1 , ص 363.

(6) النعمانية : بلدة على نهر دجلة . ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج12, ص29 .

(7) ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 1 , ص 103 ؛ الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 4 , ص 104 ؛ ابن العديم , بغية الطلب, ج 1 , ص 207 .

7-الحسين بن علي بن محمد بن يوسف (357هـ/967م) :

ابو القاسم الحسين بن علي بن محمد بن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ابي الحسين الكاتب , جد ابي القاسم الوزير , وعرف ابوه أبو الحسين بالمغربي لانه كان يختلف على ديوان المغرب و فنسب اليه , اصله من البصرة , وانتقل سلفه عنها في فتنة البريديين , ولد في بغداد ونشأ بها , وقد طلبه واستكتبه سيف الدولة , وحظي عنده , ومات في أيامه بحلب , وكان كاتباً مجيداً وشاعراً حسن النظم والنثر , وله قصيده قال فيها [1] :

إن شكوى المرء فيما نابه   خور في نفسه مما نزل

واطرح الفكر في دفع الأذى   خور في عقل من عنه عدل

فانف عنك الهم بالعزم ودع   عقلك الجم معداّ للحيـــــــل

8- أبو فراس الحمداني (ت 357هـ / 967م) :

أبو فراس الحارث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي [2] يعد أبو الفراس الحمداني بطل من ابطال الحمدانيين [3] وأبو فراس كنيته الأسد , يقال فرس الأسد فريسته يفرسها فرساً وافترسها أي دق

([1]) ابن العديم , بغية الطلب , ج 6 , ص 2702.

[2] الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 12 , ص 253؛ ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 157 ؛ الطباخ , تاريخ حلب الشهباء , ج , ص 47 ؛ أبو الفراس , ديوانه , ص 460/ 479.

[3] شوقي , الفن ومذاهبه في الشعر العربي , ص 352.

عنقها وقيل لكل فرس وبه سمى أبو فراس [1] توفى والده وهو لم يبلغ من العمر ثلاث سنوات فتولت أمه تربية وتحت رعاية ابن عمه سيف الدولة [2] عاش في كنفه, وتربى على يده وشاركه في حياته ولم يشعر أبو فراس بالنقص والحرمان [3] فقد وفر له تربية صالحة وتعهده بالتدريب في ميادين الرجولة فقال شعراً [4] .

هل للفصاحة والسماحة والعلا عــني محيد

اذ انت سيدي الــــذي ربيتني وأبي سعيد

لقد عاش أبو فراس في ظل سيف الدولة انه لا ينفق له غبار في ميداني المواجهة العسكرية والأدبية , محاربا اديباً , وشاعراً ولقب بملك الشعراء[5] في ميدان الادب والشعر في مجلس سيف الدولة اعطى سيف الدولة أبو فراس منبج سنة (336هـ / 947م) وبعض القرى وحمص [6] وكان مردودها السنوي الفي دينار [7], لا بد من الإشارة كان سيف الدولة يعجب بمحاسن ابي فراس فقد اختاره من دون الامراء الحمدانيين ليكون

---

[1] القلقشندي , صبح الاعشى , ج 2 , ص 228 ؛ الدميري , حياة الحيوان الكبرى , ج 2 , ص 323 .

[2] أبو الفراس الحمداني , الحارث بن سعيد (ت 357هـ / 967م) , ديوان أبو فراس الحمداني , (1364هـ/ 1945م) , ج 6 , ص 3-4 .

[3] الحر عبد الحميد , أبو فراس الحمداني , ج 1 , ص 48 .

[4] الثعالبي, يتيمة الدهر, ج1, ص1280؛ ابن خلكان, وفيات الاعيان, ج2, ص62.

[5] ابن تغري بردي , النجوم الزاهرة , ج 4 , ص 19 .

[6] ابن العديم , زبدة الحلب في تاريخ حلب , ج 1 , ص 72 .

[7] ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 3 , ص 404.

رفيق دربه وصحبه معه في غزواته [1] وروى الثعالبي في وصفه " **كان فرد دهره وشمس عصره اديباً فضلاً وكرماً ونبلاً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة** " [2] .

يعد أبو فراس الحمداني من الشعراء الشيعة وانتماء الى المذهب الاثني عشري فقد اشعر شعراً معدداً الائمة الاثني عشر واحداً بعد واحد قائلاً [3]

لست ارجو النجاة من كل ما اخشاه إلا بأحمد وعليّ

وبنت الرسول فاطمة الطهر وبسبطيه والامام علي

والتقي النقي باقر علم الله فينا محمد بن علي

وابنه جعفر وموسى ومولانا علي اكرم به من علي

وابي جعفر سمي رسول الله ثم ابنه الزكي علي

وابنه العسكري والقائم المظهر حق محمد بن علي

وفي ابيات أخرى يتوسل بالأئمة الاثني عشر ويطلب منهم الشفاعة قائلاً [4]

شافعي أحمد النبي ومولاي علي والبتول والسبطان

وعلي وباقر العلم والصادق ثمّ الأمين ذو التبيان

---

[1] الثعالبي , يتيمة الدهر, ج1 , ص57 .
[2] الثعالبي , يتيمة الدهر , ج 1 , ص 22 .
[3] أبو فراس الحمداني , الديوان , ج 3 , ص 351 .
[4] أبو فراس الحمداني , الديوان , ص 350 .

وعلـــي ومحمّد بن علـــي   وعلـــــي والعسكري الدّانـي

والإمام المهدي في يوم لا   ينفع إلاّ غفران ذي الغفران

يعد من امراء الشيعة ووصفه الذهبي قائلاً [1] **"كـان أديبـاً مليح النظم فيه تشيع " .**

وفـي سنة (351 هـ/ 962م) اسر الروم ابي فراس وكان جريحاً في احد الأيام خرج ابي فرس مع مجموعة من الفرسان للصيد اذا التقى بابن اخت ملك الروم مع عدد كبير من فرسانه ودارت بين الطرفين معركة , شرسة تمكن ابي فراس وأصحابه من تكبيدهم خسائر فادحه الا انه الروم استقدموا تعزيزات إضافية فوقع ابي فراس اسيراً [2] واثناء سجنه التقي ابي فراس بمنصور الديلمي احد قادة سيف الدولة , فقد نظم القصائد الوجدانية التي يحن بها الى بلده وامه وكان دائم الاطلاع على تاريخ الطبري ويعيد قراءته عدة مرات بحضور منصور الديلمي , وعندما خرج الاسرى من السجن كان منصور قد حفظ تاريخ الطبري وبفضل ابي فراس [3] قضى ابو فراس في الاسر عدة سنوات ولقى معاملة حسنة وبعدها تغيرت معاملتهم

---

[1] سير اعلام النبلاء , ج16 , ص187 .

[2] أبو فراس , الديوان , ص 333 ؛ الحميري , الروض المعطار, ص 218 .

[3] الافطسي الطرابلسي , امين الدولة محمد (ت515هـ) , المجموع اللفيف , ط 1 , (1425هـ)،ص 322.

اليه فوضع في مكان شديد الضيق فساءت حالته فكتب شعراً مخاطب [1] سيف الدولة قائلاً : [2]

يا واسع الدار كيف توسعها ونحن في صخرة تنزلها

يا ناعم الثوب كيف تبدله ثيابنا الصوف ما نبدلها

تصدر أشعاره في الاسر والمرض مع رقة الإحساس والشوق وقد سمع حمامة تنوح بقربه على شجرة عالية فخاطبها قائلاً : [3]

أقول وقد ناحت بقربي حمامة أيا جارتا هل تشعرين بحالي

معاذ الهوى ما ذقتِ طارقة النوى ولا خطرتْ منك الهموم ببالِ

أتحمل محزون الفؤاد قوادم على غصن نائي المسافة عالِ

أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا تعالي أقاسمك الهموم تعالي

على ما يبدو ان خروج أبي الفراس وتمت عملية تبادل الاسرى وخرج محمد بن ناصر الدولة من سجن الروم [4] بعد خروجه من السجن عينه سيف الدولة وبعد وفاته ضعفت الدولة الحمدانية وانتقل الحكم الى ابنه سعد الدولة أبا المعالي والحاجب قرغويه فقد اساءت العلاقة بين ابي فراس وابن

---

[1] الزيات , احمد حسين , تاريخ الادب العربي , الناشر : دار نهضة مصر للطبع والنشر , الفجالة / القاهرة , ص 81 .

[2] أبو فراس , الديوان , ج 3 , ص 333.

[3] أبو فراس الحمداني , الديوان , ص 238 ؛ الثعالبي , يتيمة الدهر, ج1 , ص92 ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان ,ج 2, ص63؛ الزيات , تاريخ الادب العربي , ص305.

[4] القرماني , اخبار الدول واثار الأول في التاريخ , ج 2 , 437 ؛ التنوخي , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة , ج 1 , ص152 .

اختـه سـعد الدولـة , تمكـن قرغويـه مـن السـيطرة علـى مفاصـل الدولـة واقنـع قرغويـه سـعد الدولـة بمواجهـة خالـه أبـو فـراس وتمكـن قرغويـه مـن اسـر ابـي فـراس بقـي محتفظـاً بهيبتـه ووقـاره , فأقتيـد وهـو راكـب وعنـدما شـاهدت فـرق الجـيش تترجـل وتقبـل ركابـه احترامـا لـه [1] قـام قرغويـه بقتـل ابـو الفـراس فـي الطريـق يـوم الأربعـاء فـي ربيـع الاخـر وقيـل فـي يـوم الأربعـاء ليلتـين خلتـا مـن جمـاد الأولـى سـنة (357 هـ /967م) وبقـي مطروحـاً فـي البريـة الا أن جـاء الاعراب فكفنه ودفنه [2] .

9- كشاجم (ت360هـ/970م) :

محمـود بـن محمـد بـن الحسـين بـن السـندي بـن شـاهك المعـروف بكشـاجم ولـد فـي القـرن الثالـث الهجـري وكـان يكنـى بـأبي الفـتح [3] وابـي نصـر [4] وابـي الحسـين [5] أديـب وشـاعر , مـنجم مـن كتـاب الانشـاء , أشـتهر بالكتابـة والفصـاحة والخطابـة , مـن الشـعراء المبـدعين [6] ويقـول عنـه ابـن العمـاد الحنبلـي[7] "**وكشـاجم هـو احـد فحـول الشـعراء واسـمه محمـود بـن**

(1) التنوخي , نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة , ح 1 , ص 150 .

(2) ابـن العـديم , بغيـة الطلـب, ج1 , ص20 ؛ ابـن خلكـان , وفيـات الاعيـان , ج 1 , ص 222؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 395.

(3) ابـن خلكـان , وفيـات الاعيـان , ج 5 , ص 310 ؛ الأمـين , اعيـان الشـيعة , ج 2 , ص 312؛ السمعاني , الانساب , ج 7 , ص 272.

(4) السيوطي , حسن المحاضرة , ج 1 , ص 240 .

(5) ابن العماد الحنبلي, شذرات الذهب , ج 4 , ص 321 .

(6) كشـاجم , محمـود بـن محمـد بـن الحسـين (ت 360هـ), الـديوان , تـح : النبـوي عبـد الواحـد شـعلان , مكتبـة الخـانجي , القـاهرة ؛ ابـن كثيـر , البدايـة والنهايـة , ج 11 , ص 310 ؛ الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 16 , ص 285.

(7) شذرات الذهب , ج 4 , ص321.

حسين وكان من الشعراء ... المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل عنه ان لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها , فالكاف للكتابة , والشين للشعر والالف للإنشاء , والجيم عند الجدل , والميم من المنطق , وكان يضرب بملحه المثل فيقال ملح كشاجم .. ." وأشار له الأمين [1] **"انشدني أبو الفتح محمود بن الحسين بن شاهك الكاتب المعروف بكشاجم , وكان من أهل العلم والدراية والمعرفة والادب ..."** وعده ابن شهر اشوب قائلا [2] **"انه من المهاجرين بالتشيع وقال كان شاعراً , منجماً , متكلماً** " هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين , وانه من شعراء ابي الهيجاء عبد الله بن حمدان , وكان طباخ سيف الدولة [3] .

قضى مدة طويلة من حياته متنقلاً بين الامصار الإسلامية واقام في بعضها مدة طويلة اثرت في شعره , استقر بعد هذا الرحلات في حلب في بلاط سيف الدولة وأفاد من النهضة العلمية يسمون عصره وزمانه الطراز المذهب [4] .

ويورد الثعالبي قائلاً : [5] **"كشاجم شاعر وكاتب مشهور من أهل الرملة من نواحي فلسطين وكان طباخ سيف الدولة وهو الذي اطلق على نفسه لقب كشاجم وكان ريحانة الادب بتلك البلاد السري الرفاء مغرياً بمنهج ديوانه"** .

---

[1] أعيان الشيعة , ج 2 , ص 312.

[2] ابن شهر اشوب , معالم العلماء , ص 149 .

[3] الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 6 , ص 49 .

[4] ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 9 , ص 154 ؛ ادم متز , الحضارة العربية الإسلامية في القرن الرابع الهجري , ج 1 , ص 413.

[5] يتيمة الدهر , ج 2 , ص 138 .

ورد في كتاب السمعاني[1] "**كشاجم الشاعر يقال له السندي لانه من ولد السندي وصاحب السلطة في أيام الرشيد والموكل على حبس الامام موسى الكاظم (عليه السلام)**"

وله قصيدة شعرية في حق الامام علي (عليه السلام) قائلاً [2]

زَعمُوا أن مَنْ أحبَ علياً ظل للفَقْر لَابساً جلباباً

كذبوا كم أحبّهُ مِنْ فقير فتحلى من الغنى اثوابا

والجدير بالذكر كان كشاجم صديقاً للصنوبري وسار كشاجم في ادبه على الطريق الذي رسمه صديقه الصنوبري فاقتى به في التغني بلذات العيش والطبيعة وصف المتاع والشراب بين فواتن الطبيعة وبوصف الحياة المحسوسة , ولا ترى بعين [3] له مؤلفات قيمة منها: (كتاب الرسائل , كتاب ادب النديم , فن الطبخ , ديوان شعره , المصائد والمطارد , خصائص لطرف , البزة في علم الصيد) [4].

لقد اعجب كشاجم بحلب , فبنى فيها داراً وامتلك ارضاً , وبستاناً وكان يصف طبيعة حلب في جميع فصولها , ويصف نهر قويق , ويتغنى بجمال طبيعتها , وجعل المؤرخين يرددون قصيدته في حلب[5] .

---

[1] الانساب , ج 7 , ص 272.

[2] كشاجم , ديوان , ص 36.

[3] نوفل السيد . شعر الطبيعة في الادب العربي , ص 212- 217.

[4] ابن العديم , الفهرست , ص 154؛ حاجي , خليفة كشف الظنون, ج 1 , ص110 ؛ ابن العديم , بغية الطلب, ج 3 , ص 1123 .

[5] الأمين , اعيان الشيعة , ج 2 , ص 314.

ووصف السيد نوفل قائلاً [1] "**فهو شاعر للطبيعة تحس فيه روح الصنوبري وتحليقه , وترى أثر الاتباع في فنه اتباعاً يضعف أمام الانفعال وصادق الشعور** "

10- ابن جنى (ت392هـ / 1001م)

أبو الفتح عثمان بن جنى الاذري النحوي كان ابوه روحياً يونانياً [2] ذكره السيوطي قائلاً [3] "**انه كان أماماً في النحو فقيهاً فاضلاً , عارفاً بمذهب الشافعية قرأ عليه ابن جنى**" له عدة مصنفات منها تفسير ابن جنى والعروض ومختصر القوافي والتبصرة وكتاب العرب ومحاسب العرب [4] .

11- أبو عبد الله السوسي (ت 370هـ /980م)

ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد السوسي كاتباً واديباً وفاضلاً من علماء اهل البيت (عليهم السلام) سافر الى فارس ثم عاد الى حلب وتوفي فيها وله الكثير من القصائد الشعرية في مدح اهل البيت (عليه السلام) قائلاً [5] :

لهفي على السبط وما نالهُ   قَد مات عطشانَ بكرب الظمأ

---

(1) شعر الطبيعة في الادب العربي , ص 218 .

(2) الانباري , ابي بركات كمال الدين , نزهة الإباء في طبقات الادباء , تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم , ص 332؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 12 , ص 88 .

(3) السوطي , بغية الوعاة , ج 1 , ص 389 .

(4) العطوي , العلماء الشيعة في حلب واثارهم الفكرية في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة , ص 120-121 .

(5) الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 382 .

وله قصيدة شعرية أخرى قائلاً [1] :

لا عذر للشيعي يرقا دمعه ودم الحسين بكربلاء أريقا

يا يوم عاشوراء لقد خلقتني ما عشت في بحر الهموم غريقا

12- أبو يحيى عبد الرحيم (ت 374هـ / 984م)

عبد الرحيم بن محمد إسماعيل بن نباته الفارقي يعد من خطيب الخطباء كان اماماً في علوم الادب وخطيباً في حلب واجتمع بالشاعر المتنبي وإقامة في خدمة سيف الدولة وشهد الكثير من الحروب وهو اكثر من الخطب الجهاد ليحض الناس ويحثهم الى نصرة سيف الدولة وله ديوان (ديوان خطب ابن نباته) [2] .

13- أبو الفارسي (ت377هـ / 987م)

أبو علي الحسن بن احمد الفارسي من كبار شيوخ اللغويين والنحو نشر له خمسة عشر كتاباً منها الايضاح والاغفال , والبصريات والحلبيات , والشعر , والتذكرة [3] , وكان امام في علم النحو, وجاء الى حلب وكان مصاحباً للمتنبي وأُقام عند سيف الدولة , وبعدها انتقل الى بلاد فارس عند

---

[1] الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 383؛ الطهراني , الذريعة, ج 9, ص477 .

[2] أبو يحيى عبد الرحيم (ت374هـ) , ديوان خطب ابن نباته , تح: ياسر محمد خير , الناشر: مجلة الوعي الاسلامي , الكويت , ط1, 1433هـ/2012م , ص 10 ؛ الجندي , بهاء الدين محمد بن يوسف (ت 732هـ) , السلوك في طبقات العلماء والملوك , تح: محمد بن علي بن الحسين الاكوع الحوالي , ج 1 ,ص 389.

[3] يعد كتاب التذكرة مستودع أبو علي ومسودة كتبه أقدم كتبه منها التذكرة القصرية ومسائل القصرية او كتاب الايضاح الف هذا الكتاب الى عضد الدولة البويهي عندما أراده استصغر فرد عليه انه للصبيان . الطهراني , الذريعة , ج 2 , ص 492 .

عضد الدولة , وقال عضد الدولة : انا غلام ابي العتسوي في النحو [1] , وأشار اليه الحموي قائلاً [2] "**فقد كان اوحد زمانه في علم العربية**".

14- أبو الفرج (ت385هـ / 995م)

محمد بن احمد أبو الفرج الوأواء الغساني , الدمشقي ولد نشأ في دمشق وكنى بالوأواء الدمشقي لم يعرف شعره الا بعد اتصاله بالشريف العقيقي [3] كان مذهب التشيع في دولة الشيعية في حلب ومدحه إياه بقصيدته قائلا[4]:

علوي من أهل البيت تعالوا دون اقدارهم على الاقدار

---

[1] العطوي , العلماء الشيعة في حلب واثارهم الفكرية , ص 167 .

[2] ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 7 , ص 232 .

[3] العقيقي : السيد الشيعي الجليل في دمشق هو احمد بن الحسن احمد بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن الحسين بالأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب أبو القاسم الحسيني الشريف العقيقي ونسب الى جد جده محمد بن جعفر وكان يعرف بالعقيقي منسب الى العقيق نسبة الى وادي العقيق في المدينة . الأمين اعيان الشيعة , ج 9 , ص 80 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص 633.

[4] الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 81 .

وتعد اول شيء عمله , وتسامع به الناس ونال بعدها الشهرة والذكر بين أهل دمشق [1], ويعد من شعراء سيف الدولة الحمداني عندما زار دمشق 334هـ /945م اتصل بالعقيقي وكان الوأواء صديقه فمدحه[2] قائلاً [3] :

ها قد تبدلت اوطاناً بأوطاني   عَمداً وَفارقتُ خلاناً بخلاني

ومن شعره في مدح ال البيت (عليهم السلام) قائلاً [4] :

انـي سـألتك بالنبـي محمـد   وَوَصـيهُ الهـادي الأمـين المهتدي

وبحبُ من أغرق فؤادكُ حبه   بصـابة ممزوجه بتجلـد

لذا احتل مكانه مهمه في الشعر وكان شعره من رقي وصفاء وذكره الثعالبي[5] "**من حسنات الشام وصاغة الكلام , ومازال يشعر حتى جاد شعره كان منادياً بدرا البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه , وسار علامه ووقع فيه ما يورق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق**"

وقال الشريشي " **انه مالك أهل القدرة على الشعر** " [6] له ديوان الواواء [1] .

([1]) الدمشقي , أبو الفرج محمد بن احمد (ت390هـ) , ديوان الواواء , تح : سامي الدهان , بيروت , ص 1919 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 9 , ص 80 ؛ الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 3 , ص 240 .

[2] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 2 , ص 42 .

[3] أبو الفرج الدمشقي , ديوان الواواء , ص231 ؛ الطهراني, الذريعة, ج9, ص399 .

[4] الدمشقي, ديوان الواواء, ص89 ؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج9 , ص81 .

[5] يتيمة الدهر , ج 1 , ص 334 .

[6] الشريشي , أبو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت 619هـ) , شرح مقامات الحريري,ط2, الناشر: دار الكتب العلمية, بيروت,(1427هـ/2006م) ,ج1, ص82 .

15- عبـد اللــه بــن ســنان الخفــاجي (ت 423- 466هــ / 1032-1073م)

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد يحيى بن الحسين بن محمود بن الربيع بن سنان الحلبي الخفاجي[2] شاعراً اديباً ولد في حلب ونشأ وتتلمذ على الادب على يد الشاعر ابي العلاء المعري [3] وأبو نصر المنازي احمد بن يوسف السليكي , كان والياً على قلعة اعزاز ولاه عليها محمود بن صالح , ومدح الامراء في شعره [4] أشار له السمعاني قائلاً[5] "**كان يسكن حلب وشعره مما يدخل الاذنُ بغير إذنِ**" وذكر الحموي قائلاً [6] "**قرأت بخط**

---

[1] يعد هذا الديوان التي ظهرت فيه تكرار ظاهرة الواواء في الكلام عند العرب في الجاهلية وبمعنى الرجوع والاعادة والكر وهذه الظاهرة لا يظهر في تكرار الشعري وانما في اثر انفعالي في نفس المتلقي . الدمشقي , ديوان الواواء , ص 157/ 158 .

[2] الخفاجي : بفتح الخاء المنقوطة والفاء وفي آخرها الجيم نسبة الى خفاجة , وهي اسم امرأة لها أولادهم يسكنون بنواحي الكوفة , وخفاجة بن عمرو بطن من بني عقيل بن كعب بن عيلان انتشرت بعد الإسلام في الجزيرة والشام وأسسوا دولة في بادية السماوة في العراق . السمعاني , الانساب ج 5 , ص 170 ؛ ابن الاثير, اللباب في تهذيب الانساب , ج 12 , ص 454 ؛ الكتبي , محمد شاكر , فوات الوفيات, ج 1, ص 572؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 4 , ص 1706؛ الصفوي , الوافي بالوفيات , ج 17 , ص 271 .

([3]) ابو العلاء المعري : هو احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة , من اهل معرة النعمان في بلاد الشام , عالماً بالنحو جيد الشعر= = جزيل الكلام . ياقوت الحموي, معجم الادباء, ج1, ص296؛ ابن العماد الحنبلي , شذرات الذهب, ج3 , ص280 .

[4] الطباخ , اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , ج 4 , ص 191 ؛ الأمين, اعيان الشيعة , ج 2 , ص 266 و ج 8 , ص 71 .

[5] السمعاني , الانساب , ج , ص 386 .

[6] ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 1 , ص 325 .

عبد الله بن محمد ابن سعيد بن سنان الخفاجي الشاعر في كتاب له ألفه في الصرفه " له عدة مصنفات منها كتاب سر الفصاحة [1] وكتاب الصرفة وكتاب رؤية الهلال " [2] .

وورد في كتاب المعري قائلاً [3] : "**كان الخفاجي شيعياً مبالغاً في الغلو بل كان رافضياً**" كان من أسرة شيعية نشأ نشأة شيعية وتعلم تعليماً شيعيا كما دخل السياسة وبلغ مكانة عالية مع الامراء الشام من بني مرداس [4] وله قصائد يقول فيها [5] :

وبالشهباء من حزن ابن عمرو بُيُوت مـا رُفِعِن على لئمِ

وعندما خرج من عزاز قاصداً حلب توفي مسموماً وحمل الى قلعة حلب[6] .

وله قصيدة في مدح اهل البيت (عليهم السلام) [7] :

ضَربَتكُم في كربـــلاءَ صَوارِمٌ يَومَ السقَيفةِ مُزَّقت أغمادُها

طُلِبَت ذَحولُ الشَّركِ فيكُم بَعدَك خَبّت غوارِبها وَتلّ عمادُهـا

---

[1] يعد هذا الديوان الشعري غزير المادة وله مكانه لا تنكر ولا تجحد بين كتب البلاغة وقد ذكر فيه عشرون موضعا القضايا والمسائل البلاغية ورتب الديوان الى فصل في الاحداث وفصل عن الكلام وفصل في اللغة . الخفاجي , أبو محمد بن سنان (ت:466هـ) , ديوان سر الفصاحة, ط1 , تح : الدكتور عبد الرزاق حسين , الناشر : دار الكتب العلمية, (1402هـ / 1982م) , ص 42/14 .

[2] هذا الكتاب ذكرت في كتاب فوات الوفيات , ج 2 , ص 222.

[3] المسالك والممالك , ج 7 , ص 371 .

[4] الأمين , اعيان الشيعة , ج 8 , ص 71 .

[5] ابن سنان الخفاجي , سر الفصاحة , ص 25 .

[6] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 17 , ص 272.

[7] ابن سنان الخفاجي , سر الفصاحة , ص 69 .

وبَدتَ على زُرق الأَسِنةِ هامُكمُ   مشهورةً أفلا تميد حصادها

المبحث الثالث

الحركة العلمية وأثرها الفكري

أولاً : المساجد واثرها في الحركة الفكرية الشيعية :

يعد المسجد مظهراً من مظاهر العمارة الدينية والفكرية وله منزلة في نفوس المسلمين , وهو مركز ديني واجتماعي وعلمي , كانت المساجد وستبقى محور الحياة الدينية في العالم السلامي , ويعد ركناً اساسياً في بقاء المجتمع , اول مسجد في الإسلام أقيم في زمن النبي (ﷺ) في المدينة

المنورة , وكان يجتمع في النبي (ﷺ) مع أصحابه [1] , فالمسجد كان مكان نظيف يخصص للصلاة ويقصر عليها فهو مسجد , اتخذ المسلمون في عهود الأولى مساجد قطع الأرض فصلوها عن غيرها بخندق يصونها من ولج الناس , دون طهارة , ويمتنع عن دخول الحيوانات اليها , كذلك مسجد الكوفة الأول الذي لم يكن له جدار فان عقيدة الإسلام سهلة واضحة لا تكليف ولا تعقيد [2] .

المساجد والجوامع :

المسجد لغة هو " **سَجد – يسجدُ – سجوداً أذا موضع جبهته بالأرض** " [3] . وقيل [4] **"الساجد المنتصب في لغة طيء"**

([1]) علي عبد الحليم محمود , المسجد وأثره في المجتمع الإسلامي , الناشر : دار المنار , الحديثة , مصر , (1991م) , ص 27 .

([2]) حسين مؤنس , مساجد الإسلام والمسلمين في شتى العصور , مجلة العربي , العدد 156 , (1971م) , ص 39 .

([3]) ابن سيده , أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ) , المخصص , ط1, تح: خليل ابراهيم جمال , الناشر : دار احياء التراث العربي , بيروت ,(1417هـ / 1996م) , ج 3, ص333.

([4]) ابن منظور ,لسان العرب , ج3 , ص204 .

اما اصطلاحاً : " **اسم جامع يجمع المسجد , وحيث لا يسجد أن يعد يكون أتخذ لذلك , فأما المسجد من الأرض , هو فموضع السجود نفسه , والاسجاد , ادمعة النظر مع السكون** " [1]

أما الجامع لغةً جُمعت القوم – جمعتُ امري وأجمعته وأجتمعتهُ [2]

الجامع من أسماء الله الحسنى والمسجد الجامع الذي تصلى في الجمعة ويقال مسجد الجامع وأمر الجامع هو يجتمع فيه الناس والجمع ان يشهدوا الجمعة وقضوا الصلاة فيها [3] .

أما اصطلاحاً هو الذي يجتمع فيه الناس , ويوم الجمع كيوم القيامة , لاجتماع الناس فيه [4] .

قال تعالى [5] **(فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ)**

قال تعالى [1] **(يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)**

([1]) الفراهيدي , أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم البصري , (ت170هـ) احمد بن خليل , العين , المحقق : مهدي الخزومي , إبراهيم السامرائي , الناشر: دار الكتب , ج 6 , ص 49 .

([2]) ابن سيده , المخصص , ج 1 , ص 313 .

([3]) مجموعة من المؤلفين , المعجم الوسيط , نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة , ط1, الناشر : مجمع اللغة العربية بالقاهرة , وصورتها : إدارة الدعوة ما سنتوبل , دار الفكر , بيروت, (1392هـ / 1972م) , ج 1 , ص 135.

([4]) ابن منظور , لسان العرب , ج 12 , ص 358 .

([5]) سورة النور , آية : 36 .

وقال تعالى [2] **(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ ۚ وَلَيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ ۖ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ * لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ۚ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ *أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)**

فالمسجد هو ارتقاء الائمة وتوحيدها فهو قوة في قلوب المسلمين منذ عصر الرسول (ﷺ) انه كان محطة للحياة العلمية والفكرية والهداية للسلام , وقال تعالى [3] **(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ)**

ويعرف المسجد أو الجامع هو دار عبادة المسلمين وتقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وغيرها وسيمت بالمسجد لان مكان سجود لله[4].

([1]) سورة الأعراف , آية 31 .

([2]) سورة التوبة , آية : 107- 108 – 109 .

([3]) سورة التوبة , آية : 18 .

([4]) الطالبي , محمد تعريب المنجبي , الدولة الأغلبية التاريخ السياسي (184- 296هـ / 800- 909م) , ط1, تح : تعريب المنجي الصيادي , مراجعة وتدقيق : حمادي الساحلي ,الناشر : دار الغرب الإسلامي , بيروت , (1405هـ/ 1995م), ص84.

ويعرف المسجد المكان الذي يجتمع فيه المسلمون بغض النظر عن اختلاف ألوانهم, وأجناسهم فهم جميعاً يقفون صفاً واحداً للصلاة امام الله سبحانه وتعالى [1], ولا يسمح بدخول الجوامع الا المسلمين[2] .

1- مسجد غوث

يقع داخل باب العراق في المرمى , وفيه قطعة من عمود فيه كتابه في الجمر , يزعمون ان الامام علي (عليه السلام) كتبها بسنان رمحه حين ورد الى صفين وذكر : أن هذا هو الحجر نقل من الرقة الى حلب [3] , وورد في كتاب ابن العديم [4] "**قال لي علي بن ابي بكر الهروي فيما ذكره من الزيارات بحلب : وبها داخل باب العراق مسجد غوث به حجر عليه كتابه , ذكروا أنها خطّ علي بن ابي طالب (عليه السلام) , له حكاية**" وذكر أن مسجد غوث هذا منسوب الى غوث بن سليمان قاضي مصر[5] , قدم مع صالح بن علي بن عبد الله بن العباس الى حلب [6] .

2- مسجد العمري أو مسجد الغضائري

([1]) السمالوطي , نبيل محمد توفيق, الدين والبناء الاجتماعي ,ط1, الناشر : دار الشروق للطباعة , جدة , المملكة العربية السعودية , (1981 م) , ج 2 , ص 43 .

([2]) الكسندر وباتريك رسل , تاريخ حلب الطبيعي , ص 33 .

[3] ابن العديم , بغية الطلب , ج1, ص461 ؛ ياقوت الحموي, معجم البلدان, ج2, ص308 .

[4] ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 461 .

([5]) غوث بن سليمان : غوث بن سليمان بن زياد بن ربيعة بن نعيم , أبو يحيى الحضرمي ولد سنة 94 هـ / 712م وولي القضاء في مصر ثلاث مرات خلال خلافة المنصور والمهدي , وولي قضاء حلب وابيه صاحب الرسول . ابن الجوزي , تاريخ الملوك , ج 8 , ص 299 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 461 ؛ الخطيب , المتفق والمفترق , ج 3 , ص 761 1.

([6]) ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 461

يعد أول مسجد اختطه المسلمون في مدينة حلب بعد الفتح الإسلامي وعرف بالغضائري بأبي الحسن عليّ بن الحميد [1] , ويعرف بمسجد شعيب [2] وذكر ابن العديم [3] "**أنبأنا الشيخ أبو اليمن الكندي عن محمد بن علي العظيمي قال : لما فتح المسلمون حلب دخلوا من باب انطاكية , ووقفوا داخل الباب , وحّفوا حولهم بالتراس , فبنى في ذلك المكان مسجد وهو المعروف بالغضائري**".

3- الجامع الكبير أو جامع حلب :

نشأ الجامع الكبير في العصر الاموي سنة (96 هـ / 714م) في زمن الخليفة سليمان بن عبد الملك [4] , وكان يضاهي جامع دمشق في الزخرفة والرخام , والفيسفساء وهي الفص المذهب , وأن سليمان اعتنى به

([1]) ابي الحسن بن عبد الحميد : هو أبو الحسن علي بن عبد الحميد الغضائري أحد الأولياء من أصحاب سري السقطي وحج أربعين حجة ماشياً على رجليه ذهاباً وأيابا من حلب . ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 460 ؛ ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 36 ؛ ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 308 .

([2]) شعيب : هو ابن أبي الحسن بن حسين بن أحمد الاندلسي الفقيه , من الفقهاء الزهاد , كان مقيماً بهذا المسجد , ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 460 , ابن سبط ابن العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص 308 .

([3]) ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 462 .

([4]) سليمان بن عبد الملك : أبو أيوب كان من خيار ملوك بني أمية تولى الحكم بعهد ابيه بعد أخيه وكانت مدة الحكم (96-99هـ/ 715 – 718م) كان فصيحاً مفوهاً مؤثراً للعدل محبا للغزو ولادته سنة (60 هـ / 680م) وافتتح خلافته بأحيائه الصلاة لمواقيتها واختتمها باستخلافه توفي سنة 99 هـ وفتح في أيامه جرجان وحصن الحديد وطبرستان وغيرها . السيوطي , تاريخ الخلفاء , ص 169.

كما أعتنى بأخوه الوليد بجامع دمشق , وفي العصر العباسي قام بنقب حجارة الجامع ونقلها الى جامع الانبار في العراق , الا أن جاء نقفور الدمستق . لعنه الله سنة(351هـ / 962م) فاحرق حلب وأحرق جامعها , وعاده سيف الدولة الحمداني ترميم بعض ما تهدهم [1] , وفي سنة (354 هـ / 965م) عندما تولى سعد الدولة حلب , جدد بناء الجامع وغير الاذان سنة (358هـ / 968م) وقيل (369 هـ / 978م)وبنى المئذنة ابي الحسن محمد بن يحيى الخشاب [2] واسست منارة جامع حلب على يد القاضي ابي الحسن أقيم في حلب مسجد للنار قديم العمارة وقد تحول الى حمّام فاضطر القاضي الى اخذ حجارته لعمارته هذه المنارة , وبنى قرغويه فيه الفوارة في وسطه [3] .

4- مسجد القلعة :

يعرف بمقام إبراهيم (عليه السلام) , في محراب المسجد حجر قيل انه يجلس عليه , وفي الرواق القبلي الذي يلي الصحن صخرة نابته يجلس عليها يحلب غنمه ومواشيه , وبنى مسجداً جامعاً في أيام بني مرداس ويعرف بمقام إبراهيم الأعلى وتقام به الخطبة سنة (435 هـ / 1043م)

([1]) ابن العديم , زبدة الحلب , ج 1 , ص 159 – 160 ؛ أبو الفداء , اليواقيت والضرب , ص 24 ؛ علي كرد , خطط الشام , ج 6 , ص 48 .

([2]) الحسن محمد بن يحيى الخشاب : أبو محمد المعروف بابن ابي طاهر العلوي الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب , مدني الأصل , سكن بغداد في مربعة الخرسي , ومات 358 هـ / 968م. الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 8 , ص 445 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 219 .

([3]) الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 181 ؛ ابن سبط العجمي , كنوز الذهب , ج 1 , ص218 ؛ ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 14 .

وقيل (433 هـ/ 1041م) , وكانت كنيسته للنصارى وذكر فيها كان المذبح الذي قرب إبراهيم (عليه السلام) مسجداً جامعاً للمسلمين [1] .

5- مسجد النور :

هو بالقرب من باب قنسرين في برج من أسوار حلب سمي بذلك لانه رؤي النور ينزل عليه مراراً وكان ابن ابي نمير العابد [2] يتعبد فيه وفي سنة (421هـ / 1030 م) نزل ملك الروم على حلب محاصراً لها فجاء الحلبيون الى ابن ابي نمير ومعهم ابن الخشاب وكان مقيماً في البرج وسألوه الدعاء , قال كمال الدين "**سمعت أن القاضي الاكرم أبا الحسن علي بن يوسف وزير حلب كان يقول مشهد النور تعتقد فيه النصيرية اعتقاداً عظيماً ويحجون اليه وينذرون**" وقد ذكر ابن العديم قائلاً[3] " **وقيل : ان الدمستق رأى في نومه المسيح وهو يقول له مهدداً لا تحاول اخذ هذه المدينة , وفيها ذلك الساجد على الترس وأشار على برج الذي موضعه في برج الذي بين باب قنسرين , وبرج الغنم في المسجد المعروف بمشهد النور , فلما أصبح ملك الروم سأل عنه فوجده ابن ابي نمير عبد الرزاق بن عبد**

---

(1) ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 16 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 463 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 28 ؛ الطباخ , اعلام النبلاء , ج 2 , ص 321 .

(2) ابن ابي نمير العابد :هو عبيد الله عبد الرزاق بن عبد السلام بن عبد الواحد بن ابي نمير العابد , حنفياً الاسدي , كان من الاولياء والزهاد والعلماء والمحدثين المشهورين بالكرامات توفي في حلب سنة (425هـ/1034م) وقبره في باب قنسرين . ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص 462 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 26 ؛ ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 18 .

(3) ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 18 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 1 , ص462؛ الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 36 .

السلام العابد الحلبي وكان ذلك سبباً لرحيله عن حلب , وقيل هذا كان في نزول أرومانوس على تل سنة 421هـ/1029م " .

6- مشهد الدكة :

وهو في غربي حلب وسمي بهذا الاسم لان سيف الدولة كانت له دكة على الجبل المطل على المشهد يجلس عليها للنظر الى حلبة السباق في سنة (351 هـ / 962م) ظهر مشهد الدكة وكان سبب ظهوره ان سيف الدولة كان في مناظرة بداره التي ظاهر المدينة فرأى نوراً ينزل على المكان الذي فيه المشهد عدة مرات , فما أصبح ركب بنفسه الى ذلك المكان وحفره فوجد حجرا عليه كتابة هذا "**قبر المحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب فجمع سيف الدولة العلويين وسألهم هل كان للحسين ولد اسمه المحسن فقال بعضهم : ما بلغنا ذلك وإنما أن فاطمة كانت حاملاً فقال لها النبي (ﷺ) في بطنك محسن فلما كان يوم البيعة هجموا عليها في بيتها لاخراج علي الى البيعة فاخدجت وقال بعضهم ان سبي نساء الحسين لما وردوا هذا المكان طرح بعض نسائه فقد الولد , فأنا نروي عن آبائنا أن هذا المكان سمي بجوشن لان شمر ابن ذي الجوشن نزل عليه بالسبي والرؤوس وأنه معدناً يعمل فيه الصفر فقد المعدن وان اهل المعدن فرحوا بالسبي فدعت عليهم زينب بنت علي (عليها السلام) ففسد المعدن من يومئذ, وقال بعضهم ان هذه الكتابة التي على الحجر قديمة وأثر هذا المكان قديم إن هذا الطرح الذي زعموا لم يفسد وبقاؤه دليل على انه ابن الحسين فشاع بين الناس هذه المفاوضة التي جرت وخرجوا الى هذا المكان وارادوا عمارته فقال سيف الدولة هذا موقع قد آذن الله تع لي في عمارته على اسم أهل البيت (عليهم السلام) , لهذا الباب فنظره كتب**

عليها بخط أهل الكوفة كتابه عريضة " عمر هذا المشهد المبارك إبتغاء وجه الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) , عمر الأمير سيف الدولة أبو الحسن علي بن حمدان في أيام السلاجقة ينبشون القبور ويحرقون من فيها ونبشوا ضريح الدكة ولم يجدوا شيئاً فأحرقوه وعبثوا بالمصاحف واستخطوا بها وسخروا من الإسلام , على اثر الحصار عمد القاضي أبو الحسن يحيى بن الخشاب الى اربع كنائس وصيرها مساجد وهي كنيسة هيلانة [1] [2] .

7- **مشهد النقطة :**

يقع جبل جوشن غربي حلب وكان عليه النحاس الأحمر , وهو معدن عندما كبروا بالسبايا اهل البيت (عليهم السلام) الى الشام سقطت نقطة من دم الرأس [3] وذكر الغزي قائلاً وقام ببناءه الملك الظاهر غازي **" وعن يحيى ابن أبي طيء في تاريخية أن راعياً يسمى عبد الله يسكن في درب المغاربة كان يخرج كل يوم يرعى غنمه فأتفق أنه نام يوما بعد صلاة الظهر في المكان الذي بني فيه المشهد فرأى كان رجلاً أخرج نصفه في شقيق الجبل المطل على المكان ومد يده الى أسفل الوادي وأخذ عنزاً**

([1]) هلانة : هي الامبراطورة هيلانة من قياصرة الرومان , سميت الكنيسة بأسمها اصلها مشهد الدكة غيره القاضي أبو الحسن يحيى بن الخشاب لحفاظ عليه من السلاجقة . ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 21 ؛ الغزي , نهر الذهب , ج 3 , ص 76 ؛علي محمد , الرحلة الشامية , ص 119 ؛ حسن نصر الله , تاريخ الشيعة في حلب , ص 171 .

([2]) ابن شداد , الاعلاق الخطيرة, ج1, ص20؛ الغزي, نهر الذهب, ج3, ص76؛ ابن العديم, زبدة الحلب, ج1, ص286؛ الهروي, أبو الحسن, الإشارات الى معرفة الزيارات, ص16.

([3]) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج 2 , ص 186 ؛ الهروي , أبو الحسن , الإشارات الى معرفة الزيارات , ص 60 ؛ ابن شداد , الاعلاق الخطيرة , ج 1 , ص 133 .

فقال له يا مولاي لأي شيء اخذت العنز وليست لك فقال قل لاهل حلب يعمروا في هذا المكان مشهداً ويسمونه مشهد الحسين فقال إنهم لا يرجعون إلى قولي فقال قل لهم يحفورا هناك ورمى بالعنز من يده المكان الذي أشار اليه فاستيقظ الراعي فرأى العنز قد غاصت قوائهما في المكان فجذبها فظهر الماء في المكان فدخل حلب ووقف على بابا الجامع القبلي وحدث بما رأى فخرج جماعة من اهل البلد الى المكان الذي ظهرت فيه العين وهو في غاية الصلابة بحيث لا تعمل فيه المعاول وكان فيه معدن النحاس قديماً فخطوا المشهد المذكور "[1]

وفوض النظر فيه الى نقب الاشراف الامام شمس الدين ابن ابي علي الحسين والقاضي بهاء الدين بن ابي محمد الحسن بن إبراهيم بن الخشاب , وكتب فيه صدر إيوان المشهد وهي **(بسم الله الرحمن الرحيم)** امر بعمل هذا الايوان المبارك العبد الفقير الى رحمة الله أبو غانم بن ابي الفضل عيسى البزاز الحلبي رحمه الله وذلك في شهور سنة (579هـ/ 1183م)[2].

ثانيا : القضاة الشيعة في حلب

1- القاضي محمد بن يحيى بن الخشاب :

أبو الحسن محمد بن يحيى بن محمد الخشاب يعد أحد قضاة حلب الشيعة , وله مكانة عظيمة , عمل على توحيد كلمة المسلمين وبناء مئذنة الجامع الكبير في حلب سنة (482هـ / 1089م) وكتب عليها أسماء

([1]) الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 211-212.
([2]) الغزي , نهر الذهب , ج 2 , ص 212 .

الائمة الاثني عشر وأضافه اليها النبي محمد (ﷺ) وفاطمة الزهراء (عليها السلام) [1] .

2- أبو الفتح احمد بن الحسن بن عيسى الخشاب :

الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) قاضي حلب أبو محمد العلوي ونسابة اصله من الكوفة , وتلوى القضاء في عهد سعد الدولة ابي المعالي شريف ابن سيف الدولة بن حمدان [2] يعد من فقهاء الشيعة المتقدمين المتصفين بالورع والتقوى [3] تفقه على يد ابي العباس بن جعفر في حلب [4] .

3- أبو القاسم التنوخي (ت 342هـ / 953م) :

علي بن محمد بن ابي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هاني ابن زيد بن عبيد بن مالك بن مريط بن شرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن أبو القاسم التنوخي البصري ولد في انطاكية سنة (278هـ / 891م) , وهو احد ملوك تنوخ الاقدمين القاضي

---

[1] ابن العديم , بغية الطلب, ج 2 , ص 628.

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص 629.

[3] نصر الله , حلب والتشيع , ص 89 .

[4] ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص 628.

الفقيه العالم الاديب حرص والده على تحفظه القرآن الكريم وعيون الشعر العربي [1] .

قدم الى بغداد سنة (306هـ / 918م) وتفقه بها على مذهب ابي حنيفة وكان يعرف في الكلام وفي أصول مذهب المعتزلة , تولى القضاء في البصرة ثم الاهواز بضع سنين وعزل عن القضاء , قصد سيف الدولة في حلب ومدحه فأكرمه سيف الدولة وفي سنة (334هـ / 945م) تولى القضاء في حمص من قبل الخليفة العباسي المطيع وتقلب في القضاء في بلدان كثيرة [2] كان بيته مسكناً للعلماء وينفق أمواله على أهل العلم والحديث[3] وفي عصره الذي اشتدت فيه التحزبات المذهبية خفي مذهبه , وتتضح الحقيقة من خلال شعره الدال على تشيعه وولائه لآل النبي (صل الله عليه وعلى اله وسلم) [4] وله قصائد شعريه في مدح ال الرسول (صل الله عليه وعلى اله وسلم) و نظم قصيدة شعرية رد بها على عبد الله بن المعتز من أعداء ال البيت عليهم السلام الذي كتب شعراً مدح فيها العباسيين افتخر بهم على الطالبين قائلاً : [5]

أبي الله الا ما ترون فما لكم غضاباً على الاقدار يا ال طالب

---

[1] الخطيب البغدادي , تاريخ بغداد , ج 13 , 550 ؛ الثعالبي , يتيمة الدهر , ج 2 , ص393؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 3 , ص 366؛ الأمين , اعيان الشيعة , ج 8 , ص 300.

[2] العمري , مسالك الابصار في ممالك الامصار , ج 15 , ص 331؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 3 , ص 366.

[3] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 21 , ص 266.

[4] نصر الله , حلب والتشيع , ص 77- 87.

[5] الأمين, اعيان الشيعة, ج 8, ص321؛ القمي, الكنى والالقاب, ج1, ص 410 .

نظم قصيدته الشعرية التي مدح فيها ال الرسول قائلاً

من أبن الرسول وابن وصيه الى مدغل في عقبة الدين نـــاصب

نشأ بين طنبور وزق ومزهر وفي حجر شادٍ او على صدر ضارب

وله شعر في مدح الامام علي عليه السلام قائلاً [1]

وزير النبي المصطفى ووصيه ومشبـــــــــه في شيمة وضرائب

ومــن قــال فــي يــوم الغديــر محمــد وقــد خــاض مــن غــدر العــداة النواصب

اما انني أولى بكم من نفوسكم فقالوا بالقـــــول المريب الموارب

فقال لهم : من كنت مولاه منكم فهذا اخـــي مولاه بعدي وصاحبي

لــه مصــنفات منهــا كتــاب النحــو علــى مــذهب الكــوفيين واداب القاضــي لــم يتمــه والناســخ[2] والمنســوخ والفــرج بعــد الشــدة [3] وفــي ســنة 342هــ فــي 7 ربيــع الأول توفي التنوخي في البصرة [4] .

---

[1] الاميني , عبد الحسين , الغدير , ج 3 , ص 378؛ القمي , الكنى والالقاب , ج1 , ص 410.

[2] الزركلي , الاعلام , ج 1 , ص 95 .

[3] وقد ذكر في الكتاب دار الغرب بسوق الاهواز . ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 4 , ص 159.

[4] الثعالبي , يتيمة الدهر, ج 2 , ص 365 .

4- احمد بن الحسن (ت 381هـ / 1088م) :

احمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين بن عيسى بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) أبو الطيب بن القاضي باي محمد العلوي الزيدي الشريف , اخو الشريف ابي الغنائم الزيدي النسابة , اصله من الكوفة وكان أبو الطيب واخوه مع ابيهما[1] .

5- القاضي الحسن القمي : (ت 400هـ / 1009م) :

الحسن بن العباس بن الحسن بن الحسين ابي الحسن ابن علي بن حمد بن علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) أبو محمد الحسيني , القاضي القمي انتقل ابوه أبو العباس بن الحسين من قم الى حلب , وانتقل معه ابنه الحسن واخوته الباقون في أيام سيف الدولة بن حمدان , ثم انتقل أبو محمد واخوته الى دمشق وولي أبو محمد قضاء دمشق , ثم ان الحاكم ارسله عنه الى طلب الى ابي نصر منصور بن لؤلؤ فتولى بها وكان رئيساً نبيلاً جواداً ممدوحاً [2] .

6- القاضي أحمد بن يحيى (444هـ /1052م) :

أبو الحسن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبد الله بن محمد ولد في حلب سنة(380 هـ / 990م) وتولى القضاء

---

[1] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 4 , ص 140؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص731.

[2] ابن العديم , بغية الطلب , ج 5 , ص 2415- 2417.

بحلب سنة (435هـ / 1043م) [1] وكان فقيهاً , فاضلاً اديباً وذكر ياقوت قائلاً[2] "**وهو أول من ولي القضاء بمدينة حلب من هذا البيت , وقد سمع الحديث ورواه وقرأ السمعاني , إن ذاك قاضي حلب** "

7- القاضي القاهر بن علي (ت463هـ / 1070م) :

أبو طاهر عبد القاهر بن علي بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن موسى بن ابي جرادة من سادات هذا البيت وأعيانهم مات في جمادي الأول سنة 463هـ [3] .

8- القاضي أبو الفضل (ت488هـ / 1095م) :

أبو الفضل هبة الله احمد بن يحيى بن ابي جرادة ولي القضاء في حلب سنة (473هـ / 1080م) في زمن شرف الدولة وكان مجبلاً عند المرادسيين وكان كبير القدر له شعر جزل فصح ذو معان دقاق وانما يقول ببلاغته وبراعته , سمع الحديث عن ابيه [4] .

9- القاضي أبو غنام (ت 534هـ / 1139م) :

أبو غنام محمد بن هبة الله بن احمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن العديم تولى القضاء في حلب سنة (488هـ / 1095م) . وبقي

---

[1] الأمين , اعيان الشيعة , ج 3 , ص 206 ؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 3 , ص 1223.

[2] معجم الادباء , ج 20 , ص 16 .

[3] ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 5 , ص2070 .

[4] الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 18 , ص 49 ؛ ابن العديم , زبدة الحلب , ج 2 , ص 216 ؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 5 , ص 2075- 2076.

قاضياً حتى وفاته (534هـ/ 1139 م) , كان قاضياً فقيهاً زاهداً فاضلاً , وكان له الدور الكبير في النهوض بواقع حلب وتولى الحسبة والقضاء [1] .

ثالثاً- الفلسفة :

أوصى الله سبحانه وتعالى بالحكمة فقال (يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ) [2] .

فالفلسفة او الفيلوسوفيا أنها كلمة يونانية تعني حب الحكمة عرفت بالغة حب الحكمة او أيثارها وعرفت اصطلاحاً العلم الذي يبحث فيه عن حقائق الأشياء ومبادئها على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية وتعمل بما هو اصلح [3] أن تعلم الفلسفة وفروعها من : الإلهي والطبيعي والرياضي يرد على أهلها ويدفع شرهم على الشريعة فيكون من باب إعداد العدة [4] .

من اشهر الفلاسفة هم :

الفارابي (ت 339هـ/ 950م) :

هو أكبر فلاسفة المسلمين , بلغ مكانة عالية لعلمه وجهوده اطلق عليه اسم شيخ الفلاسفة والحكيم [5] أبو نصر محمد بن طرخان بن اوزلغ

---

[1] الصفدي , الوافي بالوفيات , ج 5 , ص 105؛ الطباخ , اعلام النبلاء , بتاريخ حلب الشهباء , ج 4 , ص 441-442.

[2] سورة البقرة , ايه : 269.

[3] ابن منظور , لسان العرب , ج 1 , ص 573.

[4] القنوجي , أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي , (ت1370هـ) , ابجد العلوم , وضع حواشيه وفهارسه : احمد شمس الدين , الناشر : دار الكتب العلمية بيروت, لبنان , (1423هـ / 2002م) , ج 1 , ص 179.

[5] ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 5 , ص 153.

التركي الأصل [1] ولد في فاراب [2] عرف (بالمعلم الثاني) في مقابل ارسطو طاليس الذي لقب بـ (المعلم الأول) وكان يحسن اليونانية واكثر اللغات الشرقية المعروفة في عصرة وكان مفرط الذكاء يعد من الشيعة الامامية القائلين بعصمة الائمة الاطهار (عليهم السلام) [3] , توجه الى بغداد منذ صباه كان يعمل في بستان الا انه يطالع كتب ارسطو طاليس ودرس المنطق على يد ابي بشر بن يونس[4] , بعدها رحل الى حران , درس على يد يوحنا بن خيلان [5] وبعدها عاد الى بغداد ودرس علوم الفلسفة , وذاع صيته قصده عدد كبير من الطلبة وبقية في بغداد عشرين سنة رحل الى حلب سنة (330هـ/ 941م) دخل على سيف الدولة بزي الاتراك يعد من الشيعة الامامية القائلين بحجة الائمة الاطهار (عليه السلام) , وكان لا يفارقه فعظم شأنه وارتفعت مكانته اصحبت له مجالس علمية ويناقشه العلماء في شتى المجالات , وكان يحرك النواحي العلمية في المجلس

---

[1] الذهبي , العبر, ج 1 , ص 137 .

[2] فاراب : هي مدينة وراء سيحون ؛ الطهراني , الذريعة , ج 1 , ص 44 .

[3] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 1 , ص 44 ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 5 , ص 154 .

([4]) ابي بشير بن يونس : هو متى بن يونس الحكيم المشهور , وهو شيخ كبير , وكان يقرأ الناس عليه فن المنطق , وله صيت عظيم وشهرة وافية , ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق , وهو يقرأ كتاب ارسطو طاليس ويملي على تلامذته شرحه فكتب عنه في شرحه سبعون شعرا ولم يكن في ذلك الوقت احد مثله في فنه , المنطق بحث عن الأغراض المعقولة والمعاني المدركة , وتصفح الخواطر السانحة والسوانح الهاجسة . ابن خلكان, وفيات الاعيان , ج 5 , ص 153؛ ياقوت الحموي , معجم الادباء , ج 2 , ص 896.

[5] يوحنا بن خيلان : هو الحكيم النصراني يعلم المنطق في حران . ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 5 , ص 154 .

ويطرح الأفكار والآراء المختلفة[1], عمل الفارابي في علم صناعة الموسيقى ووصل الى مستوى راقٍ ولا منافسه له في اتقانها [2] وقال عنه تلميذه ابن سينا [3] "**ترجمان الفلاسفة ولسان المشائين وفصيح البلهوين ومفتاح الاثراقيين ومقدام الإسلاميين المقدم في كل فنون اليونان لم يشاركه في العلم احد الا متقدم عليه** " ويذكر ان سأل : أأنت اعلم ام ارسطو ؟ فقال : لو ادركته لكنت اكبر تلامذته فانه لا يسعى الى كسب المال والشهرة وكان يريد الانصراف لأبحاثه ودراساته [4] .

وفي اقامته عند سيف الدولة يحب الجلوس على ضفاف الأنهار والينابيع, وقال عنه ابن خلكان [5] "**وكان منفرداً بنفسه لا يكون الا عند مجتمع ماء او مشتبك رياض ويؤلف**" , فأنه اول فيلسوف عربي وضع نظرية الفيض الافلاطونية في سياق التطور التاريخي للفلسفة العربية وبذل

---

[1] ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 5 , ص 55 ؛ الذهبي , تاريخ الإسلام , ج 25 , ص 158؛ العطوي , العلماء الشيعة في كتاب الذريعة , ص 176 .

[2] العمري , مسالك الابصال في ممالك الابصار , ج 9 , ص 47 .

[3] ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 5 , ص 153؛ الانصاري , عبد الواحد , اثر الشيعة الجعفرية في تطور الحركة الفكرية ببغداد , الناشر : مطبعة الرابطة , بغداد , (1962م), ص99.

[4] الذهبي , سير اعلام النبلاء , ج 12 , ص 33 ؛ ابن خلكان , وفيات الاعيان, ج 5 , ص 156 ؛ الطهراني, الذريعة في تصانيف الشيعة , ج 1 , ص 33 ؛ الطيب بامخرمة , أبو محمد الطيب بن عبد الله بن أحمد بن علي الهجراني الحضرمي الشافعي (ت947هـ) , قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر , ط1 , عُني به : بو جمعة مكري , خالد زواري , الناشر : دار المناهج , جدة , (1428هـ / 2008م) , ج 3 , ص107 .

[5] ابن خلكان , وفيات الاعيان , ج 5 , ص 156 .

جهـداً كبيـراً لاثبـات وحـدة الفلسـفة ووحـدة العقـل [1] ولـه الكثيـر مـن المؤلفـات مـن الكتـب والرسـائل وصـنفها منهـا : (السياسـات المدينـة , رسـالة فـي معـاني العقـل[2] , الموسـيقى وفـن الشـعر , مـداخل الـى الفلسـفة , رسـالة فـي قـوانين صـناعة الشـعر, جوامـع كتـاب النـواميس عـن افلاطـون [3], شـروح علـى سـائر مؤلفـات ارسـطو , إحصـاء العلـوم وترتيبهـا , البرهـان , القيـاس الصـغير , المختصر الكبير , أراد المدنية الفاضلة) [4] .

تـوفي الفـارابي فـي دمشـق وصـلى عليـه سـيف الدولـة مـع خمسـة عشـر رجـلاً مـن خاصـته سـنة (339 هــ / 950م) دفـن بظـاهر دمشـق خـارج بـاب الصغير , رحمه الله تعالى [5] .

---

[1] مـروة حسـين , النزعـات الماديـة فـي الفلسـفة الإسـلامية , الناشـر : دار الفـارابي , بيروت 1979م, ج 2 , ص 492.

[2] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 15 , ص 300.

[3] الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 5 , ص 252.

[4] ابـن العـديم , الفهرسـت , ص 204 ؛ القفطـي , أخبـار العلمـاء بأخبـار الحكمـاء , ص 212؛ الطهراني , الذريعة الى تصانيف الشيعة , ج 1 , ص 66 – 67 .

[5] ابـن العـديم , الفهرسـت , ص 204 ؛ ابـن خلكـان , وفيـات الاعيـان , ج 5 , ص156 .

رابعاً- دور النقباء الطالبيين في نشر فكر ال البيت (عليهم السلام) في حلب :

ظهرت النقابة في عهد الدولة الحمدانية في الموصل بصورة عامة , وبلاد الشام بصورة خاصة , لذا وضعت البذور الأولى لتولي نقابة الطالبين , وعملت على استقطاب الشيعة المواليين , وقلدوا مناصب في ظل الدولة الحمدانية [1] تعرف النقابة بأنها مؤسسة ادرية ووظفتها حفظ انساب الهاشميين العلويين والعباسيين , والاهتمام بشؤونهم العامة والخاصة [2] وأشار الماردي[3] "**بأنها موضوعة على صياغة ذوي الانساب الشريفة عن ولاية من لا يكافئهم في النسب ولا يساويهم في الشرف ليكون عليهم احبى وامره فيهم امضى** " ويعرف النقيب بأنه المقدم على القوم الذي يعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم [4] ,لابد من الإشارة فقد اشترط على من يتولاها يكون من كبار البيت الهاشمي فاضلاً عالماً بالأنساب, وتجتمع فيه السياسية والرياسة [5] , تظهر بعض التساؤلات ما هي فكرة النقابة , نذهب لنشأة النقابة في بداياتها الأولى انها مرتبطة بالبيت العلوي لذا فأن الظروف السياسية التي مر بها العلويين وقعت هذه الفكرة تأسيس النقابة , بإحدى

---

[1] الذهبي, المختصر, ج2 , ص304؛ القلقشندي , صبح الاعشى, ج3 , ص141.

[2] فهد , بدري محمد , تاريخ العراق في العصر العباسي الأخير , الناشر : مطبعة الارشاد , بغداد , (1973م) , ص 231.

[3] الاحكام السلطانية , ص 153.

[4] الزمخشري, أبو القاسم جار الله (ت 538هـ) , أساس البلاغة , الناشر : المطبعة الوهبية 1299هـ , ص 308 .

[5] القلقشندي , صبح الاعشى , ج 3 , ص 485- 486؛ الماوردي , الاحكام السلطانية , ص 96 .

الشخصيات النسابة أبو عبد الله الحسين بن احمد المحدث بن عمر بن يحيى الراوية بن الحسين ذي الدمعة بن الفقيه زيد الشهيد بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) [1] , والجدير بالذكر أن الظروف التي هيأت لنشأة النقابة ارتبطت بالواقع السياسي للعلويين , وانها لم تؤطر باطار سياسي , لذا اهتمت بالجانب الاجتماعي لابد من وجود نقابة يرأسها رجل من كبار البيت العلوي امر النقابة لكي يعنى بأمور العلويين [2] .

فتوليه نقيب الطالبين من قبل الخليفة العباسي كان لهم قضاء يتولاه نقيبهم [3] يعينه الخليفة او الوزير أو نقيب النقباء وكان نقيب الطالبين يتمتع بمكانه مميزة والخلفاء يعهدون لهم أمر الحجيج والاحتفال في دار الخلافة لذا تخلع على امير الحج كونه يمثل الخليفة ويقرأ الخطبة نيابة عنه الخليفة في امارة الحج [4], أن الاشراف [5] ,الطالبين لهم مهام منها :

1-معرفة انسابهم وتميز بطونهم ويثبتهم في ديوانه على التمييز

---

[1] القاسمي , جمال الدين , شرف الاسباط , طبع في دمشق , (1331هـ), ص 7 .

[2] الملك الاشرف , عمر بن يوسف بن رسول (ت 696هـ) , طرفة الاصحاب في معرفة الانساب , تح: سترستين , الناشر : مطبعة الشرقي , دمشق, 1949م , ص93-95 .

[3] ادم متز , الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري , ج 1 , ص 281 .

[4] ابن الجوزي , المنتظم في تاريخ الملوك والأمم , ج 7 , ص 64 ؛ فهد , بدري محمد , العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري , الناشر : مطبعة الرشاد , (1967م) , ص194 .

[5] الاشراف : هم الذين ينتمون الى سلالة النبي (ص) نسباً الى اهل البيت (عليهم السلام) وينحصر فيهم هذا اللقب دون العباسيين هم فروع بني هاشم . الذهبي , المختصر , ج 2 , ص 304.

2-حفظ انسابهم من داخل فيها وليس منها ومن خارج عنها , ليكون النسب محفوظاً على صحته .

3-ان يحصل على حقوقهم من بيت المال .

4-ان يتابع النقيب أعمالهم فيمنعهم من التكسب من الاعمال الوضيعة لكي لا يعترض منهم احد للذل .

5-ان يعرف من ولد منهم ذكرا او انثى فيثبته ومعرفه من مات فيذكره .

6-يراعي وقوفهم بحفظ أصولها ويراعي قسمتها بحسب الشروط والاوصاف .

7-يمنعهم من المطالب الخبيثة حتى لا يستغل ولا يستضام منهم احد وينزههم عن المكاسب الدنيئة .

8-ان يكون عوناً لهم في استيفاء حقوقهم حتى لا يضعفوا عنها وعوناً عليهم في أخذ الحقوق منهم حتى لا يمنعوا أهلها منها ليصيروا بالمعونة لهم منتصفين وبالمعونة عليهم منصفين

9-يحملهم على الاداب التي تضاهي شرف انسابهم , وكرم محفدهم لهم حشمتهم في النفوس وحرمة رسول الله (ﷺ) فيهم محفوظة .

10- ان يمنع نساءهم ان يتزوجن الا من الاكفاء لشرفهن على سائر النساء صيانة لأنسابهن وتعظيماً لحرمتهن [1] .

تحولت الاسر والدويلات الشيعية الى نقابات وتولى منصب النقابة في حلب فقد تولى أشراف الهاشمين العلويين وكانوا بحلب ولهم نقباء عصراً بعد

---

[1] الماوردي , الاحكام السلطانية , ص 154-155.

عصر منهم السادة الاشراف بنو زهرة منذ وجود جدهم زهرة بن علي بن أبو المواهب نقيب حلب من ابرز نقباء حلب [1] .

ابرز النقباء الاثنا عشرية في حلب :

1-أبو محمد الحسن بن ابي عبد الله بن زيد بن زين العابدين بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) هو قاضي تولى قضاء دمشق ثم انتقل الى حلب في أيام سيف الدولة , وكان عالماً زاهداً يقال له المطهر [2] .

2-أبو الفوارس موسى بن ابي عبد الله بن محمد بن إسماعيل جعفر بن ابي إبراهيم الحراني عالماً , فاضلاً شاعراً , ونقيب حلب وقاضيها [3] .

3-الشريف أبو إبراهيم محمد بن ابي علي بن احمد بن محمد بن الحسين ابن إسحاق المؤتمن بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) المعروف بالحراني, وكان عالماً , واديباً , وفاضلاً , عاقلاً وشجاعاً مقداماً في حران ونبغ بها واشتهر وعلا صيته هو اول من تولى نقابة الطالبين في حلب في أيام سيف الدولة , زوجه الحسين الحراني بن عبد الله العلوي ابنته خديجة المعروفة بأم سلمة , فأمده

---

(1) الذهبي , تاريخ الإسلام , ج 9 , ص 216 ؛ الواثقي , الشيعة في بغية الطلب في تاريخ حلب , ص 164 .

(2) كمونة , عبد الرزاق , موالد الاتحاف في نقباء الاشراف , ج 2 , ص 176؛ ابن العديم , بغية الطلب , ج 2 , ص 629.

(3) الفخر الرازي , (ت 606هـ) , الشجرة المباركة في انساب الطالبية , ط1, تح : السيد مهدي الرجائي , الناشر : السيد محمد المراكشي , قم المقدسة , مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام), (1409هـ), ص205؛ الواثقي, الشيعة في بغية الطلب, ص164.

بالمـال وجـاءه فتقـدم أبـو ابـراهيم , وقـد خلـف اولاداً سـادة فضـلاء ,علمـاء, اتقيـاء, وقضـاة ذو جلالـة إشـارة اليـه السيد علـي خـان قـائلاً [1] "**ومـن شـعر أبـي إبـراهيم القصـيدة التـي كتبهـا الـى أبـي العـلاء المعـري وآجـاب عنهـا المعري** " وأول قصيدة أبي إبراهيم قائلاً [2] :

غير مستحسن وصـــال الغواني بعـــــــــد سنتين حجة وثمان

فصن النفس عن طلاب التصابي وازجر القلب عن سؤال المغاني

ان شرح الثيـــــــاب بدله شيباً وضعفـــــــــاً مقلب الاعيان

وانفض الكف عن صبـا الحميا وأمعن الفكر فـي اطراح المعاني

وذكـر تـاج الـدين قـائلاً " **وعقبـه الان مـن رجلـين أبـي عبـد اللـه جعفـر نقيـب حلـب , توجـه , وعلـم سـيادة , فهـم سـادة اجـلاء نقبـاء حلـب , وعلمائهـا وقضـائها , لهـم قربـة معروفـة مشـهورة (رحمهـم اللـه) انتقـل جـدهم محمـد بـن الحسـين ابـن إسـحاق مـن المدينـة الـى الكوفـة ثـم الـى الـري , ثـم الى حران , ثم الى حلب وديارها** "[3] .

---

[1] الواثقي , الشيعة في بغية الطلب , ص 165.

[2] الـواثقي , الشـيعة فـي بغيـة الطلـب , ص 165؛ الشـيرازي , السـيد صـدر الـدين علـي خـان المـدني , (ت 1120هـ) , الـدرجات الرفيعـة فـي طبقـات الشـيعة , قـدم لـه: العلامـة الكبيـر السـيد محمـد صـادق بحـر العلـوم ,الناشـر : المكتبـة الحيدريـة , النجـف الاشـرف , (1381هـ / 1962م) , ص 525.

[3] الحسـيني , تـاج الـدين ابـن محمـد بـن حمـزة بـن زهـرة (ت 753هـ) , غايـة الاختصـار فـي البيـوت العلويـة المحفوظـة مـن الغبـار , حققـه وقـدم لـه : العلامـة السيد محمـد صـادق بحـر العلـوم , الناشـر : المطبعـة الحيدريـة النجـف الاشـرف , (1382هـ / 1962م) , ص 93 ؛ السـادة , عبـد اللـه بـن الحسـين , السـادة الاشـراف اعـلام نقبـاء واعيـان , ط1, الناشر : دار سعد الدين , دار كنان للطباعة والنشر , ص291.

4- الشريف أبو القاسم : هو طاهر بن الحسين بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الحجة بن عبد الله الاعرج ابن الحسين الأصغر بن زين العابدين علي الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) , كان شريفاً , جليلاً , عالماً فاضلاً كريماً ممدحاً , شهماً , شجاعاً مقدماً مهاباً , مع الإصلاح والورع والتقوى وكان ابي محمد الحسين بن عبد الله يسكن الرملة في بلاد الشام وله المنزلة العظيمة والجاه الرفيع عندما هاجر الأمير وهو الذي مدحه أبو الطيب المتنبي بالقصيدة البائية قال فيها [1] :

اذا علوى لم يكن مثل طاهر فما هو الا حجة للنواصب
يقولون تأثير الكواكب في الورى فما باله تأُثيره في الكواكب
علا كذا الدنيا الى كل غاية تسير به سير الذلول براكب
وحق ان سبق الناس جالساً ويدرك ما لم يدركوا غير طالب
ويحدى عرانين الملوك وإنها لمن قدميه في اجل المراتب
يد للزمان الجمع بيني وبينه لتفريقه بيني وبين النوائب
هو أبن الرسولُ وأبنَ وصيهُ شبهها شبهت بعد التجارب

5- النقيب أبو عبد الله العلوي الحسيني الاسحاقي الحلبي (ت 413هـ / 1022م) : جعفر بن محمد بن احمد بن الحسين بن احساق بن جعفر الصادق (عليه السلام) يعد من كبار الامامية الاثنا عشرية , وكان ذو زهد وعبادة وكان شاعراً واديباً تولى النقابة بعد ابيه الشريف ابي إبراهيم في حلب [2] .

[1]الشيرازي, الدرجات الرفيعة, ص527؛ الحسيني, تاج الدين زهرة , غاية الاختصار, ص93.
[2] الواثقي , الشيعة في بغية الطلب , ص 160.

الخاتمة

الخاتمة

أوضحت دراستنا عن مدينة حلب التي تعد من المدن المهمة والمزدهرة والمتعددة الأدوار على مر التاريخ ولها دور كبير في الازدهار الفكري عن طريق جذب الاسر العلوية .

اسهمت هذه الاسر في انتشار وقوة التشيع الامامي في حلب مدة الدولة الحمدانية فضلا عن استقطاب العلماء والفقهاء من شتى البلدان الى مدينة حلب التي أصبحت الملاذ الأمن الى الشيعة الامامية .

كان هدف العلماء والادباء والفقهاء والشعراء الشيعة الدعوة الى نشر دين الله ورسوله النبي محمد (ﷺ) بني المذاهب وتأثيرهم الفكري والعلمي على مدينة حلب في نشر التشيع للشيعة الامامية اذ تمثلت مدينة حلب انها مركز ديني وفكري وثقافي .

- مدينة حلب واحدة من المدن المهمة في العالم فهي قديمة قدم التاريخ مزدهرة في الحواضر ذات الأدوار المهمة في التاريخ القديم والتاريخ العربي الإسلامي .
- تميزت مدينة حلب في تخطيطها العمراني وازدهرت من حيث الأبنية والاسوار والقلاع فضلا عن موقعها الاستراتيجي المهم إذ كان محطة انظار العالم الإسلامي .
- إن مدينة حلب كانت عامرة بأهلها متميزة بمناخ معتدل وطيب هواءها وعذب ماءها وارتفاع جبالها اذ كانت محصنة بأسوار وابواب لدفع الأعداء .
- إن مفهوم الشيعة صفة ملازمة لكل من شايع الامام علي (عليه السلام) واولاه وقال بامامة الائمة الاثني عشر من ولده وتمسك بقاعدة الامامة وهذا ما يدل على انه لفظة الشيعة أشار إليها القرآن الكريم والسنة النبوية فضلا عن الكُتاب والعلماء والمحدثين وعلى أثر ذلك انشقت الشيعة الى فرق متعددة تحت ظل التشيع .
- بينت الدراسة دخول التشيع في حلب منذ دخول أبو ذر الغفاري الذي بذر بذرة التشيع الأولى في سواحل الشام وعلى اثر ذلك ظهرت فرق مذهبية متعددة .

- ظهرت قوة الشيعة في حلب وانتشارها الواسع بصورة عامة في القرن الرابع الهجري تحديداً وبشكل خاص في ظل حكم دولة الحمدانيون التي سعت جاهدة في نشر مذهب التشيع الامامي لأهل البيت عليهم السلام .
- اسهمت الدولة الحمدانية على دعم الحياة الفكرية وتطورها وازدهارها عن طريق جذب العلماء والمفكرين والادباء والشعراء بالإضافة الى بناء المؤسسات التعليمية المتمثلة بالمساجد .
- ساعدت جهود العلماء والادباء والشعراء والفقهاء في الدولة الحمدانية ساعد على انتشار التشيع في اقطار العالم الإسلامي عن طريق الرحلات العلمية والعلاقات التي نشطت بين العلماء العرب المسلمين .
- على الرغم من ازدحام وتضارب التيارات الفكرية والدينية والسياسية في مدينة حلب استطاع علماء الشيعة اثبات وجودهم ونشاطهم الفكري في هذه المدينة .
- هاجرت الاسر الشيعية في القرن الثاني الهجري الى حلب والتي كان لها دوراً بارزاً في الحياة الاجتماعية والسياسية والدينية عن طريق توليتهم مناصب سياسية كالقضاء والنقابة فضلاً عن مكانتهم الفكرية المتمثلة بالكثير من المؤلفات الضخمة في المكتبات الإسلامية في جمع أنواع العلوم والمعارف ابرزهم اسرة ال الخشاب, ال زهرة , ال ابي جرادة .
- ظهور المساجد التي تعتبر مظهر من مظاهر العمارة الدينية والفكرية ومركز ديني واجتماعي وعلمي وسياسي وركن أساسي في بقاء وتطور المجتمع الإسلامي لما له من اثر ديني مهم .
- سلطت الدراسة الضوء على دور الشيعة الامامية في ظهور ادوار ادارة النقابات التي لعبت دورها الديني والسياسي بزعامة هذه الاسر الشيعية في حلب .
- اثبتت الدراسة في تسليط الضوء على النشاطات الفكرية لدى العلماء الشيعة في حلب

ثبت المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

اولا : المصادر :

- **ابن الاثير , أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكرب بن بعد الواحد الشيباني الجزري عز الدين (ت 630هـ)**

1- اسد الغابة في معرفة الصحابة , تح : علي محمد معوض وعادل احمد عبد الموجود , دار الكتب العلمية , ط 1 , (1415هـ / 1994م)

2- الكامل في التاريخ , تح : عمر عبد السلام تدمري , ط 1 , دار الكتاب العربي , بيروت , (1417هـ / 1980م)

3- اللباب في تهذيب الانساب , دار صادر – بيروت , (1400هـ / 1980م)

- **ابن ادريس الحلي , ابي جعفر محمد بن منصور بن احمد (ت 598هـ)**

4- السرائر , تح : مؤسسة النشر الإسلامي , تابعة جماعة المدرسيين , بقم المقدسة , ط 2 , (1410هـ)

- **الاشعري , أبو احلسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن موسى بن ابي بردة بن ابي موسى (ت 324هـ)**

5- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين , تح : نعيم زرزو , المكتبة العصرية , (1426هـ / 2005م)

- **الاصطخري , أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف بالكرني (ت 346هـ)**

6- المسالك والممالك , دار صادر , بيروت , 2004م .

- **الأمير , محمد بن إسماعيل (ت 1182هـ)**

7- إجابة السائل في شرح بغية الامل , تح : القاضي حسين بن احمد السياغي والدكتور حسن محمد مقبولي , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط 2 , (1408هـ / 1988م)

- **الانباري , ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت 577هـ)**

8- نزهة الادباء في طبقات الادباء , تح : إبراهيم السامرائي , مكتبة المنار , الزرقاء , الأردن , ط 3 , (1405هـ / 1985م)

- **الانطاكي , يحيى بن سعيد بن يحيى (ت 458هـ)**

9- تاريخ انطاكية , حققه ووضع فهارسه : عمر عبد السلام تدمري , جروس برس , طرابلس – لبنان , 1990م

- **البحراني , السيد هاشم (ت 454هـ)**

10- مدينة معاجز الائمة الاثنى عشرية ودلائل الحجج على البشر , تح : محمد منير الميلاني , الناشر : مؤسسة المعارف الإسلامية , ط 1 , 1297هـ

- **البديعي , يوسف الدمشقي (ت 1073هـ)**

11- الصبح المنبي عن حيثية المتنبي , تح : مصطفى السقا ومحمد شتاو عبده زيادة , الناشر : دار المعارف المطبعة العامرة الشرفية , ط 1 , 1308هـ

- **البروسي , محمد بن علي (الشيهربان سباهي زارة (ت 997هـ / 1589م)**

12- اوضح المسالك الى المعرفة البلاد والممالك , تح : المهدي عبد الرواضية , دار الغرب الإسلامي , ط 1 , (1427هـ / 2006م)

- **ابن بطوطة , محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي (ت 779هـ)**

13- رحلة ابن بطوطة المسماة تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار , دار الشرق العربي

- **البغدادي , أبو منصور عبد القاهر بن طاهر (ت 429هـ)**

14- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية , دار الافاق الجديدة , بيروت , ط 1 , 1977م

- **البكري , أبو عبيدة عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 488هـ)**

15- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع , ط 1 , 1430هـ

- **البلاذري , احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت 279هـ)**

16- جمل من أنساب الاشراف , تح : سهيل زكار , ورياض الزركلي , دار الفكر , بيروت , ط 1 , (1417هـ / 1996م)

- **تاج الدين زهرة , تاج الدين محمد بن حمزة الحسيني (ت 753هـ)**

17- غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة في الغبار , تح : محمد صادق بحر العلوم , المكتبة الحيدرية , (النجف – 1382/ 1962م)

- **التستري , قضي نور الله المرعشي (ت 1019هـ)**

18- مجالس المؤمنين , تعريب وتح: محمد شعاع فاخر , مكتبة الحيدرية , ط 1 (1433هـ / 1391م

- **ابن تغري بردي , يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي , أبو المحاسن جمال الدين (ت 874هـ)**

19- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة , وزارة الثقافة والإرشاد القومي , دار الكتب , مصر

- **الثعالبي , بعد الملك بن حمد بن إسماعيل أبو منصور (ت 429هـ)**

20- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر , تح : د . مفيد محمد قمحية , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , (1403هـ / 1983م)

- **ابن جبير , أبو الحسين بن احمد بن جبير الكناني , الاندلسي (ت 614هـ)**

21- رحلة بن جبير , دار مكتبة الهلال , بيروت

- **جمال الدين , أبو حامد بن احمد بن علي الصابوني (ت 680هـ)**

22- تكملة اكمال في النساب والاسماء والالقاب , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 2 , (1411هـ/ 1990م)

- **الجواهري , أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ)**

23- الصحاح تاج لغة وصحاح العربية , تح : احمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين , بيروت , ط 4 , (1407هـ / 1987م)

- **ابن الجوزي , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت 597هـ)**

24- المنتظم في تاريخ الملوك , تح : محمد عبد القادر عطا , مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , (1412هـ / 1992م)

25- تبليس إيبليس , دار الفكر , بيروت , ط 1 , 1997م

26- صفة الصفوة , تح : احمد بن علي , دار الحديث , القاهرة , مصر (1421هـ / 200م)

27- الموضوعات , تح:عبد الرحمن محمد عثمان , محمد عبد المحسن صاحب , المكتبة السلفية في المدينة المنورة , ط1 , (1386هـ/1966م)

- **ابن الجوزية , أبو عبد الله محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد (ت 751هـ)**

28- مفتاح دار السعادة ومشور ولاية العلم والإرادة , تح : عبد الرحمن بن حسن بن قائد , راجعة : محمد احمل الإصلاحي – سليمان بن عبد الله العميد , دار عطاءات العلم – الرياض , دار ابن حزم – بيروت , ط 3 , (1440هـ / 2019م)

- **حاجي خليفة , مصطفى بن عبد الله (ت 1067هـ)**

29- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون , دار احياء التراث العربي , بيروت , 1941م

30- سلم الوصول الى طبقات الفحول , تح : محمود عبد القادر الارناؤوط , مكتبة سيكا , إسطنبول , تركيا , 2010م

- **ابن حبان , أبو حاتم محمد بن حبان (ت 354هـ)**

31- صحيح ابن حبان , تح : محمد علي سونهز, خالص أي دمير , ط 1 , الناشر : دار ابن حزم , بيروت ,(1433هـ /2012 م)

- **ابن حجر العسقلاني , أبو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت 852هـ)**

32- الإصابة في تميز الصحابة , تح : عادل أحمد عبد الموجود وعلي معوض , دار الكتب العلمية , ط 1 , بيروت , (1418هـ / 1997م)

33- لسان الميزان , تح : دائرة المعارف النظامية , الهند , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت – لبنان , ط 2 , (1390هـ / 1971م)

- **ابن ابي الحديد , عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (ت 656هـ)**

1- شرح نهج البلاغة , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار احياء الكتب العربية , ط 1 , (1878هـ/ 1959م)

- **الحر العاملي الشيخ محمد بن الحسن (ت 1104هـ)**

34- الصبح المبني عن حيثية المتبني , تح : مصطفى السقا ومحمد شتا وعبده زيادة , دار المعارف , المطبعة العامرة الشرقية , ط 1 , 1308هـ

- **الحراني , أبو محمد الحسن بن علي بن شعبة (ت 384هـ)**

35- تحف العقول عن ال الرسول , تح : حسين الاعلمي , ط 7 , (1423هـ / 2002م)

- **ابن حزم أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي القرطبي (ت 456هـ)**

36- الفصل في الملل والاهواء والنحل , تح : محمد إبراهيم , مكتبة الخانجي , القاهرة هـ , ط 2 , (1416هـ / 1996م)

- **الحلي , الحسن بن يوسف المطهر (ت 726هـ)**

37- نهج الحق وكشف الصدق , تح : السيد رضا الصدر – تعليق الشيخ عين الله الحسن الارومي , دار الهجر , 1421هـ

- **الحمادي , أبو عبد الله محمد بن مالك بن ابي الفضائل اليماني (ت 470هـ)**

38- كشف اسرار الباطنية , واخبار القرامطة , تعليق علمي : الشيخ محمد زاهد بن الحسين – ونشره وصححه : عزت العطار , مطبعة الانوار , (1357هـ / 1939م)

- **الحموي , نشوان بن سعيد (ت 573هـ)**

39- الحور العين , تح : كمال مصطفى , مكتبة الخانجي , القاهرة , ط 1 , 1948م

- **الحميري , أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت 900هـ)**

40- الروض المعطار في خبر الأقطار , تح : عباس احسان , مؤسسة ناصر للثقافة , بيروت , ط 2 , 1980م

- **ابن حنبل , أبو عبد الله احمد بن محمد (ت 241هـ)**

41- مسند أحمد , تح : شعيب الارناؤوط , عادل مرشد , وآخرون , مؤسسة الرسالة , ط 1 , (1412هـ / 2001م)

- **ابن الحنبلي , رضي الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (ت 971هـ)**

42- در الحبب في تاريخ اعيان حلب , تح : محمود حمد الفاخري , يحيى زكريا عبارة , دار الوثائق الرقيمة التاريخ , دمشق , 1972م

- **ابن حوقل , محمد بن حوقل البغدادي الموصلي , أبو القاسم (ت 367هـ)**

43- صورة الأرض , دار صادر افست ليدن , بيروت , 1938هـ

- **ابن خرداذبة , أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت 280هـ)**

44- المسالك والممالك , دار صادر , بيروت , 2004 م

- **الخطيب البغدادي , أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت 463هـ)**

45- تاريخ بغداد , تح : بشار عواد معروف , دار الغرب الإسلامي , بيروت , ط 1, (1422هـ /2002م)

46- المتفق والمتفرق , تح : محمد صادق آيدن الحامدي , دار القادري للطباعة والنشر , دمشق , ط 1 , (1417هـ / 1997م)

- **الخطيب المعري , ياسين بن خير الله بن محمود بن موسى (ت 1232هـ)**

47- الروضة الفيحاء في اعلام النساء

- **ابن خلدون , عبد الرحمن بن محمد , أبو زيد , ولي الدين الحضرمي الاشبيلي (ت 808هـ)**

48- كتاب ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر , تح : خليل شحادة , مرجعه الدكتور سهيل زكار , دار الفكر , بيروت , ط 1 , (1401هـ / 1981م)

- **ابن خلكان , أبو العباس , شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم بن ابي بكر البرمكي (ت 681هـ)**

49- وفيات الاعيان وانباء أبناء الزمان , تح : احسان عباس , دار صادر , بيروت , ط 1 , 1900م

- **ابن داود , الحلي , تقي الدين الحسين بن علي (ت 740هـ)**

50- رجال ابن داود , حققه وقدم له : العلامة محمد صادق ال بحر العلوم , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , 1392هـ / 1972م

- **ابن الدّاوداري , أبو بكر بن عبد الله (ت 736هـ)**

51- كنز الدرر وجماع الغرر , بيرندراتكة , (1402هـ / 1982م)

- **الدميري , أبو البقاء كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى بن علي الشافعي (ت 808هـ)**

52- حياة الحيوان الكبرى , دار الكتب العلمية بيروت , ط 2 , 1424هـ

- **الديار بكري , حسين بن محمد بن الحسن (ت 966هـ)**

53- تاريخ الخميس في أحوال انفس النفيس , دار صادر بيروت

- **الدينوري , أبو حنيفة احمد بن داود (ت 282هـ)**

54- الاخبار الطوال , تح : عبد المنعم عامر , مراجعة : جمال الدين الشيال , وزارة الثقافة والإرشاد القومي , مصر , ط 1 , 1960م

55- عيون الاخبار , دار الكتب العلمية , بيروت , 1418هـ

- **الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان (748هـ)**

56- ميزان الاعتدال في نقد الرجال , تح : علي محمد اليجاري , دار المعرفة للطباعة والنشر , (بيروت – لبنان , ط 2 , (1382هـ / 1963م)

57- سير اعلام النبلاء , تح : مجموعة من المحققين باشراف الشيخ شعيب الارناؤوط , مؤسسة الرسالة , ط 3 , (1405هـ / 1985م)

58- تاريخ الإسلام , تح : عمر بن عبد السلام التدمري , دار الكتاب العربي , بيروت , ط 2 , (1413هـ / 1993م)

- **الرازي , أبو عبد الله زين الدين محمد بن بكر بن عبد القادر (ت 666هـ)**

59- مختار الصحاح , تح : يوسف الشيخ محمد , المكتبة المصرية , ط 5 , بيروت , 1999

- **ابي زرعة , الحافظ ولي الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت 826هـ)**

60- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل , ضبط وعلق عليه : عبد الله نوارة , مكتبة الرشيد الرياض , ط 1 , (1419هـ / 1999م)

- **الزمخشري , محمود بن عمر بن احمد (ت 538هـ)**

61- الكشاف حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل , دار الريان للتراث , القاهرة , دار الكتاب العربي , بيروت , ط 3 , (1407هـ / 1987م)

- **ابن زهرة الحلبي , عز الدين ابي المكارم علي بن زهرة الحلبي (ت 585هـ)**

62- غنية النزوع الى علمي الأصول والفروع , تح : إبراهيم البهادري , مؤسسة الامام الصادق (عليه السلام) , 1481هـ

- **سبط ابن العجمي , أبو ذر احمد بن إبراهيم بن مجمد بن خليل (ت 884هـ)**

63- كنوز الذهب في تاريخ حلب , دار القلم , حلب , ط 1 , 1417هـ

- **سبط ابن الجوزي , أبو المظفر شمس الدين يوسف بن قرأ وغلي بن عبد الله (ت 654هـ)**

64- مرأة الزمان في تواريخ الاعيان , تح : محمد بركات وكامل محمد الخراط وآخرون , درا الرسالة العالمية , دمشق – سوريا , ط 1 , (1434هـ / 2013م)

- **السمعاني , أبو سعد , عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي , (ت 562هـ)**

65- الانساب , حققه وعلق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني , مجلس دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن , الهند , ط 1 , (1382هـ/ 1962م)

- **السهيلي , أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (ت 581هـ)**

66- الروض الانف في شرح السيرة النبوية , دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط 1 , 1412هـ

- **السيد , محمد مهدي بحر العلوم (ت 1212هـ)**

67- الفوائد الرجالية , تح : محمد صادق بحر العلوم , حسين بحر العلوم , ط 1 , 1363هـ

- **ابن سيدة , أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ)**

68- المخصص , تح : خليل إبراهيم جفال , دار احياء التراث العربي , بيروت , ط 1 (1417هـ / 1996م)

- **السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (911هـ)**

69- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية – لبنان , صيدا

70- جمع الجوامع , تح : مختار إبراهيم الهائج – عبد الحميد محمد ندا – حسن عيسى عبد الظاهر , الازهر الشريف , القاهرة , جمهورية مصر العربية , ط 2 , (1426هـ / 2005م)

71- تاريخ الخلفاء ,تح : حمدي الدمرداش , مكتبة نزار مصطفى الباز , ط 1 , (1425هـ / 2004م)

72- الاشباه والنظائر في النحو , دار الكتب العلمية , ط 1 , (1403هـ / 1983م)

73- الصولي , أبو بكر

74- اخبار الراضي والمتقي تاريخ الدولة العباسية , تح : ج هيورث دن , مطبعة الصاوي , مصر , 1935

- **ابن شاكر الكتبي , محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت 764هـ)**

75- فوات الوفيات , تح : احسان عباس , دار صادر بيروت , ط 1 , 1973م

- **ابي شامة , أبو القاسم شهاب (ت 665هـ)**

76- الروضتين في اخبار الدولتين , تح : إبراهيم الزيبق , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط 1 (1481هـ / 1997م)

- **ابن الشحنة , ابي الفضل محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن الشحنة الحلبي الحنفي (ت 890هـ)**

77- الدرر المنتخب في تاريخ مملكة حلب , دار الكتب العلمية , سورية , (1404هـ / 1984م)

- **ابن شداد , عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الانصاري الحلبي (ت 684هـ)**

78- الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة , تح : يحيى زكريا عبارة , دمشق , 1991م

- **الشريشي , أبو العباس احمد بن عبد المؤمن القيسي (ت 619هـ)**

79- شرح مقامات الحريري , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 2 , (1427هـ / 2006م)

- **ابن شهر آشوب , رشيد الدين ابي جعفر محمد بن علي السروري المازندراني (ت 588هـ)**

80- معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنفين , عتنى بنشره : عباس إقبال , المطبعة الحيدرية , النجف الاشرف , ط 2 , 1358هـ

- **الشهرستاني , ابي الفتح ابن ابي بكر احمد (ت 548هـ)**

81- الملل والنحل , تح : عبد العزيز محمد الوكيل , مؤسسة الحلبي للنشر والتوزيع

82- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع , ط 1 , 1403هـ

- **الشوكاني , محمد بن علي بن محمد (ت 1250هـ)**

83- الفوائد الرجالية , تح : محمد صادق بحر العلوم , حسين بحر العلوم , ط 1 , 1363م

84- سفر نامة , دار الكتاب الجديد , بيروت , ط 3 , 1983م

- **الشيرازي , السيد علي خان المدني الحسيني (ت 1120هـ)**

85- الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة , قدم له : العلامة السيد محمد صادق بحر العلوم , مكتبة الحيدرية , النجف (1381هـ 1962م)

- **الشيخ الصدوق , أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت 381هـ)**

86- عيون اخبار الرضا , تح وتصحيح : الشيخ حسين الاعلمي , بيروت – لبنان , ط 1 , (1404هـ /1984م)

- **الصفدي , صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله (ت 764هـ)**

87- الوافي بالوفيات , تح : احمد الارناؤوط , تركي مصطفى , دار إحياء التراث , بيروت , (1420هـ / 2000م)

- **ابي صلاح , تقي بن نجم بن عبد الله الحلبي (ت 447هـ)**

88- تقريب المعارف , تح : فارس تبريزيان الحسون , 1417هـ

- **الصنوبري , أبو بكر احمد بن محمد بن الحسن بن مراد الضبي (ت 334هـ)**

89- ديوان الصنوبري , تح : إحسان عباس , دار صادر بيرت , ط 1 , 1998م

- **ابن الضياء , محمد بن احمد القرشي , بهاء الدين أبو البقاء (ت 854هـ)**

90- تاريخ مكة , تح : علاء إبراهيم وأيمن نصر , دار الكتب العلمية , ط 2 , 1424هـ

- **الطبراني , أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب بن مطير الشامي (360هـ)**

91- المعجم الكبير , تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي , مكتبة ابن تيمية , القاهرة , ط 2

- **الطبرسي , ابي علي الفضل بن الحسن (ت 538هـ)**

92- مجمع البيان , تح : لجنة من العلماء والمحققين الاخصائيين , مؤسسة الاعلمي للمطبوعات , بيروت – لبنان , ط 1 , (1425هـ / 1995م)

- **محب الدين الطبري , أبو العباس احمد بن عبد الله بن محمد (ت 694هـ)**

93- الرياض النضرة في مناقب العشرة , دار الكتب العلمية , ط 1 , (1405هـ / 1984م)

- **الطبري , أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ)**

94- تاريخ الرسل والملوك , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار المعارف , مصر , ط 2 (1387هـ / 1967م)

95- تفسير الطبري جامع البيان عن تفسير آي القرآن , تح : عبد الله عبد المحسن التركي , دار هجر , ط 1 , (1422هـ / 2001م)

- **الشيخ الطوسي , أبو جعفر محمد بن الحسن (ت 460هـ)**

96- الاقتصاد فيما يتعلق بالاعتقاد , مطبعة الخيام , قم , 1400هـ

- **الطيب بامخرمة , أبو محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي الهجراني (ت 947هـ)**

97- قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر , عنى به : بوجمعة مكري , خالد زواري , دار المناهج – جدة , ط 1 , (1428هـ / 2008م)

- **أبو العباس , الحموي , احمد بن حمد بن علي (ت 770هـ)**

98- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير , المكتبة العلمية – بيروت

- **ابن عبد الحق , صفي الدين عبد المؤمن البغدادي الحنبلي (ت 739هـ)**

99- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , دار الجبل , بيروت , ط 1 , (1412هـ)

- **ابن عبد الحكم , عبد الله بن عبد الحكم بن اعين بن ليث بن رافع المصري (ت 214هـ)**

100- سيرة عمر بن عبد العزيز على ما رواه الامام مالك بن انس واصحابه , تح : احمد عبيد , عالم الكتب , بيروت/ لبنان , ط 1 , (1404هـ / 1984م)

- **ابن عبد ربه , أبو عمر شهاب الدين احمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب بن حدير بن سالم الاندلسي (ت 328هـ)**

101- العقد الفريد , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , 1404هـ

- **ابن العديم , كمال الدين , ابي القاسم عمر بن احمد بن هبة الله الحلبي الحنفي(660هـ)**

102- زبدة الحلب في تاريخ حلب , وضع حواشيه : خليل منصور , دار الكتب العليمة , بيروت – لبنان , ط 1 , (1417هـ / 1996م)

103- بغية الطلب في تاريخ حلب , تح : سهيل زكار , دار الفكر .

- **ابن عساكر , أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله عبد الله الشافعي (ت 449هـ)**

104- تاريخ دمشق لابن عساكر , تح : محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العموري , دار الفكر , (1415هـ / 1995م)

- **العلوي , ابي عبد الله محمد بن علي بن الامام الحافظ (ت 445هـ)**

105- الاذان حي على خير العمل , حققه ورتبه وعلق عليه : محمد يحيى سالم عزان , مكتبة مركز بدر العلمي الثقافي , ط 1 , (1418هـ / 1997م)

- **ابن العماد الحنبلي , أبو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العكبري الحنبلي , الدمشقي (ت 1089هـ)**

106- شذرات الذهب في اخبار من ذهب , تح : محمود الارناؤوط , دار ابن كثير , دمشق – بيروت , ط 1 , (1406هـ / 1986م)

- **ابن العمراني , محمد بن علي (ت 580هـ)**

107- الانباء في تاريخ الخلفاء , تح : عبد المجيد الترحيني , دار الافاق العربية , القاهرة , ط 1 , 1990م .

- **العمري , احمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت 749هـ)**

108- التعريف بالمصطلح الشريف , عني بتحقيقه وضبطه وتعليق حواشيه : محمد حسين شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , (1408هـ / 1988م)

- **ابن عنبة , جمال الدين احمد بن علي (ت 828هـ)**

109- عمدة الطالب أنساب ال ابي طالب , ط 2 , النجف الاشرف (1380هـ / 1961م)

- **العياشي , ابي النضر محمد بن مسعود (ت 320هـ)**

110- التفسير , تح : قسم الدراسات الإسلامية , مؤسسة البعثة , قم , ط 1 , 1421هـ

- **الدمشقي , أبو بركات محمد بن محمد بن محمد العامري الغزي (ت 984هـ)**

111- المطالع البدرية في المنازل الرومية , تح : المهدي عبد الرواضية , دار السويدي , أبو ظبي – الامارات العربية المتحدة , ط 1 , 2004م

- **الغزي , نجم الدين محمد (ت 1061هـ)**

112- الكواكب السائر بأعيان المائة العاشرة , دار الكتب العلمية , ط 1 , بيروت , (1407هـ / 1978م)

- **بن فارس , احمد بن فارس بن زكريا القزويني , أبو الحسين (ت 395هـ)**

113- معجم مقاييس اللغة , تح عبد السلام محمد هارون , دار الفكر , (1399هـ / 1979م)

- **فخر الدين الطريحي , (ت 1085هـ)**

114- مجمع البحرين , تح : السيد احمد الحسيني , ط 2 , مؤسسة التاريخ العربي , بيروت , لبنان, 1408هـ

- **فخر الرازي , (ت 606هـ)**

115- الشجرة المباركة في انساب الطالبية , تح : مهدي الرجائي مطبعة سيد الشهداء (عليه السلام) قم المقدسة , ط 1 , 1409هـ

- **أبو الفداء , عماد الدين إسماعيل (ت 732هـ)**

116- المختصر في اخبار البشر , تح محمد زينهم محمد عزب والأستاذ يحيى سيد حسين , المطبعة الحسينية المصرية , ط 1

117- اليواقيت والضرب بتاريخ حلب , تح : محمد كمال , فالح بكور , دار القلم العربي , حلب

- **أبو الفراس , الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي (ت 357هـ)**

118- ديوان أبي فراس الحمداني , عنى بجمعه ونشره وتعليق حواشيه ووضع فهارسه : سامي الدهان , المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية , بيروت , (1363هـ / 1944م)

- **الفراهيدي , أبو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم البصري (170هـ)**

119- العين , تح : مهدي المخزوني , إبراهيم السامي , دار مكتبة الهلال

- **ابن الفوطي , أبو الفضل كمال الدين عبد الرزاق (ت 723هـ)**

120- مجمع الاداب في معجم الألقاب , تح : محمد الكاظم , طهران , 1415هـ

- **الفيروز ابادي , مجد الدين محمد بن يعقوب (817هـ)**

121- القاموس المحيط , راجعه واعتنى به : انس محمد الشامي – زكريا جابر أحمد , دار الحديث , القاهرة , 2008م

- **الفيومي , أبو العباس احمد بن محمد بن علي (ت 770هـ)**

122- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, المطبعة الاميرية , القاهرة , 1926م

- **الراغب الاصبهاني , أبو القاسم الحسين بن محمد (ت 502هـ)**

123- المفردات في غريب القرآن , تح : صفوان عدنان الداودي , دار القلم الشامية , دمشق , ط 1 , 1412هـ

- **ابن قتيبة , ابي محمد عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)**

124- الامامة والسياسة المعروف بتاريخ الخلفاء , تح : علي شيري , مطبعة امير , قم – ايران , ط 1 , (1371هـ / 1413م)

125- شرح النهج البلاغة , تح : محمد أبو الفضل إبراهيم , دار احياء الكتب العربية , ط 1 , (1878هـ / 1959م)

- **قدامة بن جعفر بن زياد البغدادي (ت 337هـ)**

126- الخراج والصناعة والكتابة , دار الرشد للنشر , بغداد , ط1 , (1981م)

- **القرماني , احمد بن يوسف (ت 1019هـ)**

127- اخبار الأول واثار الدول في التأريخ , دارسة وتح : فهمي سعد احمد حطيط , عالم الكتب , بيروت , ط 1 , (1412هـ / 1992م)

- **القزويني , أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم (ت 623هـ)**

128- التدوين في اخبار قزوين , حققه وضبطه : الشيخ عزيز الله العطار , دار الكتب العليمة , بيروت – لنبان , (1408هـ / 1987م)

- **القزويني , زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ)**

129- آثار البلاد وآخبار العباد , دار صادر بيروت

- **القلقشندي , أبو العباس , احمد بن علي بن احمد الغزاري (ت 821هـ)**

130- صبح الاعشى في صناعة الانشاء , دار الكتب المصرية ,القاهرة , (1430هـ / 1922م)

- **الشيخ القمي , ابي الحسن علي بن إبراهيم (ت 329هـ)**

131- تفسير القمي , صححه : طيب الموسوي , مطبعة النجف , 1387هـ

- **القمي , الشيخ عباس (ت 1359هـ)**

132- الكنى والالقاب , تح : عباس القمي , مكتبة الصدر , طهران

- **القندوزي , سليمان بن إبراهيم (ت 1294هـ)**

133- ينابيع المودة لذوي القربى , تح : علي جمال الشرف الحسيني , دار الاسوة , ط 1 , 1416هـ

- **الكاشاني , محمد بن المرتضى (ت 1091هـ)**

134- المحجة البيضاء , مؤسسة النشر الإسلامي , قم 1417هـ

- **كاشف الغطاء , جعفر محمد حسن, (ت 373هـ)**

135- اصل الشيعة واصولها , ط 1 , الناشر : مؤسسة الامام علي (عليه السلام)

- **ابن كثير , أبو الفداء , إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي البصري (ت 774هـ)**

136-البداية والنهاية , تح : عبد الله عبد المحسن التركي , مطبعة السعادة , القاهرة

- **الكراجكي , أبو الفتح الشيخ محمد بن محمد بن علي (ت 449هـ)**

137-كنز الفوائد , تح : العلامة الشيخ عبد الله نعمة , دار الأضواء , بيروت/ لبنان , ط 1

138-الرسالة العلوية في فضل امير المؤمنين على سائر البرية , تح: عبد العزيز الكريمي , مكتبة العلامة المجلسي , ط1 , (1327-1385هـ)

- **كشاجم , ابي الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك (ت 360هـ/ 970م)**

139-أداب النديم , تح : النبوي عبد الواحد شعلان , ط 1 , (1406هـ / 1987م)

- **الكليني , محمد بن يعقوب بن إسحاق (ت 329هـ)**

140-الكافي , تح : علي اكبر غفاري , دار الكتب الإسلامية , طهران – إيران , ط 5 , 1363هـ

- **ابن ماجة , أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت 273هـ)**

141-سنن ابن ماجة , تح : محمد فؤاد عبد الباقي , دار احياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

- **الماوردي , أبو الحسن علي بن محمد (ت 450هـ)**

142-الاحكام السلطانية , دار الحديث , القاهرة .

- **المتقي الهندي, علاء الدين علي بن حسام الدين (ت 975هـ)**

143-كنز العمال في سنن الاقوال والافعال , تح : بكري حياني , مؤسسة الرسالة , ط 5 , (1401هـ / 1981م) .

- **المتنبي , أبو الطيب احمد بن الحسين الجعفي (ت 354هـ)**

144-ديوان المتنبي , دار بيروت للطباعة والنشر , بيروت , ط 1 , (1403هـ / 1983م)

- **المجلسي محمد تقي بن مقصود (ت 1070هـ)**

145-روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه , تح موسى كرماني , حسين واشتهاردي , مؤسسة إسلامي , 1406هـ

- **المجلسي , الشيخ محمد باقر (ت 1111هـ)**

146-بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار , دار احياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط 3 , (1403هـ / 1983م)

- **المروزي , عبد الله بن المبارك (ت 181هـ)**

147-الزهد والرقائق , حققه حبيب الرحمن الاعظمي , قام بنشره : محمد عفيف الزعبي , إحياء المعارف – الهند

- **المزي , أبو الحاج يحيى بن معين (ت 654هـ)**

148-تهذيب الكمال في أسماء الرجال , تح : بشار عواد معروف , مؤسسة الرسالة بيروت , ط 1 , (1400/ 1431هـ \ 1980/1992م)

- **المسعودي , أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت 346هـ)**

149-التنبيه والاشراف , طبع الصادي , القاهرة , 1983م

150-مروج الذهب ومعادن الجوهر , اختصار النصوص وقدم عليها : قاسم وهب , ط 1 , دمشق , 1988م

- **المسهودي , ابو الحسن علي بن عبد الله بن احمد الحسيني الشافعي (ت 911هـ)**

151-وفاء الوفاء بأخبار المصطفى , دار الكتب العلمية , بيروت, ط1 , (1419هـ)

- **مسكويه , أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت 421هـ)**

152-ذيل كتاب تجارب الأمم , تح : إبراهيم أبو القاسم , مطبعة التمدن الصناعية , مصر , ط 1 , (1333هـ / 1915م)

- **مصعب الزبيري , أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير (ت 236هـ)**

153-نسب قريش , تح : ليفي بروفنسال , دار المعارف , القاهرة , ط 3 .

- **المعري , أبو العلاء احمد عبد الله بن سليمان بن حمد بن سليمان (ت 449هـ)**

154-معجز احمد شرح لديوان المتنبي , تح : عبد المجيد دياب , دار المعارف المصرية , ط2

- **ابن معصوم , صدر الدين المدني علي بن احمد بن حمد , الحسيني (ت 1119هـ)**

155-لطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعمول , مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث

- **المعافيري , ابو بكر العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي (ت 543هـ)**

156-العواصم في القواصم في تحقيق مواقف الصحابة بعد وفاة النبي محمد (ص) / تح: محب الدين الخطيب واخرون , دار الجبل , بيروت لبنان , ط2 , (1407هـ/1987م)

- **ابن المغازلي , علي بن محمد (ت 483هـ)**

157-مناقب امير المؤمنين علي ابن ابي طالب (عليه السلام) , تح: ابو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي , دار الاثار , صنعاء , , ط1 , (1424هـ /2003م)

- **الشيخ المفيد , ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي (ت 413هـ)**

158-الإفصاح في الامامة , مؤسسة البعثة , ط2 , (1414هـ / 1993م)

159-اوائل المقالات , دار المفيد , بيروت , ط2 , (1414هـ /1993م)

160-الامالي , تح: الحسين اتبادلي وعلي اكبر الغفاري , المطبعة الاسلامية , منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية , قم المقدسة , 1230هـ .

- **المقدسي , أبو عبد الله محمد بن احمد (ت 380هـ)**

161-احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم , مكتبة مدبولي , القاهرة ,ط3 , (1411هـ/1991م) .

- **المقدسي , المطهر بن طاهر (ت 355هـ)**

162-البدء والتاريخ , اعتنى بنشره كلمان هوار , مكتبة المثنى , بغداد , (1899/ 1919م)

- **المقريزي , احمد بن علي بن عبد القادر أبو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين (ت 845هـ)**

163-أتعاظ الحنفاء بأخبار الائمة الفاطميين الخلفاء , تح : جمال الدين الشيال , المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية , القاهرة .

164-المقفى الكبير , تح : محمد اليعلاوي , دار الغرب الإسلامي , بيروت – لبنان , (1427هـ / 2006)

165-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , (1418هـ)

- **منتجب الدين , علي بن بابويه (ت 585هـ)**

166-فهرست منتجب الدين , تح : سيد جلال الدين محدث الارمودي , اية الله العظمى مرعشي النجفي , قم 1366هـ

167-الاربعون حديثاً , تح : مؤسسة الامام المهدي (عج) , المطبعة امير , قم , ط 1 , 1408هـ

- **المنجم , إسحاق بن الحسين (ت ق4هـ)**

168-احكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان , الناشر : عالم الكتب , بيروت , ط 1 , 1408هـ

- **أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370هـ)**

169-تهذيب اللغة , تح : محمد عوض مرعب , دار إحياء التراث العربي , بيروت

- **ابن منظور , أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين (ت 711هـ)**

170-لسان العرب , دار صادر بيروت , ط 3 , (1414هـ)

- **المنقري , نصر بن مزاحم (ت 212هـ)**

171-واقعة صفين , تح : عبد السلام محمد هارون , منشورات مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي , قم – طهران , ط 2 , 1402هـ

- **المهلبي , الحسن بن احمد العزيزي (ت 380هـ)**

172-المسالك والممالك , عقبه وعلق عليه ووضع حواشيه : تسير خلف , ط 1 , دمشق , 2006م

- **ناصر خسرو , ابي معين الدين الحكيم (ت 481هـ)**

173-سفر نامه , دار الكتاب الجديد , بيروت , ط 3 , 1983م

- **النجاشي , أبو العباس احد ب علي بن احمد بن العباس الاسدي (ت 450هـ)**

174-رجال النجاشي , تح : موسى البيري الزنجاني , مؤسسة النشر الإسلامي , قم 1418هـ

- **ابن النديم , أبو الفرج , محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي (ت 438هـ)**

175-الفهرست , تح : إبراهيم رمضان , دار المعرفة , بيروت – لبنان , ط 2 , (1417هـ / 1997م)

- **النويري , احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي البكري (ت 733هـ)**

176-نهاية الارب في فنون الادب , دار الكتب الوثائق القومية , القاهرة , ط 1 , 1423هـ

- **الهروي , علي بن ابي بكر بن علي (611هـ)**

177-الاشارات الى معرفة الزيارات , مكتبة الثقافة الدينية , القاهرة , ط1 , 1423هـ

- **الواقدي , أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد السهمي الاسلمي المدني (ت 207هـ)**

178-فتوح الشام , دار الكتب العلمية , ط 1 , (1417هـ/ 1997م)

- ابن واصل , محمد بن سالم بن نصر الله المازني الحموي ابو عبد الله جمال الدين (ت 697هـ)

179-مفرج الكروب في اخبار بني ايوب , تح: جمال الشيال واخرون (1377هـ /1957م)

- **ابن الوردي , عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن ابي الفوارس , أبو حفص زيد الدين المعر الكندي (ت 749هـ)**

180-تاريخ ابن الوردي , دار الكتب العلمية , بيروت , (1417هـ / 1996م)

- **اليافعي , أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي (ت 768هـ)**

181-مرأة الزمان وعبرة اليقضان , وضع حواشيه : خليل المنصور , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , (1470هـ / 1997م)

- **ياقوت الحموي , شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت 626هـ)**

182-معجم الادباء , تح : إحسان عباس , دار الغرب الإسلامي , ط 1 , بيروت ,(1414هـ / 1993م)

183-معجم البلدان , ط2, دار صادر , بيروت , 1995م .

- **ابو يحيى , عبد الرحيم (ت 374هـ)**

184-ديوان خطب ابن نباته , تح: ياسر محمد خير المقدار , مجلة الوعي الاسلامي , الكويت , ط1 , (1433هـ /2012م)

- **اليعقوبي , احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت 292هـ)**

185-البلدان , دار الكتب العلمية , بيروت , ط 1 , 1422هـ

186-تاريخ اليعقوبي , المكتبة الحيدرية , النجف , (1384هـ / 1964م)

- **اليمني , أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي (ت 732هـ)**

187-السلوك في طبقات العلماء والملوك , تح : محمد بن علي بن الحسين الاكوع , مكتبة الارشاد , صنعاء , ط 2 , 1995م

- **أبو يوسف القاضي , يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن جتة الانصاري (182هـ)**

188-الخراج لابي يوسف , تح : طه عبد الرؤوف سعد , سعد حسن محمد , المكتبة الازهرية للتراث .

ثانياً : المراجع :

- **الابطحي , علي بن مرتضى الموحد**

1. مختصر التحفة الاثني عشرية , حققه وعلق عليه محب الدين الخطيب , المطبعة السلفية , القاهرة , 1373هـ

- **الابطحي , علي بن مرتضى الموحد**

2. الشيعة في آحاديث الفرقيين , مطبعة أمير , ط 1 , 1416هـ

- **أبو المحاسن , محمد عصفور**

3. معالم حضارات الشرق الأدنى القديم , دار النهضة العربية , ط 1 , (1408هـ/ 1987م)

- **الاحسائي , احمد ن زيد الدين**

4. العصمة , تح : صالح احد الدباب . مؤسسة البلاغ , بيروت , ط 2 , (1429هـ/ 2008م)

- **الحسيني , ضامن بن شدقم بن علي المدني (ت 1028هـ)**

5. وقعة الجمل , تح: تحسين ال شبيب الموسوي , (1420هـ /1999م)

- **الازدي , علي ابن ظاهر**

6. اخبار الدولة الحمدانية بالموصل وديار بكر والثغور , دار حسنان للطباعة والنشر , دمشق , 1985م.

- **الاخوين , السكندر وباتريك راسل**

7. تاريخ حلب الطبيعي , ترجمة : خالد الدالجبيلي , ط1 , 1997م

- **الأمين , السيد محسن (ت 1371هـ)**

8. اعيان الشيعة , تح : حسن الأمين , دار التعارف للمطبوعات , بيروت , (1403هـ / 1983م)

- **الانصاري , عبد الواحد**

9. اثر الشيعة الجعفرية في تطور الحركة الفكرية ببغداد , مطبعة الرابطة , بغداد , 1996م

- **أيوب , إبراهيم**

10. التاريخ العباسي السياسي والحضاري , الشركة العالمية للكتاب , بيروت – لبنان , ط 1 , 1989

- **باشا البغدادي , إسماعيل (ت 1399هـ)**

11. هدية العارفين أسماء المؤلفين واثار المصنفين , وكالة المعارف الجليلة , دار احياء التراث العربي , 1951م .

- **البستاني , بطرس**

12. محيط المحيط , مكتبة لبنان , بيروت , ط 1 , 1987م ,دائرة المعارف , مطبعة المعارف , بيروت , 1956م

- **التغرشي , السيد مصطفى بن الحسين**

13. نقد الرجال , تح : مؤسسة اهل البيت (عليهم السلام) , احياء التراث , ط 1

- **جمعة إبراهيم**

14. مذكرات في تاريخ العرب الجاهلي , ط1

- **جواد علي (ت 1408هـ)**

15. المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام , دار الساقي , ط 4 , (1422هـ / 2001م)

- **حجازي محمود فهمي**

16. مدخل الى علم اللغة , دار الثقافة , ط 2 , القاهرة , 1978م

- **حسن , إبراهيم حسن وعلي إبراهيم حسن**

17. النظم الإسلامية , مكتبة النهضة المصرية , ط1 , (1358هـ/ 1939م)

- **حسين طه**

18. ذكر ابي العلاء , صححه ونشره : توفيق الرافعي , ط 2 , مكتبة الهلال , مصر

- **حنون , نائل**

19. المعجم المسماري , بيت الحكمة , ط 1 , بغداد , 2001م

- **الخرساني , طالب**

20. نشأة التشيع , مطبعة امير انتشارات الشريف الرضي , ط1 , (1412هـ /1991م)

- **الخوئي , أبو القاسم بن علي اكبر الموسوي**

21. معجم رجال الحديث , مركز نشر الاثار الشيعية , قم – ايران , 1410هـ

- **رستم , اسد**

22. الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب , البولسية , لبنان , 1988م

23. **الريشهري , المحمد**

24. ميزان الحكمة , دار إحياء التراث العربي , بيروت – لبنان , ط 1 , (1422هـ / 2001م)

- **زكار , سهيل**

25. الموسوعة الشاملة تاريخ الصليبية , تح : وترجمة : سهيل زكار , دار الفكر

- **السامر , فيصل**

26. الدولة الحمدانية في الموصل وحلب , جامعة بغداد , (1973)

- **سليم , احمد أمين**

27. تاريخ – ايران – اسيا الصغرى , الإسكندرية , 1997م

- **السمالوطي , نبيل محمد توفيق**

28. الدين والبناء الاجتماعي , دار الشروق للطباعة , جدة المملكة العربية السعودية , 1981م

- **سوسة , احمد**

29. تاريخ حضارة وادي الرافدين , دار الحرية للطباعة , بغداد , (1406هـ/ 1986م)

- **شوقي , شعث**

30. قلعة حلب وتاريخها ومعالمها الاثرية , دار القلم العربي للنشر

- **الشبستري , بعد الحسين**

31. الفائق في رواة وأصحاب الامام الصادق (عليه السلام) , مؤسسة النشر الإسلامي , قم , ط 1 , 1418هـ

- **الشكعة – مصطفى**

32. الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته , الدار المصرية اللبنانية , ط 1 , (1406هـ / 1986م) , ط 2 , (1408هـ / 1988م) , ط 3 , (1413هـ / 1992م)

- **الشهرستاني , السيد صالح (ت 1395هـ)**

33. تاريخ النياحة على الامام الحسين بن علي (عليه السلام) , تح : الشيخ نبيل رضا علوان , دار الزهراء , بيروت , 1998.

- **صالح عبد العزيز**

34. الشرق الأدنى القديم في مصر والعراق , دار الزمان

- **الصبيحي, ابو أنس ابراهيم بن سعيد**

35. النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد , دار طيبة , الرياض , المملكة العربية السعودية , ط1 , (1431هـ /2010م)

- **الصدر , محمد باقر (ت 1980م)**
- تكامل المشروع الفكري والسياسي , دار الهادي , بيروت , ط1 , (1423هـ /2002م)
- **صفوت , احمد زكي**

36. جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة , المكتبة العلمية , بيروت – لبنان

- **الطالبي , محمد تعريب المنجي**

37. الدولة الأغلبية , دار الغرب الإسلامي , بيروت , 1915م

- **الطباخ الحلبي , محمد راغب بن محمود بن هاشم (ت 1370هـ)**

38. اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء , المطبعة العلمية في حلب , ط1 , (1403هـ / 1983م)

- **الطبطبائي , محمد حسين (ت 1402هـ)**

39. تفسير الميزان , منشورات الاعلمي للمطبوعات , بيروت – لبنان , (1417هـ/ 1997م)

- **طه باقر**

40. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة دار الوراق , ط 1 , بيروت , الحمرا , 2009م .

- **طه عثمان الفراء , محمد محمود**

41. المدخل الى علم الجغرافيا والبيئة , دار المريخ ,ط 4 , ردمك

- **الطهراني , محمد محسن بن الشيخ رضا اغا بزرك (ت 1389هـ)**

42. الذريعة الى تصانيف الشيعة , دار الأضواء , بيروت , 1360هـ

- **عاشور , قاسم عاشور**

43. 10000 سؤال وجواب في القرآن , درا بان حزم , بيروت , ط 1 , 1422هـ / 2001م)

- **العلواني , طه جابر فياض**

44. الازمة الفكرية ومناهج التغير , دار الهادي , بيروت/ لبنان , ط 1 , (1424هـ / 2003م)

- **عبد السلام هارون (ت 1408هـ)**

45. كناشة النوادر , مكتب الخانجي , ط 1 , (1405هـ/ 1982م)

- **عبد العزيز , محمد دسوقي حسن**

46. العلاقات العراقية السورية في العصر الاكدية (2370/ 2230ق. م) , كلية الاداب – جامعة الإسكندرية

- **عبد الوهاب , لطفي**

47. العرب في العصور القديمة , دار المعرفة الجامعية , ط 2

- **العتابي , ليث**

48. معالم عقائدية دراسة في معالم الامامة وما يتعلق بها من مباحث مهمة , ط 1 , (1440هـ/ 2018م)

- **عزام , عبد الوهاب**

49. ذكرة ابي الطيب , درا المعارف , مصر , ط 1 و 1956م

- **العزي , كامل بن حسين بن محمد بن مصطفى البابلي الحلبي (ت 1351هـ)**

50. نهر الذهب في تاريخ حلب , دار القلم , حلب , ط 2 , 1419هـ

- **علي , محمد بن علي بن توفيق بن إسماعيل بن إبراهيم (ت 1374هـ)**

51. الرحلة الشامية , دار السويدي , أبو ظبي الامارات العربية المتحدة , المؤسسة العربية للدارسات , بيروت – لبنان , ط 1 , 2002م

- **الغفاري , ناصر بن عبد الله بن علي**

52. مسألة التقريب بين اهل السنة , دار طيبة , ط 3 , 1428هـ
53. أصول مذهب الشيعة الامامية الاثنى عشرية عرض ونقد , ط 1 , 1414هـ

- **غلوش , احمد احمد**

54. دعوة الرسل (عليهم السلام) , مؤسسة الرسالة , ط 1 و (1423هـ/ 2002م)

- **فهد , بدري محمد**

55. العامة في بغداد في القرن الخامس الهجري , مطبعة الرشاد , 1967م
56. تاريخ العراق في العصر العباس الأخير , 1973م

- **فوزي , فاروق عمر**

57. الخلافة العباسية (132/447هـا 149/1055م) , جامعة بغداد , العراق , 1990م

- **فوزي , رشيد**

58. تاريخ الامامية واسلافهم من الشيعة منذ نشأة التشيع حتى مطلع القرن الرابع الهجري ,ط1 , بيروت , (1406هـ/1986م)

- **القنوجي , أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي (ت 1307هـ)**

59. ابجد العلوم , وضع حواشيه وفاهرسه : احمد شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط 1 , (1423هـ / 2002م)

- **كحالة , محمد رضا عمر بن راغب بن عبد الغني (ت 1408هـ)**

60. معجم قبائل العرب القديمة والحديثة , مؤسسة الرسالة , بيروت , ط 7 , (1414هـ / 1994م)

- **كرد علي , محمد عبد الرزاق (ت 1372هـ)**

61. خطط الشام , مكتبة النوري , دمشق , ط3 , (1403هـ /1983م)

- **محمد تقي الفقيه**

62. حياة جبل عامل , المطبعة العلمية , ط 2 , (1365هـ/ 1946م)

- **محمد سوقي , حسن عبد العزيز**

63. العلاقات العراقية السورية في العصر الاكدي (2370–230 ق.م) , كلية الاداب , جامعة الاسكندرية

- **محمود علي عبد الحليم**

64. المسجد واثره في المجتمع الإسلامي , دار المنار , الحديثة , مصر , 1991 م

- **المدرسي , محمد تقي**

65. الفكر الإسلامي اصوله ومناهجه , دار محبي الحسين (عليهم السلام) , طهران , ط 1,(1422هـ / 2001م)
66. تكامل المشروع الفكري والسياسي , دار الهادي , بيروت , ط 1 , (1423هـ/ 2002م)

- **المشعبي , عبد المجيد بن سالم**

67. التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام , أضواء السلف , الرياض , المملكة العربية السعودية , ط 2 , (1419هـ/ 1998م)

- **المظفر , الشيخ محمد رضا**

68. عقائد الامامية , قدم له : حامد حنفي داود , مكتبة الأمين , النجف الاشرف , (1388هـ / 1968م)

- **معلوف , امين**

69. الحروب الصليبية كما رآها العرب , ترجمة : عفيف دمشقية , دار الفارابي , بيروت/ لبنان , ط 1 , 1989 م , ط 2 , 1998

- **المغامسي , أبو هاشم صالح بن عواد بن صالح**

70. اعلام القرآن , مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- **المقدم , محمد احمد إسماعيل**

71. سلسلة الايمان والفكر , المقدم : دروس صوتيه قام بتفريضها الشبكة الإسلامية

- **الميلاني , السيد علي الحسيني**

72. الامامة في اهم الكتب الكلامية وعقيدة الشيعة الامامية , منشورات الشريف الرضي , ط 1 و 1413هـ

- **ناصر الدين , علي**

73. الثائرون في التاريخ أبو ذر الغفاري , دار الحكمة , بيروت , ط 1 , 1955م

- **النجفي , حسن**

74. معجم المسلطات والاعلام في العراق القديم , بغداد , 1982م

- **نصر الله إبراهيم**

75. حلب والتشيع , مؤسسة الوفاء , بيروت – لبنان , ط 1 , (1403هـ/ 1983م)

- **نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية بالقاهرة**

76. المعجم الوسيط , مجمع اللغة العربية بالقاهرة , ط 2 , (1392هـ / 1972م)

- **الواثقي , الشيخ حسين**

77. الشيعة في كتاب بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم (660/588هـ) , انتخبه وحققه : الشيخ حسين الواثقي , دليل ما , ط 1 , 1324هـ

ثالثاً : الرسائل والاطاريح:/

- **داود , نبيلة عبد المنعم**

1. نشأة الشيعة الامامية , رسالة ماجستير , جامعة بغداد , دار المؤرخ العربي , بيروت لبنان , ط1 , (1415هـ /1994م)

- **الزبيدي , نعيم لفته كنتر عباس**

2. الحياة الاقتصادية في آمارة حلب في القرنين السادس والسابع الهجريين , أطروحة دكتوراه غير منشورة , جامعة بغداد ابن رشد , (1429هـ / 2008 م)

- **العطوي , ندى محمد حسن**

3. العلماء الشيعة في حلب وآثارهم الفكرية حتى (656هـ / 1258م) في كتاب الذريعة الى تصانيف الشيعة لاغازبريك الطهراني (1389هـ/ 1970م) , رسالة ماجستير غير منشورة , 144هـ / 2022م

- **الواسطي , زينب شاكر مهدي**

4. الحياة الفكرية في الدولة الحمدانية, (293/ 414هـ) , أطروحة دكتوراه , غير منشورة , (1432هـ/ 2011م)

رابعاً: البحوث والدوريات:/

- **مجلة الخليج العربي**

1. فكر الامام علي (عليه السلام) , المجلد 47, العدد 146, 2019م

- **محمد , حمدان رمضان**

2. دور المساجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراق المعاصر دراسة تحليلية من منظور اجتماعي , مجلة كلية العلوم الإسلامية , العدد الثالث عشر , المجلد السابع , 1434هـ / 2012م.

- **مؤنس , حسين**

3. مساجد الإسلام والمسلمين في شتى العصور , مجلة العربي , العدد 156, 1971م

Abstract:

The current study clarified that Aleppo city is considered one of the important, prosperous, and multifunctional role along history and has great role in the intellectual prosperity through attracting the Alawi families.

These families participated in spreading and strengthening Imami Shia in Aleppo during Hamdanid dynasty; in addition attracting scholars and jurists from different countries to Aleppo which became the safe shelter to Imami Shia.

The aim of Shia scholars, literary men, jurists, and poets was to call for spreading the religion of Allah and his prophet and doctrines and to their intellectual and scientific effect on spreading Imami Shia since Aleppo is considered as a religious, intellectual, and cultural center.

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Kerbala University

College of Education for Human Sciences

Department of History



Growth of Imami Shia in Aleppo and their Intellectual Activation till the end of the Fifth Hijri Century

by:

Hiyam Hussein Ali Al Shimmary

A Thesis Submitted to the Council of College of Education for Human Sciences / Kerbala University as a Partial Fulfillment for the Requirements of Master Degree in the Islamic History.

The supervisor:

Asst. Prof. Bayda Mohammed Abid Al Shereifi

2023 A.D. 1445 H.